

كيف تتعلم الإعراب

لتصل إلى الصواب

تأليف
الدكتورة سميحا يوسف زريقي



دار العصماء


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com





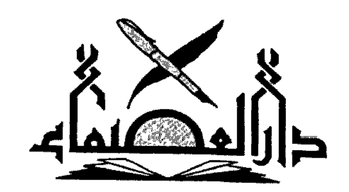
تأليف
الدكتورة سميحا يوسف زريقي

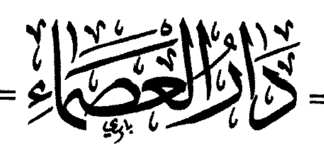




الطبعة الأولى

1439 هـ 2018 م





فــرع أول: سورية - دمشق - برامكة - جانب دار الفكر
قبل دار التوليد - دخلة الحلبوني
هاتــف: 2224279 -11-00963 - تلفاكس: 2257554 -11-00963
فرع ثاني: دمشق - ركن الدين - السوق التجاري
جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو
هاتــف: 2770433 -11-00963 تلفاكس: 2752882 -11-00963
ص.ب: 36267 - موبايل + واتس: 944/349434 -00963
E-mail:daralasma@gmail.com



مقدمة

قيل[1]: «الإعرابُ حَلْيُ اللسان فلا تمنعوا ألسنتكم حليَها».

وهو ميزة من خصائص العربيّة، يمنحها حسن البيان، والقدرة على التّعبير بأسلوب واضح، يعزّزه الاستعمال الدّقيق للألفاظ في مواقعها الصّحيحة من الجمل.

لكن هذا لا يجيده الكثيرون، خاصّة طلاب اللغة العربيّة؛ إذ يُلحظ لدى الكثيرين منهم غيرُ قليل من الاضطراب والقلق عندما يطلب منهم إعرابُ كلمة، أو توضيحُ ظاهرة نحويّة ما. وهذا ما يدفع الجادّين منهم إلى البحث عن كتاب يعينهم في معرفة الطّريقة التي تأخذ بأيديهم إلى الإعراب الصّحيح؛ فكثيراً ما تقدّم إليّ طلابي يسألون عن ذلك، وعندهم الرّغبة والأمل في الوصول إلى إجابة شافية، تقنع عقولهم وتريح فكرهم من عبء الاحتمالات في تقدير الإعراب؛ فوجدت لزاماً عليّ أن أقدّم إليهم ما باستطاعتي تقديمه، من شرح وتوضيح، علّني أخفّف عنهم رَهَقَ التّساؤل وضبابيّة الاحتمال؛ فعمدت إلى تأليف هذا الكتاب لينهض بهذه المهمّة، ويأخذ بأيديهم إلى التّدرّب على التّفكير العلمي الذي يوصلهم إلى النّتائج الصّحيحة.

فبدأت الكتاب بتمهيد، ضمّنته الحديث على ضرورة الرّبط بين الشّرح النّظري للبحوث النّحويّة، وبين التّطبيق العملي لها. وذكرت الغاية من تأليفه، التي تتلخّص بتوضيح المصطلحات الإعرابيّة الأساسيّة، وإرشاد الطّالب إلى المنهجيّة العلميّة في التّفكير النّحوي، كي يصل إلى الإعراب الصّحيح.

---

(١) طبقات النّحويين واللغويين ص: ٢.

ثمّ خصّصت حديثاً توضيحيّاً تفصيليّاً لأسس التّفكير العلمي في الإعراب وقدّمت نماذج تطبيقيّة، توضّح كيفيّة هذا التّفكير، وتشرح الرّوابط في التّركيبة البنيويّة للكلام.

ثمّ قدّمت شرحاً وافياً لموضوعات يجد فيها الطّالب صعوبة في الفهم والاستيعاب، كبعض المصطلحات الإعرابيّة التي لا بدّ للطالب من الإلمام بها. وكبحث الجمل، وذكر أنواعها وخصائص كل نوع، وكيفيّة إعرابها.

وتحدّثت عن المصدر المؤوّل، وإعرابه مع حديث تفصيليّ عن الأحرف المصدريّة، وكيفيّة تأويل المصدر المؤوّل منها ومن صلتها، من خلال تقديم نماذج إعرابيّة على ذلك.

كما قدّمت حديثاً وافياً عن بحث العدد، وذكرت أنواعه، وتحدّثت على طريقة إعرابه في حالاته كلّها، من خلال نماذج تطبيقيّة أيضاً.

فأرجو أن يكون ما قدّمته مفيداً لطلاب العلم، ومريحاً لهم من هواجسهم، كما آمل أن يرغّبهم في الدّرس النّحوي، ويعزّز ثقتهم بأنفسهم في تقديم الإعراب الصّحيح.

١٥/٩/٢٠١٧م

د. سميحا يوسف زريقي
samiha.z53@hotmail.com





تمهيد

للعمليّة التّعليميّة أسُسُها ومقوّماتُها، فبقدر ما تتطلّبه من فكر وعلم تتطلّب ذهنيّةً منفتحةً، ورغبةً إنسانيّةً راقيةً، هدفُها إيصالُ المعرفة بأمانة إلى المتعلّمين.

فعلى من يرغب فيها أن يمتلك وسائلَها، ويغنيَ عقلَه بمتطلّباتها العلميّة والمنهجيّة والنّفسيّة؛ لأنّ المعلّم سيتعامل مع بشر، وقدرات عقليّة متفاوتة، فليس كلّ الطلاب يستوعبون ما يُقدَّم إليهم بدرجة واحدة، ولا بأسلوب واحد؛ **لذلك على المعلّم أن يكون خلاقاً في إيجاد الأساليب النّاجحة لإيصال الأفكار والمعلومات إلى طلابه.**

وأخصّ بالذّكر ما يتعلّق بالدّرس النّحوي، فعلى المعلّم أن يربط المعلومات النّظريّة التي يقدّمها إلى طلابه بالتّطبيق العملي لها، من خلال شواهد فصيحة واضحة وبسيطة؛ كي يرسّخ القاعدة النّحويّة في الذّهن، ثمّ يتدرّج بطرح أمثلة أكثر جديّة وعمقاً؛ ليحرّض عقولهم، ويعلّمهم كيفيّة التّفكير، والرّبط للوصول إلى النّتائج المُرضية.

بهذا الرّبط لا تكون الدّروس النّظريّة التي تلقّاها الطالب مجرّد قواعد جامدة يحفظها، ويردّدها غيباً من غير أن يستطيع استعمالها في إجاباته وكتاباته وتعبيره.

مهما يكن واقع الحال، فغايةُ هذا الكتاب توضيحُ أساسيّات الدّراسة النّحويّة وإرشادُ طلبة العلم إلى المنهجيّة العلميّة في التّفكير؛ ليتعلّموا كيف

يتعاطون مع الدّرس النّحوي. والقصدُ من ذلك الإعــرابُ بطريقــة أكثــرَ جاذبيّةً، وفائدةً.

وإعراب الكلمات في نصّ ما أمر جيّد، لكنّ الأجودَ منه القدرةُ علــى إعراب كلمات أيّ نصّ.

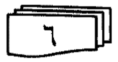
وهذا لا يتحقّق إلا بمعرفة أسس التّفكير النّحوي، ومنهجيّــة اســتيعاب علاقات التّرابط بين الكلمات والجمل؛ لإدراك المواقع الوظيفيّة لها، وإعرابهــا الإعراب الصّحيح؛ لأنّ الإنسان عندما يعرف الطّريقَ الصّحيحة للهدف، يصل إليه دون مضيعة للوقت، ودون معاناة المتاهة؛ فبدل أن يلجأ الطّالب في الإعراب إلى فرضيّة الاحتمالات المتعدّدة، واختيار إحداها على سبيل التّخمين الذي يتمنى أن يقوده إلى الإعراب الصّحيح - وهذا غالباً ما لا يتحقّق- ينطلق من معطيــات علميّة، وإدراك منطقي لترابط تلك الألفاظ والجمل في سياق النّصّ المعطى للتّطبيق الإعرابيّ، فيصل إلى الإعراب الصّحيح لما هو مطلوب.

وهذه الأسس ليست بجديدة على الطّالب؛ فهو يلجأ إليها بشكل عفوي عندما يحاول الإعراب، لكن بطريقة عشوائيّة، لا تمنحه الثّقة، ولا تقــوده إلى الصّواب غالباً.

لكنَّ معرفتَه الأسسَ العلميّةَ بطريقة منهجيّة منظّمة، تساعده في ضبط أفكاره وفي توجيهها الوجهةَ الصّحيحةَ من خلال استحضار معلوماته النّظريّة، وتطبيقها على الحالات الإعرابيّة التي يواجهها. وفي هذا لا يكون هناك انفصال بــين مــا يحفظ من قواعد نظريّة، وبين ما يمارسه من تطبيق عملي لهذه القواعد.

فما الأسس النّحويّة الإعرابيّة التي على الطّالب أن يعرفها؟







أسس الإعراب الصّحيح

ربّما يوحي هذا العنوان الجادّ برهبة الموقف، لكنْ عندما يتعرّفُ الطّالب على المقصود منه، يرى هذه الأسسَ مفاتيحَ بسيطةً، ليست مجهولةً بالنّسبة إليه، لكنّه يحتاج إلى فهمها أكثرَ، وإلى معرفة الاستفادة منها بطريقة منهجيّة، تقوده إلى نتائجَ علميّةٍ صحيحةٍ في التّطبيق العمليّ.

فعندما يطلب منه إعرابُ نصّ ما، أو إعرابُ بعض كلماته، عليه مراعاة ما يلي:

١- قراءةُ النّصّ وفهمُ المعاني التي يعبّر عنها؛ لأنّ فهم المعنى يساعد في إدراك روابط الكلمات، وفي فهم تأثّرها بالعوامل(١) التي جعلتها على الصّورة التي وردت فيها، وهذا ييسّر عليه عمليّةَ الإعراب.

---

(١) العوامل هي المؤثّرات التي تحدّد المواقع الإعرابيّة للمفردات والجمل، وهي نوعان:
- لفظيّة منطوقة، منها: الأفعال، والأحرف الجارّة، والأحرف المشبّهة بالفعل، والأدوات النّاصبة والجازمة للفعل المضارع و...
- وعوامل معنويّة، تدرك بالعقل، منها: عامل الابتداء، ورافع الفعل المضارع.

هذه العوامل بنوعيها تحدّد المواقع الإعرابيّة للكلمات التي تؤثّر فيها؛ فالأفعال مثلاً ترفع الفاعل كما في قولك: انهمر المطرُ. فالمطر فاعل للفعل (انهمر) ولولا تأثير الفعل في هذه الجملة ربّما كان لكلمة (المطر) موقع إعرابي آخر لو جاء في سياق آخر. فلو قلت: المطر غزير. لكانت كلمة (المطر) مبتدأ مرفوعاً. والمؤثّر هنا عامل معنوي هو الابتداء.

وهكذا تأثير مختلف العوامل الأخرى، كلّ بحسب طبيعته وبما يتطلّبه.

٢- عندما يريد الطّالب إعراب كلمة أو جملة في النّصّ عليه أن يعمل فكره فيبحث عن الكلمة التي أثّرت فيها، وتمّمت معناها؛ أي يبحث في النّصّ عن الكلمة التي تؤلّف مع الكلمة المطلوب إعرابها كلاماً مترابطاً يعبّر عن معنى تام.

٣- يحاول تركيب جملة أو كلام من الكلمة المؤثّرة والكلمة المطلوب إعرابها فإن كان الكلام سويّاً مترابطاً بمنطقيّة، كان فهم الطّالب للرابط النّحوي صحيحاً.

٤- يتوقّف عند هذا الكلام، ويعمل فكره فيه مستحضراً معلوماته النّظريّة عنه فيجد نفسه في وسط علمي ليس بجديد عليه، إنّما عليه الآن أن يستنبط نتائج هذا التّرابط الذي استوعبه في هذا التّركيب الجديد، وهنا تكمن مقدرته في الاهتداء إلى الإعراب الصّحيح، من خلال استيعابه لعمل المؤثّر وانعكاسه على الكلمة المطلوب إعرابها، وهذا يتحقّق بالخطوة التّالية.

٥- إذ يحدّد طبيعة الكلمة المؤثّرة، ما نوعها؟ وماذا تتطلّب؟ لأنّ معرفته نوعها وتذكّره قواعدها النّظريّة التي درسها سابقاً، يساعدانه في تحديد تأثيرها في الكلمة أو في الجملة المطلوبة.

فمثلاً لو كانت هذه الكلمة المؤثّرة فعلا ناقصاً[1] عليه أن يتذكّر من معلوماته النّظريّة ماذا يتطلّب الفعل النّاقص، وينظر إلى تأثيره في الكلمة المطلوب إعرابها، ستكون إمّا اسماً مرفوعاً له، أو خبراً منصوباً.

---

(١) المقصود بالفعل النّاقص (كان) وأخواتها: صار، أصبح، أضحى، ظلّ، ما زال... التي تدخل على الجملة الاسميّة فترفع المبتدأ ويسمّى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمّى خبرها.

ولو كانت الكلمة المؤثّرة (لم) عليه أن يتذكّر أنّها جازمة للفعل المضارع وتأثيرها سيكون الجزم للكلمة المطلوبة. وهكذا... فالكلمة المؤثّرة تحدّد الموقع الإعرابي للكلمة المطلوبة.

٦- إذا كانت الكلمة المطلوب إعرابها متّصلة بضمير، عليه أن يحدّد الحرف الأخير منها، ويعرف علامته؛ لأنّ هذا الضّمير ربّما يكون قد أثّر في الكلمة وغيّر علامة آخرها الأصليّة، كما في(ذهبْتُ) من قولك: ذهبْتُ إلى الحديقة. فـ(ذهبْتُ) أصلها: (ذهبَ) مضافاً إليه الضّمير (تُ) وهذا الضّمير هو تاء الفاعل المتحرّكة[1]. هنا عليه أن يتذكّر القاعدة النّظريّة التي حفظها عن هذه التّاء والتي تقول: يبنى الفعل الماضي على السّكون إذا اتّصلت به تاء الفاعل المتحرّكة؛ لذلك عندما يعرب الطّالب (ذهبْتُ) عليه أن يلفظ: (ذهبْ) بسكون الحرف الأخير من الفعل، لا بإرجاعه إلى حركته الأصليّة قبل دخول الضّمير عليه؛ لأنّه لو لفظه: (ذهَبَ) فسيعربه خطأ ويقول: فعل ماض مبنيّ على الفتح، والحالة التي ورد فيها هي البناء على السّكون؛ لذلك عندما يحدّد الحرف الأخير من الكلمة ويستحضر معرفته النّظريّة، ينتبه إلى الحركة الجديدة للحرف الأخير، ويهتدي إلى السّبب أو المؤثّر الذي جعل الكلمة على هذه الصّورة، فيعرف الإعراب الصّحيح لها، ويقول: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل.

باستيعاب الطّالب لهذه الأسس العلميّة، وبتقيّده بها، يهتدي إلى الإعراب الصّحيح الذي ينسجم مع طبيعة الكلمة وموقعها الوظيفي.

---

(١) سميت تاء متحرّكة؛ لأنّها تتحرك بالحركات الثلاث (الضّمّة والفتحة والكسرة) بحسب حالة التّكلم أو خطاب المذكّر أو خطاب المؤنّثة؛ فيقال: ذهبتُ في حال التّكلّم. وذهبتَ، في حال خطاب المذكّر. وذهبتِ، في حال خطاب المؤنّثة.

وحتّى لا تبقى هذه الأسس نظريّة، نقف عند نصّ أدبيّ، ونعرب بعض مفرداته، وجمله بطريقة انتقائيّة بغية ترسيخ هذه الأسس، وتوضيح كيفيّة الاستفادة منها في التّطبيق الإعرابيّ، ثمّ ننتقل إلى إعراب النّصّ كاملاً مفردات وجملاً.

➢ **قال أبو الأسود الدؤلي[1]:**

١- حَسَدوا الفَتى إذْ لم يَنالُوا سَعْيَهُ	**فالقومُ أعداءٌ لـه وخُصومُ**
٢- كَضَرائرِ الحسناءِ قُلْنَ لوجهِها	**حسداً وبَغياً: إنّهُ لَدَميمُ**
٣- والوجهُ يُشْرِقُ في الظّلامِ كأنّهُ	**بَدْرٌ مُنيرٌ والنّساءُ نجومُ**
٤ - لا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وتأْتيَ مثلَهُ	**عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ**
٥- إبدأْ بنفسكَ وانْهَها عن غيِّها	**فإذا انتهتْ عنه فأنتَ حكيمُ**
٦- فهناك يُقبَلُ ما وَعَظْتَ ويُقتدى	**بالعلمِ منكَ ويَنْفَعُ التّعليمُ**

لو أراد الطالب أن يعرب جملة (إنّه لدميم) من النّصّ السّابق، ماذا عليه أن يفعل؟

عليه الاهتداء بالأسس العلميّة للإعراب الصّحيح، فبعد قراءة النّصّ وفهمه عليه أن يبحث عن الكلمة التي تتمّم معنى الجملة المطلوب إعرابها، وترتبط معها معنويّاً وتركيبيّاً، فيحاول تأليف كلام مفيد مترابط منهما.

فيجرّب ذلك مع بعض كلمات البيت الذي وردت الجملة فيه، ولتكن الكلمة الأولى فيقول مثلا: (كضرائر إنّه لدميم) يلحظ أنّ الكلام غير مترابط، ولا معنى له، فيدرك أنّ العلاقة المنطقيّة ليست بينهما.

---

(١) خزانة الأدب للبغدادي ٨/ ٥٦٨.

ينتقل إلى الكلمة التي تلي (الحسناء) ويجري المحاولة نفسها فيقول: (الحسناء إنّه لدميم) يجد الأمر نفسه؛ الكلام غير مترابط وغير سويّ.

ينتقل إلى الكلمة التي تلي (قلن) ويربطها مع الجملة المطلوبة فتصبح العبارة: (قلن: إنّه لدميم) يلحظ أنّ الكلام منطقي مترابط معنويّاً وتركيبيّاً.

عليه أنْ يتوقّف هنا، ويفكّر في العلاقة التي ربطت بين (قلن) وبين جملة (إنّه لدميم) فيدرك أنّ (قلن) هي الكلمة المؤثّرة في الجملة.

يفكّر في طبيعتها، فيجد أنّها فعل القول، هنا يتذكّر القاعدة النّظريّة التي تقول: تعرب الجملة الواقعة بعد فعل القول مفعولا به لهذا الفعل.

هذه المحاكمة العقليّة، وهذا الاستحضار للمعلومات النّظريّة يقودانه بثقة إلى الإعراب الصّحيح، فيقول في إعراب جملة(إنّه لدميم): جملة اسميّة في محل نصب مفعول به للفعل (قلن).

ولو أراد أن يعرب كلمة (بدرٌ) لوجد أنّها تكتمل مع كلمة (كأنّه) إذ بالتّأليف بينهما تصبح العبارة: كأنّه بدرٌ. جملة كاملة مترابطة.

يحاول استيعاب علاقة الترابط بين مكوّناتها فيجد أنّ (كأنّه) كلمة متمّمة مؤثّرة عاملة في (بدر) يستحضر معلوماته النّظريّة عن طبيعة (كأنّ) فيتذكّر أنّها من الأحرف المشبّهة بالفعل التي تتطلّب اسماً منصوباً وخبراً مرفوعاً.

بتوصّله إلى هذا الإدراك يسهل عليه معرفة أنّ ضمير الهاء المتّصل بـ(كأنّ) في محل نصب اسمها. وعليه الآن أن يجد خبرها.

هذا التفكير المنطقي وتداعي الأفكار العلميّة والمخزون المعرفي الذي استحضره يقوده إلى الإعراب الصّحيح لكلمة (بدرٌ) فيقول: خبر (كأنّ) مرفوع.

وكذلك لو أراد إعراب كلمة (عظيم) لوجد أنّها تكتمل معنوياً ونحويّاً مع كلمة (عارٌ) إذ بالتّأليف بينهما تصير العبارة: عارٌ عظيمٌ عليك.

تأمُّل بسيطٌ فيها يوصل الطالب لإدراك أنّ العلاقة بين (عارٌ) و(عظيمٌ) علاقة وصفيّة، فيتبادر إلى ذهنه بشكل طبيعي خصائص الصّفة والموصوف؛ اللذين يتّفقان بأمور منها: التّذكير والتّأنيث، والتّعريف والتّنكير والإفراد و...

وعندما يقارن بين (عارٌ) و(عظيمٌ) يجد أنّهما اتّفقا بالإفراد والتّذكير والتّنكير والعلامة الإعرابيّة، هذا الرّبط المنطقي، وهذه المحاكمة العقليّة يقودانه إلى الإعراب الصّحيح للكلمة، فيقول بثقة العارف المستند إلى أساس علمي: عظيم: صفة (عار) مرفوعة مثله.

مثال توضيحيّ آخر يبيّن عمليّة التّفكير العلمي النّحوي الذي يقود الطّالب إلى الإعراب الصحيح.

فهو عندما يريد إعراب كلمة (حسداً) أوّل ما يلاحظه أنّها كلمة منصوبة فيستحضر في ذهنه بعض المنصوبات مثل: الحال، والمفعول المطلق، والتّمييز والمفعول لأجله[1] لكن عليه أن يختار، واختياره ينبغي أن يقوم على أساس علمي يجعله واثقاً ممّا اختاره.

فلو أعرب الكلمة حالا عليه أن يستحضر ما تعلّمه في الدّروس النّظريّة من خصائص الحال، ويعرف ما إذا كانت منسجمة مع الكلمة أو لا، من ناحية المعنى ومن ناحية طبيعة الحال؛ على الصّعيد المعنوي تصبح العبارة: (قلن لوجهها حاسداتٍ: إنّه لدميم) هل هذا ما يعنيه الشّاعر؟! أي هل عنى الشّاعر أنّ النّساء قلن ما قلنه عندما كنَّ في حالة حسد؟

---

(١) هذه الاحتمالات سجّلتها من أفواه الطلاب وناقشتهم فيها للتّوصل إلى الإعراب الصّحيح.

الإجابة: لا؛ لأنّ الحال متغيّرة، ولأنّ قول النساء لوجه الحسناء: إنّه لدميم ليس قولا يتعلّق بحال متغيّرة لهؤلاء النّسوة؛ فهنّ حاسدات لهذه الحسناء في كلّ الظّروف وفي كلّ حال.

هذا من ناحية المعنى، وأمّا من ناحية طبيعة الكلمة، فالمعروف أنّ الحال كلمة مشتقّة، و(حسداً) كلمة جامدة ؛إذ هي مصدر معنوي.

هذه المحاكمة العقليّة تجعل الطالب يعدل عن هذا الاحتمال ويحكم ببطلان هذا الإعراب.

الأمر نفسه يجريه لو حاول إعرابها مفعولا مطلقاً؛ إذ المفعول المطلق مصدر من جنس الفعل المذكور، وحسداً مصدر، لكنّه ليس من جنس الفعل المذكور (قلن) فهذا الاحتمال خاطئ أيضاً.

ولو أعربها تمييزاً عليه أن يتذكّر أنّ التّمييز يفسّر مبهماً قبله، وعبارة (قلن لوجهها: إنّه لدميم) واضحة، لا تحتاج تفسيراً، فـ(حسداً) لا إبهام قبله؛ لذلك هذا الاحتمال باطل أيضاً.

بقي عليه إعرابها مفعولا لأجله، فهل يصحّ؟ وكيف تصبح العبارة؟

تكون العبارة: (قلن لوجهها -بسبب حسدهن وغيظهن-: إنّه لدميم) المعنى سويّ ومنطقيّ، ينسجم مع ما أراده الشّاعر.

ومن النّاحية النّحوية يستحضر الطالب خصائص المفعول لأجله، فيتذكّر أنّه مصدر قلبيّ يبيّن سبب حدوث الفعل.

فلو أسقط هذه المعلومات على (حسداً) لوجدها منسجمة معه، فهو مصدر قلبيّ بيّن سبب حدوث الفعل (قلن) أي بيّن سبب قول الضّرائر لوجه الحسناء: إنّه لدميم.

هذا التّفكير العلمي من النّاحية المعنويّة، ومن النّاحية النّحوية يقود الطّالب بثقة إلى إعراب (حسداً) مفعولا لأجله منصوب.

وهكذا عندما يستحضر الطّالب مخزونه العلمي النّظري، ويعمد إلى المحاكمة العقليّة، مستعيناً بأسس التّفكير العلمي، يسهل عليه إعراب أيّة كلمة أو جملة، ويصبح الإعراب لديه عمليّة ممتعة تحرّض عقله وذاكرته، وتقوده إلى نتائج يطمئنّ إلى صحّتها.

فعلى هذه الطريقة التّوضيحيّة ليمرّن الطّالب فكره، وسوف يجد ما كان مشكلة لديه قد أصبح متعة عقليّة، وما كان صعباً قد روّض وانقاد له. فالإعراب ليس عصيّاً بل هو مفتاح للفهم والتّذوّق والمتعة إذا أعطي حقّه من الاهتمام واستحضار المعلومات.

بعد هذه المحاولة الانتقائيّة لبعض كلمات النّصّ عودة إليه لاستكمال إعرابه وتوضيح ما يمكن توضيحه من أسس التّفكير العلمي في الإعراب.





١- حَسَدوا الفَتى إذْ لم يَنالُوا سَعْيَهُ   فالقومُ أعـداءٌ لـه وخُـصومُ

حسدوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة[1] الواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة[2].

الفتى: مفعول به[3] منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتّعذّر.

إذ: حرف[4] تعليل لا محلّ له من الإعراب.

---

(١) على الطّالب قبل أن يطلق حكماً إعرابيّاً أن يحدّد الحرف الأخير من الكلمة ويعرف حركته، وهل الكلمة مجرّدة أم متّصل بها ضمير؟ فأصل (حسدُوا): حسدَ مضافاً إليه واو الجماعة.

(٢) توضع هذه الألف للتّفريق بين ضمير واو الجماعة كما هي في(حسدوا) وبين الواو الأصليّة في الكلمة كما هي في (يعلو، يدنو، يسمو).

(٣) لماذا أعربت هذه الكلمة مفعولا به؟ أعربت هكذا لأنّ الحدث (الفعل) وقع عليها والفعل (حسد) متعد يحتاج إلى المفعول، وهي تكتمل مع (حسدوا) وتشكّل جملة مكتملة العناصر، واضحة المعنى، وتأتي جواباً للسّؤال المساعد على معرفة المفعول به فغالباً الكلمة التي تصلح جواباً للسؤال بـ(مَنْ) أو بـ(ماذا) يكون محلّها الإعرابيّ مفعولاً به للفعل الوارد في السّؤال كالقول: حسدوا مَنْ؟ فيكون الجواب: الفتى، فالفتى مفعول به لـ(حسدوا).

(٤) الفرق بين الاسم والحرف أنّ الاسم له محلّ من الإعراب، لكنّ الحرف لا محلّ له. ولـ(إذ) معان متعدّدة ينظر الجنى الدّاني في حروف المعاني ص: ١٨٥ وما بعدها.

لم[1]: حرف جازم يجزم الفعل المضارع.

ينالوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف النّون من آخره، لأنّه من الأفعال الخمسة[2] والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

سعيه: **سعيَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّم في محل جرّ بالإضافة[3].

فالقوم: الفاء استئنافيّة[4].

القوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة.

أعداء: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة.

---

(١) لم من الأدوات التي تجزم فعلا مضارعاً واحداً وهي: (لم، لّما، لام الأمر، لا النّاهية) وهناك أدوات تجزم فعلين مضارعين هي أدوات الشّرط الجازمة: (إنْ، إذما، ما، مهما، مَنْ، متى، أنّى، أيّانَ، أينما، حيثما، كيفما، أيّ).

(٢) الأفعال الخمسة: هي كلّ فعل مضارع اتّصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنّثة المخاطبة. فالأفعال الخمسة من الفعل (ينال) مثلاً هي: ينالان تنالان، ينالون تنالون، تنالين. علامة رفعها ثبوت النّون كما في هذه الأمثلة، وعلامة نصبها وجزمها حذف النّون كما في: لن تنالوا، و لم تنالوا.

(٣) ضمائر (الهاء، والكاف، والياء، و(نا) غير التي للفاعلين) تعرب في محلّ جر بالإضافة إذا اتّصلت بالأسماء، وفي محلّ نصب مفعول به إذا اتّصلت بالأفعال.

(٤) للفاء أنواع منها: العاطفة والرابطة لجواب الشّرط، والسّببيّة، والزّائدة. لكنّها هنا استئنافيّة لأنّها في بداية جملة جديدة لا ترتبط نحويّاً فيما قبلها (أي لا تشرك ما بعدها في الحكم والإعراب) وإنّما تجعل ما بعدها استئنافاً للحديث عن الفكرة السّابقة لها.

له: اللام حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضّم في محلّ جــرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان برفع صفة لــ(أعداء) تقديرها: كائنون.

وخصوم: الواو حرف عطف .

خصوم: اسم معطوف على أعداء مرفوع مثله[1] وعلامة رفعه الــضّمّة الظاهرة.

٢- كَضَرائرِ الحسناءِ قُلْنَ لوجهِها حسداً وبَغيــاً: إنّــهُ لَــدَميمُ

كضرائر: الكاف حرف جرّ[2].

ضرائر: اسم مجرور بالكاف وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان برفع صفة ثانية لــ(أعداء) تقديرها: كائنون.

الحسناء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

قلنَ: قلْ: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بنون النّسوة، والنّون ضــمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل. وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين[3].

---

(١) الواو العاطفة تشرك المعطوف بحكم وإعراب المعطوف عليه. وقد أشركت هنا المعطوف (خصوم) بحكم وإعراب المعطوف عليه: (أعداء). فلكليهما الحكم والإعراب نفسه.

(٢) يعلّق الجارّ والمجرور بالفعل أو ما يشبه الفعل: (المصدر والمشتقّات: كاسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة باسم الفاعل، واسم التّفضيل) ويمكن القول: يعلّقان بالكلمة التي يتمّمان معناها. وهما هنا يتممان معنى أعداء، وهذه الكلمــة جمــع مفرده: عدوّ. وعدوّ صفة مشبّهة. لمزيد من المعلومات عن الكاف الجارّة، ينظــر الجنى الداني ص: ٧٨ وما بعدها

(٣) (قلنَ) أصله: (قال) مضافاً إليه نون النّسوة. الألف ساكنة واللام سكنت بدخول النّون؛ لذلك حذفت الألف لسكونها ولكونها حرف علّة أضعف من اللام.

لوجهها: اللام حرف جرّ.

وجه: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (قلن).

حسداً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

وبغياً: **الواو**: حرف عطف.

بغياً: اسم معطوف على (حسداً) منصوب مثله، وعلامة النّصب الفتحة الظّاهرة.

إنّه: **إنّ**: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه ويرفع الخبر ويسمّى خبره. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب اسمه.

لدميم: **اللام**: اللام المزحلقة[1].

دميم: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

٣- والوجهُ يُشرِقُ في الظَّلامِ كأنّهُ بَدْرٌ مُنيرٌ والنّساءُ نجومُ

والوجه: الواو واو الحال[2].

---

(١) اللام المزحلقة هي لام الابتداء، موقعها الأساسي في أوّل المبتدأ، لكنّها أزيحت منه إلى خبر إنّ لدخول إنّ على الجملة الاسمية؛ فأصل العبارة: لَهو دميم: فاللام لام الابتداء، وهو: مبتدأ. ودميم: خبره. لكن بدخول(إنّ) على هذه الجملة حصلت إزاحة اللام؛ لأنّ في اللام معنى التّوكيد، وفي (إنّ) معنى التّوكيد ولا يجوز أن يجتمع توكيدان في مكان واحد؛ لذلك أزيحت اللام من المبتدأ إلى الخبر.

(٢) واو الحال تقدّر بمعنى (إذ) لأنّ الحال في المعنى ظرف للعامل فيها؛ فالمعنى هنا: قلن لوجهها: إنّه لدميم في الوقت أو في الحال التي يبدو فيها مشرقًا. وهذه الواو تدخل على الجملة الاسميّة كما وردت هنا، وتدخل على الجملة الفعليّة إذا بدئت بفعل ماض مقترن بقد غالباً، كقولك: وصل الطّالب وقد حمل كتبه. كما تدخل على المضارع المنفي كقولك: وصل الطّالب ولم يبدأ الدّرس بعد.

الوجه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

يشرق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

في الظّلام: في: حرف جرّ. الظلام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل يشرق.

كأنّه: كأنّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب اسم كأنّ.

بدرٌ: خبر كأنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

منيرٌ: صفة بدر مرفوعة مثله، وعلامة رفعها الضّمّة الظّاهرة على آخرها.

والنّساء: الواو: واو الحال.

النّساء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

نجوم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

٤ - لا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مثلَهُ   عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

لا: ناهية جازمة تجزم الفعل المضارع.

تنهَ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره[1]. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

---

(١) أصل الفعل: نهى، ينهى. فعل معتلّ الآخر بالألف. وعلامة جزم الفعل المعتلّ الآخر حذف حرف العلّة.

عن خلق: عن حرف جرّ. خلق: اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تنهى).

وتأتيَ: الواو واو المعيّة[1]، تضمر بعدها (أنْ) النّاصبة للفعل المضارع.

تأتي: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة بعد الواو، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

مثله: مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة.

عار: مبتدأ[2] مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

عليك: على: حرف جرّ. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجارّ والمجرور متعلّقان برفع خبر للمبتدأ تقديره: كائن.

إذا: أداة شرط غير جازمة مبنيّة على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة.

فعلتَ: فعلْ: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

عظيم: صفة (عار) مرفوعة مثله، وعلامة رفعها الضّمّة الظّاهرة على آخرها.

---

(١) سمّيتْ واو المعيّة لأنّها بمعنى(مع) ولها حالان:

- الأولى يتلو الواو فيها اسم منصوب يعرب مفعولا معه، وتكون هذه الواو مسبوقة بجملة تامّة فيها فعل أو شبه فعل مثل: سرتُ والنّهرَ.
- والثّانية: يتلوها الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة بعدها كما في البيت هنا.

(٢) جاز الابتداء بنكرة لأنّها نكرة مختصّة (موصوفة) التقدير: عارٌ عظيمٌ عليك.

٥- إبدأْ بنفسكَ وانْهَها عن غيِّها   فإذا انتهتْ عنه فأنتَ حكيمُ

إبدأ: فعل أمر مبنيّ على السّكون الظّاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

بنفسكَ: الباء حرف جرّ. نفسِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ابدأ) والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

وانهها: الواو حرف عطف.

انْهَها: **انْهَ**: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة من آخره لأنّه معتلّ الآخر[1]. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

عن غيّها: **عن**: حرف جرّ.

غيّها: **غيِّ**: اسم مجرور بعن وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة. وها: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل جر بالإضافة.

فإذا: الفاء استئنافيّة. إذا: أداة شرط غير جازمة مبنيّة على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة.

انتهتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة[2] منعاً لالتقاء السّاكنين، والتّاء تاء التّأنيث لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) أصل الفعل: نهى ينهى، والأمر منه كما ورد في البيت: انْهَ.

(٢) أصل الفعل: انتهى. آخره ألف ساكنة، وباتّصاله بتاء التّأنيث السّاكنة التقى ساكنان فحذفت الألف منعاً لذلك.

عنه: **عن**: حرف جرّ. والهاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ جر بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل انتهت.

فأنتَ: الفاء استئنافيّة.

أنتَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

حكيم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

٦- فهناك يُقبَلُ ما وَعَظْتَ ويُقتدى بالعلمِ منكَ ويَنْفَعُ التّعليمُ

فهناك: الفاء استئنافيّة.

هناك: **هنا**: اسم إشارة مبني على السّكون في محل نصب على الظّرفية المكانيّة والكاف للخطاب.

يُقبَلُ: فعل مضارع مبنيّ للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

ما: اسم موصول بمعنى الذي، مبنيّ على السّكون في محلّ رفع نائب فاعل.

وعظت: وعظ: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة. والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

ويُقتدَى: الواو حرف عطف. يقتدى: فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للتّعذّر.

بالعلم: الباء حرف جرّ. العلم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل يقتدى.

منك: من حرف جرّ. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بجرّ صفة للعلم تقديرها: الكائنِ.

وينفع: الواو حرف عطف. ينفع: فعل مضارع معطوف على(يقتدى) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

التّعليم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

❑ إعراب الجمل في النصّ:

حتّى تكون هذه العمليّة مجدية، يعيد الطالب قراءة النّصّ متمهّلا، ويقسّمه في ذهنه إلى مقاطع؛ فالمقطع الذي يؤلّف معنى تامّاً، يحسن السّكوت عليه يكون جملة، وسيجد أنّ جمله التي تشكّل معاني تامّة هي على النّحو الآتي:

١- جمل البيت الأوّل هي: (حسدوا الفتى) (لم ينالوا سعيه) فـ(القوم أعداء).

وما بقي من البيت: (إذ، له، وخصوم) متمّمات تخدم المعنى. يتوقّف عند هذه الجمل ويحاول إعرابها؛ فجملة:

(حسدوا الفتى): وقعت في أوّل الكلام، لم يسبقها شيء يؤثّر فيها، و لم ترتبط بكلمة سابقة؛ إذن عليه أن يقول: جملة فعليّة ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(لم ينالوا سعيه): جملة فعليّة مرتبطة معنويّاً بـ(إذ) التي أعربها في إعراب المفردات حرف تعليل، والتعليل يعني التّفسير وإظهار السّبب، فاستعمالها في البيت علّل سبب حسد القوم للفتى، وهو عدم حصولهم على ما حقّقه هذا الفتى. والجملة التي تبيّن سبب الحدث، أو المسبوقة بحرف تفسير تعرب تفسيريّة؛ إذن على الطّالب أن يقول: جملة فعليّة تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

(القوم أعداء): جملة اسميّة، مؤلّفة من مبتدأ وخبر، ارتبطت بفاء، وهذه الفاء ربطت ما بعدها بما قبلها ربطاً معنويّاً، وجاء ما بعدها مغايراً لما قبلها من حيث الصيغة النّحويّة؛ فما قبلها جملة فعليّة، وما ارتبط بها جملة اسميّة؛

والجملة التي ترتبط بما قبلها ارتباطاً معنوياً، لا ارتباطاً بنيويّاً، تكون استئنافيّة، خاصّة أنّها هنا مرتبطة بفاء الاستئناف.

بفهم الطّالب لهذه الخصائص يسهل عليه إعراب الجملة: جملة اسميّة استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢- **جمل البيت الثّاني**: هذا البيت يبدأ بجارّ ومجرور، وكان الطّالب قد علّقهما بالبيت السّابق، وما بعدهما مضاف إليه، إذن جمل البيت تبدأ بالفعل (قلن) وهي:

(**قلن لوجهها حسداً وبغياً: إنّه لدميم**)[1] و(**إنّه لدميم**).

(**قلن لوجهها حسداً وبغياً: إنّه لدميم**):

هذه الجملة مرتبطة معنويّاً مع كلمة (ضرائر) فالضّرائر هنّ اللواتي قلن: إنّه لدميم. لكن ما العلاقة التي تربط هذه الجملة بكلمة ضرائر؟

---

(١) لدينا هنا ما يسمّى الجملة الكبرى والجملة الصغرى؛ فالكبرى: هي المركّبة من جملتين وفيها إسنادان، يكون مفعول الجملة الأولى أو خبرها جملة، كما في: (قلن لوجهها حسداً وبغياً: إنّه لدميم) فجملة (إنّه لدميم) في محل نصب مفعول به للفعل (قلن) والإسناد الأوّل حاصل بإسناد المسند (فعل القول) إلى المسند إليه الفاعل (نون النّسوة) والإسناد الثاني حاصل بإسناد الخبر (دميم) إلى ما أصله مبتدأ (هاء الضّمير) في جملة (إنّه لدميم).

وكذلك لو قيل: (كانت السّماء تمطر) هذه جملة كبرى، مؤلّفة من جملتين، الأولى: كانت واسمها وخبرها، والثّانية: جملة (تمطر) وفيها إسنادان؛ فجملة (تمطر) جملة في محل نصب خبر (كانت) والإسناد الأوّل حاصل في إسناد الفعل (كانت) إلى (السّماء) والثّاني في إسناد الفعل (تمطر) إلى فاعله الضّمير المستتر.

والجملة الصّغرى هي التي تقوم على إسناد واحد، وغالباً تقع خبراً كجملة (تمطر) في المثال السّابق، أو تقع مفعولا به كما في (إنّه لدميم).

معنى البيت يحدّد هذه العلاقة، خاصّة بربطه بالبيت السّابق له؛ لأنّ البيتين متكاملان معنوياً وإعرابيّاً، وبتفكير بسيط يهتدي الطّالب إلى ربط المفردات التي تؤدّي معناه فيقول: القوم أعداء حاسدون للفتى النّاجح كالضّرائرِ القائلاتِ لوجه الحسناء: إنّه لدميم.

يتوقّف الطّالب عند كلمتي (**الضّرائرِ القائلاتِ**) لفهم علاقة الرّبط بينهما وبنظرة متأنّية يدرك أنّ العلاقة بين الكلمتين **علاقة وصفيّة**.

بهذا الإدراك للمعنى وللعلاقة التي ربطت الجملة بكلمة ضرائر، يدرك الطّالب الإعراب الصّحيح للجملة فيقول:

جملة فعليّة في محلّ جرّ صفة[1] لـ(ضرائر).

(**إنّه لدميم**): جملة اسميّة مؤلّفة من (إنّ) واسمها وخبرها، مرتبطة معنويّاً ونحويّاً بالفعل (قلن) لكن ما طبيعة هذا الرّبط؟

يتأمّل الطّالب الفعل (قلن) ما طبيعته؟ وماذا يحتاج؟ ويحاول تأليف عبارة منه وممّا يكمّل معناه، فتصبح: (قلن: إنّه لدميم) هذه العبارة مكتملة، ولها معنى

---

(١) اعتاد الطّلاب على ترديد قاعدة تقول الجملة التي تتعلّق بكلمة معرفة تعرب حالا، والتي تتعلّق بكلمة نكرة تعرب صفة. **لكن عليهم أن يدركوا أنّ هذه القواعد لا تنطبق بحرفيّتها على كلّ الحالات بعيداً عن أخذ المعنى بعين الاعتبار**، فالجملة هنا (قلن...) مرتبطة بكلمة معرفة هي (ضرائر) عرّفت بالإضافة إلى ما عرّف بـ**(ال) الجنسيّة**، والجملة المرتبطة بما عرّف بـ(ال) الجنسيّة يجوز إعرابها صفة أو حالا، **والقول الفصل في أحد الأمرين للمعنى**، فالصّفة وصف دائم، والحال وضع مؤقّت آني. فالمعنى هنا يرجّح الوصفيّة؛ لأنّ الضّرائر من صفاتهنّ الدّائمة الحسد والقول للحسناء: إنّها دميمة. بينما لو أعربت الجملة حالا لكان المعنى: الضّرائر قلن لوجه الحسناء: إنّه لدميم في حالة حسدهن لها. وهذا المعنى لا يستقيم؛ لأنّهنّ حاسدات لها في كلّ الحالات وفي كلّ الأوقات.

تامّ يحسن السّكوت عليه، وهي مؤلّفة من الفعل (قال) ومن فاعله نون النسوة، لكنّ هذا الفعل لا يفهم معناه، ولا تكتمل صيغته النّحويّة إلا بجملة (إنّه لدميم) لأنّه فعل متعدٍ، محتاج إلى المفعول به، وفعل القول- غالباً- مفعوله جملة.

هذا الرّبط المنطقي، يجعل الطّالب يكمل التّفكير الصّحيح، فيعرب جملة (إنّه لدميم) جملة اسميّة في محلّ نصب مفعول به للفعل(قلن).

٣- جمل البيت الثّالث: (الوجه يشرق) (يشرق) (كأنّه بدر) (النّساء نجوم).

(**الوجه يشرق**): هذه جملة اسميّة، مؤلّفة من المبتدأ(الوجه) وخبره جملة (يشرق). مرتبطة معنويّاً ونحويّاً بالبيت الذي قبلها؛ والتّقدير: قلن لوجهها: إنّه لدميم وهو مشرق كالبدر. أي وهو في هذه الحال قلن عنه: إنّه لدميم.

إدراك هذا المعنى يعين الطّالب على تحديد نوع الواو التي سبقت الجملة، فهي واو الحال، والجملة التي تصحبها حاليّة؛ لذلك يقول: جملة اسميّة في محلّ نصب حال.

(**يشرق**): جملة فعليّة مؤلّفة من فعل وفاعل (الضمير المستتر هو) مرتبطة معنويّاً ونحويّاً مع كلمة (الوجهُ) وهذه الكلمة مبتدأ، يحتاج إلى خبر، فجملة (يشرق) تشكّل معه جملة مفيدة يحسن السّكوت عليها هي: (الوجه يشرق) إذن جملة(يشرق): في محلّ رفع خبر لهذا المبتدأ.

(**كأنّه بدر**) جملة مؤلّفة من حرف مشبّه بالفعل واسمه وخبره، هي جملة اسميّة تامّة سبقت بكلام تام، ترتبط معه معنوياً فقط، فهي جملة جديدة مستقلّة بنيويّاً عمّا قبلها وهذه صفات الجملة الاستئنافيّة. إذن على الطّالب إعرابها: جملة اسميّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**النّساء نجوم**): جملة تامّة، اسميّة مؤلّفة من مبتدأ وخبر، تظهر حال النّسوة مقارنة مع وجه الحسناء، ومسبوقة بواو الحال، التّقدير: الوجه يشرق كالبدر المنير في حال تظهر النّسوة نجوماً صغيرة. فهي إذن: جملة اسميّة في محلّ نصب حال.

٤- جمل البيت الرّابع: (لا تنه عن خلق) (تأتي مثله) (عار عليك عظيم) (فعلت):

(**لا تنه عن خلق**): جملة فعليّة، مؤلّفة من فعل وفاعله(أنتَ) لا ترتبط بنيويّاً بما قبلها فهي جملة منقطعة عنه، وتشكّل جملة جديدة لمعنى جديد؛ إذ انتقل الشّاعر من أسلوب الحديث السّردي بضمير الغائب إلى الالتفات واستعمال أسلوب الخطاب لتقديم فكرة جديدة.

إذن الجملة في بداية كلام جديد، فعلى الطّالب إعرابها جملة ابتدائيّة[1] لا محلّ لها من الإعراب.

(**تأتي مثله**): جملة فعليّة تامّة، مؤلّفة من فعل وفاعل ومفعول به، ومسبوقة بواو المعيّة[2]، وهذه الواو بمعنى (معَ) تضمر بعدها (أنْ) النّاصبة للفعل المضارع، وهي حرف مصدريّ، فجملة(تأتي مثله) صلة موصول حرفي، لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) الجملة الابتدائيّة نوعان: هي ما ابتدئ الكلام بها ولم تسبق بشيء، أو ربّما تسبق بكلام، لكنّها تكون منقطعة عنه بنيويّاً وإعرابيّاً، كما هي الحال هنا. ينظر في كتاب المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ٣/٣٦٣.

(٢) **أصل واو المعيّة حرف عطف، يعطف مصدراً مؤوّلا ممّا بعدها على مصدر مؤوّل ممّا قبلها والتّقدير هنا: لا يكن منك نهيٌ وإتيانٌ.**

(**عار عليك عظيم**): جملة اسميّة، مؤلّفة من المبتدأ(عار) والخبر المتعلّق به الجارّ والمجرور (عليك).

هذه الجملة مرتبطة بـــ(إذا) وهي أداة شرط غير جازمة، وتقدير عبارتها الشّرطيّة: إذا فعلت عار عظيم عليك. فـــالعبارة شرطيّة، فيها فعل الشّرط وجوابه.

عندما يستوعب الطّالب هذا الرّبط، يعرف أنّ (فعلت) فعل الـــشّرط، ويسهل عليه إعراب الجملة المطلوبة(عار عليك عظيم) فيقول: جملة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط غير جازم.

(**فعلت**): جملة فعليّة مسبوقة بـــ(إذا) وهذه أداة شرط غير جازمة، تـــدلّ على الظّرفية الزّمانيّة؛ هنا يستحضر الطالب ما تعلّمه في إعراب الجمل الواقعـــة بعد الظّروف فيقول في إعراب جملة (فعلت): جملة فعليّة في محلّ جرّ بالإضافة.

٥- جمل البيت الخامس: (إبدأ بنفسك) (انهها عن غيّها) (إذا انتهت عنـــه فأنت حكيم) (أنت حكيم)

(**إبدأ بنفسك**): جملة فعليّة تامّة، يحسن السّكوت عليها، ترتبط بما قبلها ارتباطاً معنويّاً؛ فالأسلوب خطابي، وتبدأ بفعل الأمر، والمخاطـــب المـــأمور واحد في البيتين والجملة بداية لمعنى جديد يخصّ المخاطـــب نفـــسه، هـــذه المعطيات تدفع الطالب إلى القول في إعرابها: جملة فعليّة استئنافيّة لا محلّ لهـــا من الإعراب.

(**انهها عن غيّها**): جملة فعليّة تامّة، مرتبطة معنويّاً وإعرابيّاً بما قبلها؛ فعلها فعل أمر، وسبقت بواو العطف، هذه الواو عطفت الجملة على جملة مماثلة لها في الصيغة والنّوعيّة، فالطّالب يدرك ببساطة أنّ هذه الجملة جملة معطوفـــة علـــى الجملة الاستئنافيّة قبلها (إبدأ بنفسك) وهي مثلها، لا محلّ لها من الإعراب.

(**إذا انتهت عنه فأنت حكيم**): جملة شرطيّة تامّة، فيها فعل الشّرط وجوابه، مسبوقة بفاء الاستئناف التي تدلّ على بدء كلام جديد يتعلّق معنويّاً بما قبله، إذن هي جملة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أنت حكيم**): جملة اسميّة تامّة، مؤلّفة من مبتدأ وخبر، مرتبطة بالفاء الرّابطة لجواب الشّرط، ومرتبطة معنويّاً ونحويّاً بالجملة قبلها؛ لأنّ الشّرط الذي أدّته (إذا) لا يكتمل إلا بهذه الجملة، لكنّ أداة الشرط هذه غير جازمة، فعلى الطالب إعرابها: جملة لا محلّ لها من الإعراب رغم كونها مرتبطة بالفاء؛ لأنّها جواب لشرط غير جازم.

٦- **جمل البيت السّادس**: (هناك يقبل ما وعظت) (وعظت) (يقتدى بالعلم منك) (ينفع التّعليم).

(**هناك يقبل ما وعظت**): جملة فعليّة تامّة، مرتبطة معنوياً بما قبلها، مسبوقة بفاء الاستئناف، تقدّم معنى جديداً يتكامل مع المعاني المقدّمة قبلها لكن بصيغة نحويّة مختلفة، فهي: جملة فعليّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**وعظت**): جملة فعليّة، مرتبطة معنويّاً ونحويّاً بـ(ما) وهذه اسم موصول بمعنى الذي؛ فالجملة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها صلة للاسم الموصول.

(**يقتدى بالعلم منك**): جملة فعليّة تامّة، مسبوقة بواو العطف التي عطفت جملة فعليّة فعلها مبنيّ للمجهول(يُقتدى) على جملة فعليّة قبلها فعلها مبنيّ للمجهول(يُقبلُ) إذن هي: جملة معطوفة على الجملة الاستئنافيّة قبلها: (يقبل ما وعظت) لا محلّ لها من الإعراب.

(**ينفع التّعليم**): جملة فعليّة تامّة، مسبوقة بواو عطف، عطفتها على جملة فعليّة قبلها (يقتدى بالعلم منك) فهي مثلها استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.





التّطبيق الثاني

قال تعالى[1]: ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

لئن: اللام موطّئة للقسم[2] لا محلّ لها من الإعراب.

إنْ: أداة شرط جازمة تجزم فعلين مضارعين، الأوّل فعل الشّرط والثّاني جوابه.

بسطْتَ: بسط: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة. وهو في محلّ جزم فعل الشّرط. والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

إليَّ: إلى: حرف جرّ. والياء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بسطت).

يدك: يدَ: مفعول به للفعل (بسطت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة. والكاف: ضمير متّصل، مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

---

(١) المائدة: ٢٨.

(٢) لام القسم لام مفتوحة، لا محلّ لها من الإعراب. وهي:

- الواقعة في جواب القسم الصّريح كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].
- والموطّئة للقسم الدّاخلة على أداة الشّرط (إنْ) كما في الآية من سورة المائدة.
- والدّاخلة على الفعل الماضي المتصرّف(أي الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر) وغالباً. تكون متّصلة بـــ(قد) كما في: لقد قرأتُ الكتاب.

لتقتلَني: اللام لام التّعليل[1] تضمر بعدها (أنْ) النّاصبة للفعل المضارع.

تقتلَ: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ. والنّون للوقاية. والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون، في محلّ نصب مفعول به.

ما: نافية عاملة عمل(ليس) لا محلّ لها من الإعراب.

أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السّكون في محلّ رفع اسم (ما).

بباسط: الباء حرف جرّ زائد[2].

باسطٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ لأنّه خبر (ما).

يدي: مفعول به لاسم الفاعل (باسط) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل آخره، منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء[3]. والياء: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

إليك: إلى حرف جرّ. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جر بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (باسط).

---

(١) لام التّعليل التي تفيد بأنّ ما بعدها سبب لما قبلها، فالقتل في الآية سبب لبسط اليد، تضمر بعدها جوازاً (أنْ) الناصبة للفعل المضارع.

(٢) تزاد الباء في خبر (ليس) و(ما) هنا عاملة عملها؛ لذلك زيدت في خبرها. ويعرف الحرف زائداً إذا حذف و لم يؤثّر في معنى التّركيب الذي هو فيه؛ فلو حذف من الآية لبقي المعنى هو هو كما كان موجوداً فيها، لكنّ الصيغة النّحويّة تصبح: ما أنا باسطاً يدي...

(٣) الاسم هنا مفعول به، آخره حرف الدّال، كان ينبغي أن تظهر عليه حركة النّصب (الفتحة) لكنّها قدّرت، وشُغل مكانها بالكسرة، لأنّ الكسرة تناسب الياء الّتي اتّصلت بالاسم.

لأقتلَكَ: اللام لام التّعليل، تضمر بعدها (أنْ) النّاصبة للفعل المضارع.

أقتلَ: فعل مضارع منصوب بـــ(أنْ) المضمرة بعد لام التّعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنـــا. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

إنّي: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره. والياء: ضمير متّصل مـــبنيّ علـــى السّكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

أخاف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخـــره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

اللهَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ربَّ: بدل[1] من لفظ (اللهَ) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

---

(١) **البدل هو التّابع لغيره في الإعراب، المقصود بالحكم الذي يراد من الكلام دون أن تقوم بينه وبين متبوعه وساطة كحروف العطف**، كما في قولك: جاء الطالب خالدٌ. فخالد هو البدل، وهو المقصود بالحكم، والطالب هو المبدل منه؛ ولأنّــه أُبدِلَ، فهو غيرُ مقصود بالحكم، إنّما ذكر ليُهيئ الذّهن لحكم البدل، وهذا يعـــني تكرار العامل في البدل، فكأنّنا قلنا: جاء الطالب جاء خالدٌ. وللبدل ثلاثة أقسام هي: بدل كلّ من كلّ، وبدل بعض من كلّ، وبدل اشتمال.

- بدل كلّ من كلّ أو البدل المطابق: وهو ما كان البدل فيه مطابقاً للمبدل منه؛ أي البدل هو المبدل منه نفسه في المعنى، نحو: جاء صديقُك زيدٌ. فزيدٌ هو البدل، وهو نفسه المبدل منه (صديقُك).
- وبدل بعض من كلّ: هو ما كان فيه البدل جزءاً حقيقيّاً من المبدل منه كما في قولك: زرت مكّةَ حرمَها. فحرمها بدل مكّة، ومكة كلّ، والحرم جزء حقيقيّ من هذا الكلّ. والمقصود بالجزء الحقيقي هو أن يكون جزءاً ماديّاً حسيّاً من المبدل منه. =

العالمين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق[1] بجمع المذكّر السّالم.

❑ إعراب جمل الآية القرآنيّة:

الجمل هي: (لئن بسطت يدك) (لتقتلني) (ما أنا بباسط يدي) (لأقتلك) (إنّي أخاف الله) (أخاف الله).

(**لئن بسطت يدك**): جملة فعليّة، ابتدائيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

(**لتقتلني**): جملة فعليّة، تفسيريّة[2]، لا محلّ لها من الإعراب.

=وهذا البدل يتّصل بضمير يعود إلى المبدل منه؛ ويطابقه في الإفراد والتّثنية والجمع، وفي التّذكير والتّأنيث؛ فالهاء في (حرمها) ضمير، يعود إلى مكّة، ويطابقها في الإفراد والتّأنيث.

- بدل اشتمال: هو بدل شيء من شيء يشتمل عليه ويحتويه، ولا يكون جزءاً حقيقيّاً منه، بل هو جزء غير حقيقيّ من المبدل منه؛ لذلك يغلب كونه فكرة أو معنى مجرّداً، كما في قولك: أعجبني الطالبُ ذكاؤه. فذكاؤه: بدل من الطالب، وهو جزء غير حسّيّ منه، إنّما هو فكرة مجرّدة، يشتمل عليها المبدل منه (الطالب). ولا بدّ في هذا البدل أيضاً من ضمير يعود إلى المبدل منه.

(١) من الأسماء التي تلحق بجمع المذكّر السّالم وتعرب إعرابه: بنون، أهلون، أرضون، سنون مئون، العالمين... سمّيت ملحقة به لأنّها تعرب إعرابه، لكنّها ليست من فصيلته الصّرفيّة فجمع المذكّر السّالم اسم يدلّ على ثلاثة فأكثر من أعلام الذّكور العقلاء أو صفاقم كـ(أحمدون، عاملون) وهذه المفردات ليست كذلك.

(٢) فسّرت جملة (بسطت إليّ يدك) قبلها؛ لأنّها جملة غامضة، لم يعرف منها سبب بسط اليد، فجاءت جملة (لتقتلني) فسّرت السّبب، خاصّة أنّها مرتبطة بلام التّعليل التي تعلّل سبب ما قبلها.

(**ما أنا بباسط يدي**): جملة فعليّة، جواب للقسم[1]، لا محلّ لها من الإعراب.

(**لأقتلك**): جملة فعليّة، تفسيريّة، لا محلّ لها من الإعراب.

(**إنّي أخاف الله**): جملة اسميّة، استئنافيّة[2] لا محلّ لها من الإعراب.

(**أخاف الله**): جملة فعليّة في محلّ رفع خبر (إنّ).



(١) من المعلوم أنّه إذا اجتمع قسم وشرط في الكلام، فجملة الجواب تكون للسّابق منهما. وهنا سبق القسم متمثّلا بلامه الدّاخلة على أداة الشّرط، فجاءت جملة الجواب جواباً له. وفي هذه الحال هذا الجواب يغني عن جواب الشّرط.

(٢) الجملة استئنافيّة هنا لأنّها بداية لصيغة كلام جديد؛ فما قبلها جمل فعليّة، وهي جملة اسميّة، مرتبطة معنويّاً فقط بما قبلها؛ إذ عبّرت معنويّاً عن سبب عدم بسط اليد، وهو الخوف من الله.



التّطبيق الثّالث

➢ **قال أبو هلال العسكريّ**[1]:

جُلوسيَ في سُوْقٍ أبِيْعُ وأَشْتَري	دَليلٌ علــى أنّ الأنــامَ قُــرُوْدُ
ولا خيرَ في قومٍ يَذِلُّ كِــرامُهُمْ	ويَعْظُمُ فيهم نَــذْلُهُمْ ويَــسُوْدُ
ويَهْجُوْهُمُ عنّي رَثَاثَةُ كُــسْوَتي	هِجَاءً قبيحاً مــا عليــه مَزِيْــدُ

كيف تفكّر عندما تريد إعراب النّصّ؟

- عليك الالتزام بالأسس الإعرابيّة السّابقة الذّكر في بداية هذا الكتاب وفهمها.

-بعد استيعابك إيّاها عليك أن تهتدي بها في إعرابك لهذا النّصّ.

- اختر من تلك الأسس ما يناسب الكلمة التي تَشْكُلُ عليك.

لكن ما معنى هذا كلّه؟ وكيف يحصل؟ التّطبيق الإعرابي الآتي سيجيب على هذه التّساؤلات:

جلوسيَ: لإعراب هذه الكلمة عليك أن تتأمّلها، وستجدها اسماً في أوّل الكلام، لم يسبقه شيء، هذه الملاحظة تقودك إلى القول: إنّها مبتدأ. لكنّك تعرف أيضاً أنّ المبتدأ يكون مرفوعاً، والكلمة هنا لا تظهر عليها علامة الرّفع، فكيف تفهم حالتها؟

تصل إلى الفهم بتحديد الحرف الأخير منها، فهي مؤلّفة من (جلوس) اللفظة الأصليّة متّصلا بها ضمير المتكلّم (الياء).

---

(١) خزانة الأدب ١/ ٢٣٠.

هذه الخطوة تقودك لمعرفة أنّ حركة الحرف الأخير منها (السّين) حصل فيها تقدير؛ لأنّ الكلمة اتّصلت بالياء، والياء تناسبها الكسرة؛ لذلك شغل آخر الكلمة (السين) بها. هذا الفهم يقودك إلى الإعراب الصّحيح، فتقول:

جلوس: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره لانشغال محلّها بالحركة المناسبة للياء (الكسرة) **والياء**: ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

في سوق: في: حرف جرّ. سوق: اسم مجرور بفي، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(جلوسي).

لكن لماذا علّق الجار والمجرور بهذه الكلمة؟ الجواب: علّقا بها لأنّهما يتمّمان معناها، ولأنّها مصدر يعلّقان به مباشرة كتعليقهما بالفعل.

أبيع: ما طبيعة هذه الكلمة؟ **تأمّلْها تجدْها كلمة تدلّ على حدث في** زمن محدّد، هذا الحدث هو عمليّة البيع، والزّمن هو الزّمن الحاضر، والكلمة التي لها هذان المدلولان تكون فعلا مضارعاً. إذن هي:

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

لكن لكلّ فعل لا بدّ له من فاعل، فمن الفاعل؟ أعد قراءة الكلمة تجدْ أنّها بصيغة المتكلّم المفرد. إذن: الفاعل ضمير مستتر وجوباً[1] تقديره: أنا.

وأشتري: هذه الواو ربطت حدثين هما البيع والشّراء. وهذان الحدثان بالصيغة نفسها وفاعلهما واحد هو الضّمير (أنا) إذن لن تجد صعوبة في القول: الواو حرف عطف. والفعل (أشتري) معطوف على الفعل (أبيع) فهو

---

(١) يقدّر الضّمير وجوباً في حالتي التّكلّم والخطاب، ويقدّر جوازاً في حالة الغيبة.

مثله مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للثّقل[1].

دليلٌ: ما طبيعة هذه الكلمة؟ هل هي فعل؟ هل هي اسم؟ تأمّلها تجدها منوّنة، عليها ضمّتان، والتّنوين من علامات الأسماء. إذن هي اسم مرفـــوع. لكن ما محلّها الإعرابيّ؟ وكيف تعرف ذلك؟

ابحث عن الكلمة التي تتمّم معناها، تجدْها مرتبطـــة معنويّـــاً ونحويّـــاً بـــ(جلوسي) إذ تؤلّف معها جملة تامّة هي: (جلوسي دليلٌ) وأنت أعربـــتَ (جلوسي) مبتدأ. إذن هي: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

على: حرف جرّ.

أنّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينـــصب المبتـــدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره.

الأنامَ: اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

قرودٌ: خبر (أنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره[2].

---

(١) تقدّر الحركات على الياء والواو للثّقل، وتقدّر على الألف للتّعذّر.

(٢) إعراب حرف الجرّ و(أنّ) واسمها وخبرها ربّما لا يحتاج جهداً كبيراً، لكن يبقى إعراب المجرور بحرف الجرّ، ما هو؟

على الطّالب أن يعلم أنّ (أنّ) حرف مصدريّ؛ يؤوّل منه ومن اسمه وخبره مصدر مؤوّل، هذا المصدر المؤوّل هو الاسم المجرور بحرف الجرّ. وتقديره هنا: (قرديّةِ) إذ تصبح العبارة: دليلٌ على قرديّة الأنام.

بماذا يعلّق الجارّ والمجرور؟ يعلّقان بالكلمة التي يتمّمان معناها، والكلمـــة هـــي: (دليل) وهي اسم نكرة؛ لذلك يعلّق الجار والمجرور برفع صفة مقدرة لـــ(دليـــل) تقديرها: (كائنٌ).

□ **إعراب جمل البيت:**

هل في البيت جمل؟ ما هي؟ في البيت جملة واحدة تصلح للإعراب هي:

(**جلوسي دليل**): جملة اسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيّة.

أمّا جملة (**أنّ الأنام قرود**) فهي جملة اسميّة، لكن لأنّها مبتدأة بحرف مصدري الإعراب فيها للمصدر المؤوّل[1] وقد سبق إعرابه مجروراً بحرف الجرّ.

ولا خيرَ في قومٍ يَذِلُّ كِرامُهم ويعظمُ فيهم نذلُهم ويسودُ

ولا: الواو حرف استئناف، لا محلّ له من الإعراب.

الواو هنا استئنافيّة؛ لأنّها ربطت ما بعدها بما قبلها ربطاً معنويّاً فقط؛ فما بعدها في سياق ما قبلها من أفكار ومعان، لكن لا رابط لها من النّاحية البنويّة النّحويّة وهذا ما يميّز حرف الاستئناف.

لا: نافية للجنس[2] تعمل عمل (إنّ) تدخل على الجملة الاسميّة، تنصب المبتدأ ويسمّى اسمها، وترفع الخبر ويسمّى خبرها.

---

(١) ينظر المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها ٣/ ٣٤٣.

(٢) **تكون (لا) حرف نفي عندما تنفي الوحدة؛ أي عندما تنفي واحداً أو جزءاً ممّا بعدها كما في قولك: لا كتابٌ أو لا كتابان في الحقيبة بل كتب.** فـ(لا) هنا نفت جزءاً من الكتب ولم تنفها كلّها، بدليل وجود أكثر من كتاب أو من كتابين في الحقيبة. وهي في هذه الحال تكون حرف نفي فقط، لا تعمل فيما بعدها. **لكنّها تكون نافية عاملة عمل (إنّ) إذا نفت جنس ما بعدها كلّه كما في قولك: لا كتبَ في الحقيبة.** فقد نفت وجود جنس الكتب كلّه. وهي كذلك في البيت؛ إذ نفت جنس الخير كلّه، لذلك هي عاملة عمل (إنّ).

خيرَ: اسم (لا) مبنيّ[1] على الفتح الظّاهر على آخره.

في قوم: في: حرف جرّ. قوم: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور معلّقان برفع خبر (لا) تقديره: (موجودٌ).

يذلُّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

كِرامُهم: **كرامُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة. والميم علامة جمع الذّكور.

ويعظم: **الواو**: حرف عطف.

الواو هنا حرف عطف لأنّها جمعت حدثين اتّفقا في البنية النّحويّة، هما (يذلّ ويعظم) فكلاهما فعل مضارع مرفوع.

يعظم: فعل مضارع معطوف على (يذلّ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

فيهم: **في**: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل يعظم.

نذلُهم: **نذلُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة. والميم علامة جمع الذّكور.

---

(١) يبنى اسم لا النّافية للجنس على الفتح أو على ما ينصب به إذا كان غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف كما ورد في البيت. ويكون منصوباً إذا جاء مضافاً أو شبيهاً بالمضاف كما في قولك: لا رجلَ سوءٍ بيننا. ولا ناطقاً السّوءَ بيننا.
ينظر في كتاب (المفيد في النّحو والصّرف) ص: ١٢١.

ويسود: الواو: حرف عطف.

يسود: فعل مضارع معطوف على(يعظم) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

إعراب جمل البيت: (لا خير في قوم) (يذلّ كرامهم) (يعظم نذلُهم) (يسود)

(**لا خير في قوم**): هذه الجملة سبقت بالواو الاستئنافيّة، فهي: جملة اسميّة، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**يذلّ كرامُهم**): هذه الجملة تتمّم كلمة(قوم) وهذه الكلمة نكرة مجرورة، فالجملة: جملة فعليّة في محلّ جرّ صفة لـ(قومٍ) تقديرها: (مذلولٍ).

(**يعظم نذلُهم**): هذه الجملة سبقت بحرف عطف، فهي: جملة فعليّة معطوفة على جملة(يذلّ كرامهم) وهي مثلُها في محلّ جر صفة لـ(قوم).

(**يسود**): أيضاً هذه الجملة مسبوقة بحرف عطف، فهي: جملة فعليّة معطوفة على جملة (يعظم نذلهم) وهي مثلها في محلّ جرّ صفة[1] لـ(قوم).

ويهجوهمُ عنّي رثاثةُ كسوتي هجاءً قبيحاً ما عليه مزيدُ

ويهجوهم: الواو: حرف استئناف.

يهجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره، منع ظهورها الثّقل. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذّكور.

عنّي: عن: حرف جرّ. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يهجو).

---

(١) الصّفة تتعدّد؛ أي يجوز أن تذكر عدة صفات لموصوف واحد.

رثاثة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

كسوتي: كسوةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

هجاءً: مفعول مطلق[1] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

قبيحاً: صفة لـ(هجاء) منصوبة مثله، وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة على آخرها.

ما: حرف نفي لا محلّ له من الإعراب.

عليه: على: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجارّ والمجرور متعلّقان برفع خبر مقدَّم للمبتدأ (مزيد) تقديره: كائنٌ.

مزيد: مبتدأ مؤخّر[2] مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

□ **إعراب جمل البيت:**

(يهجوهم رثاثة كسوتي) (ما عليه مزيد).

(يهجوهم رثاثة كسوتي): جملة فعليّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(ما عليه مزيد): جملة تمّم كلمة (هجاءً) وهي كلمة نكرة منصوبة، فالجملة في محلّ نصب صفة لـ(هجاء) تقديرها: غيرَ. أي: هجاءَ قبيحاً غيرَ مزيدٍ عليه.



---

(١) **سمّي مفعولا مطلقاً لأنّه متحرّر من قيد حرف الجرّ الذي يقيّد المفعولات غيره:** (المفعول به، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول معه) وهو مصدر من جنس الفعل المذكور، فهجاء هنا مصدر للفعل يهجو.

(٢) أخّر المبتدأ لأنّه نكرة وخبره شبه جملة.

التّطبيق الرّابع

➢ **قال أبو الأسود الدّؤلي**[1]:

لَعَمْرِيْ لقد أَفْشَيْتُ يوماً فَخَانَنِي ... إلى بَعْضِ مَنْ لم أَخْشَ سِرّاً مُمَنَّعا

فَمَزَّقَهُ مِزَقَ العَمَى وهو غافـلٌ ... ونادى بما أَخْفَيْتُ مِنْهُ، فَأَسْمَعا

فَقُلْتُ و لَمْ أُفْحِشْ: لَعَلّكَ عـاثِرٌ ... وقَدْ يَعْثُرُ السّاعي إذا كان مُسْرِعا

ولَسْتُ بِجَازِيْكَ المَلامَـةَ إنّـني ... أَرَى العَفْوَ أَدْنى للرّشادِ وأَوْسَعا

ولكنْ تَعَلَّمْ أنّـهُ عَهْـدُ بَيننـا ... فَبِنْ غيرَ مذمومٍ، ولكنْ مُوَدَّعـا

حَدِيثاً أَضَعْناهُ كِلانا، فـلا أُرَى ... وأنتَ نَجِيّاً آخرَ الدّهرِ أَجْمَعـا

لَعَمْرِيْ لقد أَفْشَيْتُ يوماً فَخَانَنِي ... إلى بَعْضِ مَنْ لم أَخْشَ سِرّاً مُمَنَّعا

لعمري: اللام لام الابتداء. **عمري**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الـضّمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم، منع ظهورها انشغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والخبر مستتر وجوباً تقديره: قسمي. والياء ضمير متّصل مـبنيّ علـى السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

لقد: اللام لام القسم. وقد: حرف تحقيق.

أفشيت: فعلٌ ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكـة، والتّاء ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل.

---

(١) ديوانه ص: ٩٤. كان قد أباح بسرّ لـصاحبه فخانـه وأفـشاه. والأبيـات في كتاب (العلاقات الأسرية في الشعر الإسلامي والأموي) للدكتورة هويدا نجاري. ص: ٣٨-٣٩.

يوماً: مفعول فيه ظرف زمان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، متعلّق بالفعل أفشيت.

فخانني: الفاء استئنافيّة. خانني: فعل ماض مبني على الفتح الظّاهر على آخره. والنّون للوقاية. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والياء ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

إلى بعض: إلى: حرف جرّ. بعض: اسم مجرور بـإلى، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل أفشيت.

مَن: اسم موصول بمعنى الذي، مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

لم: حرف جزم يجزم الفعل المضارع.

أخش: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

سرّاً: مفعول به للفعل أفشيت، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ممّنعا: صفة لـ(سرّاً) منصوبة مثله، وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة.

❑ **إعراب الجمل**:

(**لعمري**): جملة اسميّة، ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**لقد أفشيت سرّاً**): جملة فعليّة، جواب قسم، لا محلّ لها من الإعراب.

(**خانني**): جملة فعليّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أخشى**): جملة فعليّة، لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها صلة للاسم الموصول.

فَمَزَّقَهُ مِزَقَ العَمَى وهو غافلٌ ... ونادى بما أَخْفَيْتُ مِنْهُ، فَأَسْمَعا

فمزّقه: الفاء استئنافيّة[1]. **مزّقَ:** فعل ماض، مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محل نصب مفعول به.

مزقَ: مفعول مطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. وهو مضاف.

الهوى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرى المقدّرة على آخره للتّعذّر.

وهو: الواو حاليّة[2]. **هو:** ضمير منفصل، مبنيّ على الفتح، في محلّ رفع مبتدأ.

غافل: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

ونادى: الواو: حرف عطف[3]. **نادى:** فعل ماض، معطوف على (مزّقه) مبني على الفتح المقدّر على آخره للتّعذّر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

---

(١) **إذا أردت الاستئناف بعدها من غير تشريك للجملتين كانت حرف ابتداء.**
وهذه الفاء ترجع للفاء العاطفة للجمل لقصد الربط بينها. الجنى الدّاني في حروف المعاني. ص: ٧٦.
لكن تسمّى استئنافيّة لأنّها مسبوقة بكلام قبلها.
والفرق بين العطف والاستئناف أنّ حرف العطف يشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم وفي الإعراب. أمّا حرف الاستئناف فلا يشرك ما بعده مع ما قبله فيهما. ويكون ما بعده بداية جديدة لكلام مستقلّ

(٢) **تقدّر واو الحال بـ(إذ) لأنّ الحال -في المعنى- ظرف للعامل فيها؛ فإذا صحّ أن تستبدلها بـ(إذ) فهي للحال.** وهذه الواو تليها الجملة الاسميّة والفعليّة.

(٣) واو العطف تشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم وفي الإعراب.

بما: الباء: حرف جرّ. **ما**: اسم موصول بمعنى الذي، مبنيّ على السّكون، في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل نادى.

أخفيت: فعل ماض، مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة. والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل.

منه: من: حرف جرّ. والهاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل أخفيت.

فأسمعا: الفاء حرف عطف[1]. **أسمع**: فعل ماض، معطوف على (نادى) مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره. والألف للإطلاق.

□ **إعراب جمل البيت:**

(**مزّقه**): جملة فعليّة، استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

(**هو غافل**) جملة اسميّة، في محلّ نصب حال.

(**نادى**) جملة فعليّة معطوفة على جملة (مزّقه) الاستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أخفيت**) جملة فعليّة، صلة للاسم الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.

(**أسمعا**) جملة فعليّة، معطوفة على جملة (نادى) لا محلّ لها من الإعراب.

فَقُلْتُ ولَمْ أُفْحِشْ: لَعَلّكَ عـــاثِرٌ   وقَدْ يَعْثُرُ السّاعي إذا كان مُسْرِعا

فقلت: الفاء استئنافيّة. **قلت**: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة، والتّاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ رفع فاعل.

---

(١) من معاني الفاء العاطفة أنّها تفيد الإشراك في الحكم وفي الإعراب، كما تفيد التّعقيب، والاتّصال، والتّرتيب بالمعنى وبالذّكر.

ولم: الواو حاليّة. **لم**: أداة جزم تجزم الفعل المضارع.

أفحش: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السّكون الظّاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

لعلّك: **لعلّ**: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره. **والكاف** ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم لعلّ.

عاثر: خبر لعلّ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

وقد: والواو استئنافيّة. قد: حرف تقليل[1].

يعثر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

السّاعي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للثّقل.

إذا: ظرفيّة شرطيّة غير جازمة، مبنيّة على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة.

كان: فعل ماض ناقص، يدخل على الجملة الاسميّة، يرفع المبتدأ ويسمّى اسمه، وينصب الخبر ويسمّى خبره. اسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

مسرعا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

(**قلت**): فعليّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**لم أفحش**): فعليّة في محلّ نصب حال.

---

(١) تكون (قد) حرف تقليل عندما يتلوها الفعل المضارع كما هي في البيت. وتكون حرف تحقيق عندما يتلوها الفعل الماضي كقولك: قد رأيتك.

(**لعلك عاثر**): جملة اسميّة، في محلّ نصب مفعول به للفعل قلت[١].

(**يعثر السّاعي**): جملة فعليّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**كان مسرعا**): جملة فعليّة، في محلّ جرّ بالإضافة[٢].

ولَسْتُ بِجَازِيْكَ المَلامَةَ إنّــني أَرَى العَفْوَ أَدْنَى للرّشادِ وأَوْسَعا

ولست: الواو استئنافيّة. لست: فعل ماض ناقص، مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محل رفع اسم ليس[٣].

بجازيك: الباء حرف جرّ زائد[٤]. جازي: اسم مجرور لفظاً منصوب محلا، خبر لـ(لست) والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

الملامةَ: مفعول به لاسم الفاعل[٥] (جازيك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

---

(١) مفعول فعل القول يأتي جملة، ولا يكون مفرداً.

(٢) جاءت الجملة هنا بعد الظّرف (إذا) والجملة التي تقع بعد الظّرف تعرب في محلّ جرّ بالإضافة.

(٣) حذفت ياء (ليس) منعاً لالتقاء السّاكنين؛ إذ الياء ساكنة في الأصل، والسّين سكنت لبناء الفعل على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل.

(٤) تزاد الباء في خبر ليس. والغاية من الزيادة تأكيد الخبر.

(٥) اسم الفاعل مشتق، والمشتقّات تعمل عمل أفعالها، فإن كانت مشتقة من مصدر فعل متعد، ترفع فاعلا وتنصب مفعولاً، كما هو وارد هنا؛ إذ الفعل هو جازى يجازي. وهو متعدّ ينصب مفعولاً. وإن كانت مشتقة من مصدر فعل لازم تكتفي برفع الفاعل.

ويعرف الفعل المتعدي من اللازم بقبوله لأحد الضّمائر: (الياء، والهاء، والكاف، ونا الدّالة على غير الفاعلين) إن قبل الفعل الضّمير كان متعدياً، وإن لم يقبله كان لازماً.

إنّني: إنّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره. والنّون للوقاية[1]، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسم إنّ.

أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للتّعذّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

العفو: مفعول به أوّل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

أدنى: مفعول به ثانٍ للفعل (أرى)[2] منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتّعذّر.

للرّشاد: اللام حرف جرّ. الرّشاد: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(أدنى).

وأوسعا: **الواو**: حرف عطف. **أوسعا**: اسم معطوف على (أدنى) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. والألف للإطلاق.

□ **إعراب الجمل**:

(**لست بجازيك الملامة**): جملة فعليّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) **نون الوقاية تقي أو تحمي ما تتّصل به من الانكسار عندما يتّصل بياء المتكلّم**؛ فاتّصال (إنَّ) المبنيّة على الفتح بياء المتكلّم يكسر آخرها لتناسب الكسرة الياء، فلو لم توجد نون الوقاية لقيل: إنِّي. لكن وجود نون الوقاية حمى آخر (إنَّ) من الانكسار، وتحمّلته هذه النّون.

(٢) الفعل (أرى) القلبي من أفعال اليقين التي تتعدّى لمفعولين اثنين. فأفعال الظّن مثل: ظنّ، خال، حسب، زعم.. وأفعال اليقين مثل: وجد، علم، ألفى ورأى القلبيّة، وأفعال التّحويل مثل: جعل، حوّل، صيّرَ.. تتعدّى لمفعولين.

(**إنّني أرى العفو أدنى..**): جملة اسميّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أرى العفو أدنى..**): جملة فعليّة في محلّ رفع خبر إنّ.

ولكنْ تَعَلَّمْ أنّـــهُ عَهْـــدُ بَينِنـــا فَبِنْ غيرَ مذمومٍ، ولكنْ مُوَدَّعا

ولكن: الواو استئنافيّة. لكن حرف استدراك.

تعلّم(١): فعل أمر مبنيّ على السّكون الظّاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ.

أنّه: أنّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه ويرفع الخبر ويسمّى خبره، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الـــضّمّ في محلّ نصب اسم أنّ.

عهدُ: خبر أنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. وهـــو مضاف.

بيننا: بينِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّـــاهرة علـــى آخره. و(نا) ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

فبِنْ(٢): الفاء استئنافيّة. بِنْ: فعل أمر مبنيّ على السّكون الظّاهر علـــى آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ.

---

(١) الفعلان (تعلّم، وهبْ) فعلان من أفعال القلوب التي تتعدّى إلى مفعولين أصـــلهما مبتدأ، لكنّهما يختلفان عنها بكونهما غير متصرّفين، إذ يلزمان صيغة الأمر.
والفعل تعلّمْ بمعنى (اعلمْ) والمشهور إعمال صيغة (تعلّمْ) في أنّ وصلتها كما ورد في البيت.

(٢) أصل الفعل بانَ بمعنى بَعُدَ. مضارعه: يَبْيِنُ، والأمر منه: بِنْ. حذفت منه الياء منعاً لالتقاء السّاكنين؛ سكون الياء وسكون النون.

غيرَ: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة على آخرها.

مذموم: مضاف غليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

ولكن: الواو عطف. لكن: حرف استدراك.

مودَّعا: اسم معطوف على (غيرَ) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

□ **إعراب الجمل**:

(**تعلّمْ أنّه عهدُ بيننا**): جملة فعليّة، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أنّه عهد بيننا**): جملة اسميّة سدّت مسدَّ مفعولي تعلّمْ.

(**بِنْ**): جملة فعليّة، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

حَدِيثاً أَضَعْنَاهُ كِلانا، فلا أُرَى وأنتَ نَجِيّاً آخرَ الدّهرِ أَجْمَعَا

حديثاً: مفعول به[1] لفعل تقديره(أضعنا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

أضعناه: فعل ماض مبني على السّكون لاتّصاله بـ(نا) الدّالّة على الفاعلين. و(نا): ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به.

(١) **هذا من باب الاشتغال**؛ أي اشتغال الفعل بضمير المفعول به، فـ(حديثاً) مفعول به للفعل (أضعنا) لكنّه عندما تقدّم على الفعل لا يمكن إعرابه مفعولا به لهذا الفعل؛ لذلك يقدّر قبله فعل من جنس الفعل المذكور، ويكون هذا الاسم المنصوب مفعولا به لهذا الفعل المقدّر، فتصير العبارة: أضعنا حديثاً أضعناه. ويجوز رفعه على الابتداء.

كلانا: **كلا**: توكيد للضّمير(نا) مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى[1]. و(نا) ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

فلا: الفاء استئنافيّة. لا: نافية لا عمل لها.

أرى: فعل مضارع مبنيّ للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

وأنت: الواو حرف عطف. أنت: ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح، معطوف على الضّمير(أنا) المقدّر في (أُرى)[2].

نجيّاً: حال منصوبة وعلامة النّصب الفتحة الظّاهرة على آخرها.

آخرَ: نائب ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. وهو مضاف.

الدّهر: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

أجمعا[3]: توكيد لـ(آخر) منصوب مثله وعلامة النّصب الفتحة الظّاهرة على آخره.

---

(١) كلا وكلتا: تعربان إعراب المثنّى عندما تضافان إلى الضّمير؛ أي ترفعان وعلامة رفعهما الألف، وتنصبان وتجرّان وعلامة نصبهما وجرّهما الياء.
لكن عندما تضافان إلى الاسم الظّاهر تعربان إعراب الاسم المقصور؛ أي بحركات مقدّرة تقول: جاء كلا الرّجلين. ورأيت كلا الرّجلين. ومررت بكلا الرّجلين.

(٢) **لا يعطف على الضّمير المرفوع إلا بعد تأكيده بضمير رفع منفصل**، فكان ينبغي أن يقال: لا أرى أنا وأنت. لكن للضّرورة الشّعرية لم يؤكّد.

(٣) يستعمل لفظ (أجمعا) لتوكيد المبالغة.

□ إعراب الجمل:

(**أضعنا حديثاً**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

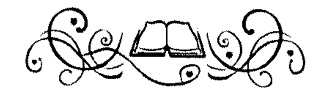
(**أضعناه**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**لا أرى**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ما تقدّم من شرح وتطبيقات يخدم الطالب في فهم الإعراب، ويقرّب إلى ذهنه عمليّة التّفكير العلمي التي تضعه في المسار الصّحيح أثناء تعاطيه في الدّرس النّحوي والتّطبيق الإعرابي.

لكن ربّما يكون لديه غير قليل من الغموض في فهم بعض المصطلحات الإعرابيّة التي وردت في التّطبيقات السّابقة، وقد تعمّدت إيرادها لأحرّك فكر الطّالب وأجعله يسعى للاستفسار والفهم؛ لأنّ تقديم المعلومة على سبيل الإجمال يثير الاهتمام ويحث الفكر على التّساؤل عن الجزئيّات التفصيليّة المكوّنة لتلك المعلومات.

البحث التّالي يجيب على التّساؤلات، ويشرح ما غمض من تلك المصطلحات.





مصطلحات إعرابيّة

معرفة الدّور الوظيفي للكلمات والجمل، وإعرابهما الإعراب الصّحيح ينطلق من معرفة أساسيّات هذا الإعراب؛ لذلك لا بدّ من ذكر ما يتعلّق بهذه المسألة.

- **فالإعراب لغةً**: يعني الإبانة عن المعاني بالألفاظ[1].

وتعريفه في الاصطلاح: يعني معرفة الدّور الوظيفي للكلمات والجمل في النّص وإظهاره بدقّة، من خلال إدراك الأثر الظّاهر أو المقدّر الذي تحدثه العوامل[2] فيها.

□ حالات الإعراب:

للإعراب حالات متنوّعة تفرضها طبيعة الكلمة، وطبيعة العامل المؤثّر فيها منها:

حالة محسوسة: أي تدرك بالحواسّ؛ وترى بالعين، فتدلّ عليه علامة إعرابيّة متغيّرة[3] في آخر الكلمة المعربة. وتكون هذه العلامة:

علامة ظاهرة: بصورة حركات من كسر أو ضمّ أو فتح، إضافة إلى علامة السكون.

---

(١) لسان العرب (عرب) ٩/١١٤.

(٢) **العوامل هي المؤثّرات** وقد سبق ذكرها. والأثر الظّاهر أو المقدَّر يعني العلامة الإعرابيّة التي تظهر على أواخر الكلمات المعربة، أو التي تقدَّر عليها ولا تظهر. وهذه العلامات تحدّدها العوامل المؤثّرة.

(٣) المقصود بالمتغيّرة أنّ العلامة قد تكون فتحة أو كسرة أو ضمّة، وذلك بحسب موقع الكلمة في الجملة.

فكلمة مدرسة مثلا في قولك: ذهبت إلى المدرسةِ. ظهرت الكسرة على الكلمة لأنّها اسم مجرور بإلى، وظهورها ظهور حسّيّ مدرَك بالرّؤية. وفي قولك: المدرسةُ تصنع الأجيال. ظهرت الضّمّة على (المدرسةُ) لأنّها مبتدأ مرفوع وظهورها ظهور حسّيّ أيضاً، وكذلك ظهورها على الفعل المرفوع (تصنعُ) وظهور الفتحة على (الأجيالَ) لأنّها مفعول به، كلّ هذا الظّهور ظهور حسّيّ. والأمر نفسه في قولك: أحبُّ المدرسةَ. فظهور الضّمّة على الفعل المرفوع (أحبُّ) والفتحة على(المدرسةَ) ظهور حسّيّ يدرك بحاسّة الرّؤية. فظهور هذه العلامات دلالة على الإعراب في الكلمة.

وربّما تكون هذه العلامة الظّاهرة بصورة **أحرف**، تقوم مقام الحركات؛ **فبدل الضّمّة التي هي علامة رفع**، تكون **الألف** في حالة رفع المثنى، كما في قولك: وصل التّلميذان. فالتلميذان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى.

وتكون **الواو** في حالة رفع جمع المذكّر السّالم، كما في قولك: وصل العاملون. فالعاملون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم.

كما تكون **الواو** في حالة رفع الأسماء الخمسة، كما في قولك: وصل أخوك. فأخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة.

ويكون **ثبوت النّون** في حالة رفع الأفعال الخمسة، كما في قولك: أنتم تعملون بإخلاص. فتعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة.

وبدل الفتحة التي هي علامة نصب تكون **الياء** علامة نصب المثنّى كما في قولك: قرأت كتابين. كتابين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى.

كما تكون **الياء** علامة لنصب جمع المذكّر السّالم، كما في قولك: رأيت العاملين. العاملين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

وتأتي **الكسرة** علامة نصب للجمع المؤنّث السّالم بدل الفتحة، كما في قولك: رأيت العاملاتِ. العاملاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنّه جمع مذكّر سالم.

كما تكون **الألف** علامة لنصب الأسماء الخمسة، كما في قولك: رأيت أخاك. أخاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة.

ويكون **حذف النّون** علامة لنصب الأفعال الخمسة كما في قولك: لن تتأخّروا. فتتأخّروا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النّون من آخره لأنّه من الأفعال الخمسة.

وبدل الكسرة التي هي علامة الجرّ، تكون **الياء** علامة لجرّ المثنّى كما في قولك: مررت بالرّجلين. الرجلين: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنّى.

كما تكون **الياء** علامة جرّ جمع المذكّر السّالم كما في قولك: مررت بالعاملين. العاملين: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

وتكون **الياء** علامة جرّ الأسماء الخمسة كما في قولك: مررت بأخيك. أخيك: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الخمسة.

وبدل السّكون الذي هو علامة الجزم يكون **حذف النّون** من الأفعال الخمسة كما في قولك: لم تهملوا الواجبَ. تهملوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النّون من آخره لأنّه من الأفعال الخمسة.

كما يكون **حذف حرف العلة** من الفعل المضارع المعتلّ الآخر علامة جزمه كما في قولك: لم تسعَ بجدّ. تسعَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره. وهكذا...

تدرك هذه العلامات في حالة ظهورها بشكل محسوس، سواء كانت حركات أو أحرفاً أو سكوناً؛ لذلك يقال عن هذه الحال: الإعراب المحسوس.

٢ - حالة غير محسوسة، تدرك بالعقل، وتكون العلامة الإعرابيّة مقدَّرة(١):

- **للتّعذّر**: أي تعذّر أو استحالة النّطق بالعلامة الإعرابيّة، وتكون هذه الاستحالة في الكلمات المنتهية بألف ممدودة أو مقصورة، كما في قولك:

جاء الفتى. فالفتى فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للتّعذّر؛ أي تعذّر ظهور الضّمّة على آخر الكلمة؛ لأنّ هذه الكلمة منتهية بألف مقصورة، والضّمّة يستحيل إظهارها على هذه الألف.

وكذلك في قولك: كسرت العصا. العصا مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتّعذّر؛ أي تعذّر إظهار الفتحة على آخر الكلمة، لأن الكلمة منتهية بألف ممدودة.

والأمر نفسه في قولك: وصلت إلى المستشفى. فالمستشفى اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتّعذّر؛ أي تعذّر إظهار الكسرة على آخر الكلمة؛ لأنّ هذه الكلمة منتهية بألف أيضاً.

فضمّة الفاعل (الفتى) في الجملة الأولى، وفتحة المفعول (العصا) في الجملة الثّانية وكسرة المجرور (المستشفى) في الجملة الثّالثة، تعذّر النّطق بها أو إظهارُها

---

(١) العلامة المقدَّرة تكون بصورة حركات.

على الألفات في هذه المفردات؛ لذلك تقدّر العلامات الإعرابيّة على أواخرها للتّعذّر. وتدرك بالعقل، فتقدّر بحسب موقع الكلمات التي وردت فيها.

- **أو تكون العلامة الإعرابيّة مقدّرة للثّقل**: أي تقدَّر العلامة الإعرابيّة لثقلها على اللسان أثناء النّطق بها في الكلمات **المرفوعة المنتهية بواو أو ياء،** كما في قولك:

أنا أدعو إلى الخير. فأدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للثّقل. أي إنّ الضّمّة يمكن إظهارها على الواو التي هي آخر الكلمة، لكن بثقل، فيقال: أدعُوُ. وتحاشياً لهذا الثّقل تحذف الضّمّة عن آخر الكلمة وتقدّر، فيقال: قدّرت للثّقل. وكذلك في قولك:

فاز المتّقي. فالمتّقي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على آخره للثّقل. أي ثقل النّطق بعلامة الرّفع (الضّمة) على الياء. علماً بأنّه من الممكن إظهارها فيقال: المتّقيُ. لكنّ النّطق ثقيل؛ لذلك تقدّر للثّقل.

كذلك تقدّر العلامة للثّقل في الكلمات **المجرورة المنتهية بياء.** كما في قولك: مررتُ بالمتّقي. فالمتّقي: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على آخره للثّقل. أي ثقل إظهار الكسرة على الياء لو نطقت بها: المتّقيِّ. لذلك تقدّر الكسرة على الياء لهذا الثّقل.

فالضّمّة والكسرة تقدّران للثّقل على أواخر الكلمات المنتهية بياء أو بواو في حالتي الرّفع والجرّ.

- **أو تكون العلامة مقدَّرة لانشغال محلّها بحركة أخرى**: كما في قولك: حملت كتبِي. فكتبي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم (أي على الباء) منع ظهورها انشغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء.

أي إنّ محلّ العلامة الإعرابيّة الفتحة على آخر الكلمة (حرف الباء) شغل بحركة الكسر؛ لأنّ الكسرة تناسب ياء المتكلّم التي اتّصلت بالكلمة، فلو بقيت الفتحة على الباء مع وجود ياء المتكلّم لحصل تنافر في اللفظ بين الفتحة والياء؛ لذلك قدّرت الفتحة على الباء، وشغل محلّها بالكسرة التي تناسب الياء، كي يحصل الانسجام بين الياء وحركة الحرف الذي قبلها. من هنا قيل: قدّرت الفتحة على ما قبل ياء المتكلّم لانشغال محلّها بالحركة المناسبة للياء. وهكذا الأمر في الكلمات المشابهة لهذه الحال.

- وتكون مقدّرة في حالة الإعراب المحلّي:

وهذا يكون غالباً في **المبنيّات من الأسماء**؛ إذ لا تتغيّر فيه العلامة الإعرابيّة إنّما يلزم علامة واحدة هي علامة البناء وإنْ كان المحلّ رفعاً أو نصباً أو جرّاً كما في قولك:

وصل هذا الطالب. فهذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. وفي قولك:

رأيت هذا الطّالبَ. هذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به. وفي قولك:

مررت بهذا الطالبِ. هذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

فـ(هذا) لم تتغيّر علامة آخره، وبقي مبنيّاً على السّكون رغم وقوعه في مواقع مختلفة من رفع ونصب وجرّ.

وقد أُدركت تلك المواقع إدراكاً عقليّا، وقدّرت العلامات الإعرابيّة من خلال مواقع الكلمات في سياق الجمل، لا من الاعتماد على مؤشّرات محسوسة.

وكذلك يكون الإعراب المحلّي **في المبنيّات من الأفعال** كما في قولك:

لا تكذبَنَّ[1]. فالفعل تكذبَنَّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد، في محلّ جزم بلا النّاهية. فالجزم لم يظهر على الفعل؛ لأنّه تأثّر بدخول نون التّوكيد عليه، فبني على الفتح، لكنّ محلّه محلّ جزم بـ(لا) وهذا الجزم جزم محلّيّ أدرك بالعقل أيضاً لا بالاعتماد على علامة جزم محسوسة.

ويكون الإعراب محلّياً في إعراب الجمل أيضاً كما في قولك: قال المعلّم: العلم مفيد.

فجملة: (العلم مفيد) جملة اسميّة في محلّ نصب مفعول به للفعل(قال) فالإعراب هنا أيضاً إعراب محلّيّ، يدرك ويقدّر بالذّهن لا بمؤشّر لفظيّ محسوس. وكذلك إعراب باقي الجمل باختلاف مواقعها.

٣ - حالة قليلة الاستعمال هي حالة الإعراب على الحكاية[2]:

معنى الإعراب على الحكاية هو أن تظهر الدور الوظيفي للعبارة مع المحافظة على صيغتها الأولى التي قيلت فيها، دون تغيير في تركيبتها البنيويّة رغم تأثّرها بعامل.

وهذا يكون عندما يستعمل الكلام بصيغته الأولى في سياق جديد، مع المحافظة على التركيبة البنيويّة له دون تغيير، كاستعمال لقب الشّاعر

---

(١) في هذا المثال نوعان من حالات الإعراب بمعناه الاصطلاحي الأوّل: حالة إعراب محسوس وذلك بظهور علامة البناء على الفتح بتأثير اتّصال الفعل بنون التوكيد. والثّاني حالة إعراب غير محسوس، وهو موقع جزم الفعل بلا النّاهية.

(٢) يمكن أن تعدّ هذه الحالة من النّوع الثّاني للإعراب؛ لأنّها تقدّر عقليّاً، لكن لإمكانيّة إلغاء الحكاية في بعض عباراتها أعطيت حالة مستقلّة.

(تأبّط شرّاً) بصيغته نفسها للدّلالة على اسم علم في مواقع إعرابيّة مختلفة، دون تغيير في تركيب عبارته ودون علامات إعرابيّة تدل على تلك المواقع.

فهذا اللقب في الأصل جملة فعليّة، مكوّنة من الفعل (تأبّط) والفاعل المستتر (هو) والمفعول به (شرّاً)، استعملت هذه الجملة لقباً للشّاعر، وحوفظ على صيغتها التّركيبيّة فقيل: جاء تأبّط شرّاً.

فـ(تأبّط شرّاً): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة، منع ظهورها الحكاية (أي حكاية الاسم كما ورد في الأصل على شكل جملة).

وكذلك لو قيل: مررت بـ(تأبّط شرّاً) فـ(تأبّط شراً): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، منع ظهورها الحكاية أيضاً.

والأمر نفسه لو قيل: رأيت تأبّطَ شرّاً. فـ(تأبّط شرّاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع ظهورها الحكاية.

ومن ذلك استعمالنا مثلا عنوانَ(حزبُ الفلاحين) استعمالات في مواقع إعرابيّة مختلفة مع المحافظة على صيغة العنوان كما وضعت أوّلَ مرّة، باعتباره عنواناً يدل على مجموعة المنتسبين إليه. فلو قلنا:

هذا الرّجل عضو في (حزبُ الفلاحين). فـ(حزبُ الفلاحين): اسم مجرور بحرف الجرّ، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة، منع ظهورها الحكاية.

ولو لم يستعمل على الحكاية لكان لفظ العبارة: هذا الرّجل عضو في حزبِ الفلاحين؛ فحزب: اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة، وهو مضاف. والفلاحين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء ؛لأنه جمع مذكّر سالم.

والأمر نفسه لو قيل على الحكاية: إنّ (حزبُ الفلاحين) حزبٌ جماهيريّ. فـ(حزبُ الفلاحين) اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، منع ظهورها الحكاية.

لكن لو لم يستعمل على الحكاية لقيل: إنّ حزبَ الفلاحين حزبٌ جماهيريّ. حزبَ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

الفلاحين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكّر سالم.

وهكذا كلّ صيغة نقلت من حالة تركيبها الأولى إلى استعمال جديد مع المحافظة على صيغتها الأولى، تعرب على الحكاية، وتقدّر حركة إعرابها تقديراً عقليّاً بحسب موقعها في الكلام.

يُفهم مّما تقدّم أنّ علامات الإعراب: هي أثر ظاهر أو مقدّر تحدثه العوامل في أواخر الكلمات المعربة؛ ففي قولك: قرأت الرّسالةَ. ظهرت الفتحة التي أحدثها العامل (قرأت) على الاسم المعرب (الرّسالة).

وفي قولك: جاء الفتى. قدّرت الضّمّة التي أحدثها العامل(جاء) على آخر الاسم المعرب (الفتى).

والاسم المعرب:

هو الذي تتغيّر علامة آخره بتأثير العوامل فيه؛ فيرفع لأنّه فاعل كـ(الكتابُ) من قولك: أفاد الكتابُ الطالبَ.

وينصب لأنّه مفعول به في قولك: قرأ الطالب الكتابَ. ويجرّ إذا سبق بحرف جرٍّ كما في قولك: أعجبتُ بالكتابِ.

فـ(الكتاب) اسم معرب، تغيّرت علامة آخره بتأثير العوامل فيه؛ إذ ظهرت عليه الضّمّة لأنّه فاعل للعامل (أفاد) كما ظهرت عليه الفتحة لأنّه مفعول به للعامل (قرأ) وظهرت عليه الكسرة لأنّه مجرور بالعامل (حرف الجرّ) الباء.

أنواع الإعراب: النّصب والرّفع والجرّ والجزم.

أمّا **الرّفع والنّصب** فمشتركان **بين الاسم والفعل**، تقول: العلمُ يفيدُ الإنسانَ. فالرّفع ظهرت علامته (الضّمّة) على الاسم (العلمُ) لأنّه مبتدأ. وظهرت على الفعل (يفيدُ) لأنّه مضارع مرفوع.

والنّصب ظهرت علامته على الاسم (الإنسانَ) لأنّه مفعول به. كما تظهر الفتحة على الفعل وعلى الاسم لو قلنا: إنّ الحكمةَ أنْ تقدّمَ ما يفيدُ الحياةَ.

فالفتحة ظهرت على الفعل (تقدّمَ) لأنّه منصوب بـ(أنْ) وعلى الاسمين (الحكمةَ والحياةَ) لأنَّ (الحكمة) اسم إنّ. والحياةَ مفعول به.

والجرّ خاص بالاسم، كما في قولك:

أكتبُ بالقلمِ. فالكسرة ظهرت على الاسم (القلم) لأنّه مجرور بالباء. .

والجزم خاص بالفعل. كما في قولك: لم أهملْ واجبَ العملِ.

فعلامة الجزم (السّكون) ظهرت على الفعل (أهملْ).

❑ علامات الإعراب:

للإعراب علامات أصليّة، وعلامات فرعيّة.

- **فالعلامات الأصليّة:** هي الفتحة علامة للنّصب، والضّمّة علامة للرّفع، والكسرة علامة للجرّ، والسّكون علامة للجزم.

- **والعلامات الفرعيّة:** هي:

١ - الكسرة علامة نصب في جمع المؤنّث السّالم نيابة عن الفتحة كقولك:

استقبلت الطالباتِ. فالطّالبات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مؤنّث سالم.

٢ - الفتحة علامة جرّ في الأسماء الممنوعة من الصّرف. كما في قولك: أنــيرَ الطّريقُ بمصابيحَ كثيرةٍ.

فمصابيحَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصّرف.

٣ - الواو والألف والياء في الأسماء الخمسة[١] إن أضيفت إلى ما بعدها[٢].

فالواو علامة رفعها كما في قولك: جاء أخوكَ.

فــ(أخو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

والألف علامة نصبها كما في قولك: ورأيتُ أخاكَ.

فــ(أخا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

والياء علامة جرّها كما في قولك: ومررتُ بأخيكَ.

فــ(أخي) اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الخمسة.

٤ - الألف والياء في المثنّى وما يلحق به.

فالألف علامة رفعه كما في قولك: دخل الطالبان.

فــ(الطالبان): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنّى، والنّــون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

والياء علامة نصبه وجرّه كما في قولك: كرّمتُ الطالبَين.

---

(١) الأسماء الخمسة هي: أبٌ، أخٌ، حَمٌ، فُو، ذو (بمعنى صاحب).

(٢) أي إنْ أضيفت إلى الضّمير كما في قولك: جاء أخوك. ورأيت أخاك. ومــررت بأخيك. أو إذا أضيفت إلى الاسم الظّاهر كما في قولك: جاء أخو زيد. ورأيــتُ أخا زيد. ومررتُ بأخي زيدٍ أمّا إذا لم تضف فعلامة إعرابها أصليّة كماً في قولك: جاء الأخُ. ورأيتُ الأخَ. ومررتُ بالأخِ.

فـــ(الطّالبين) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنّى، والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

وفي قولك: مررت بالطّالبَين. (الطّالبين) اسم مجرور بالبـــاء، وعلامـــة جرّه الياء؛ لأنّه مثنّى، والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

وكذلك ما يلحق به كـــ(كلا وكلتا) إذا أضيفتا إلى الضّمير كمـــا في قولك في الحديث عن رجلين: جاء كلاهما.

فـــ(كلا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جر بالإضافة، و(ما) حرف عماد.

وكذلك في قولك: رأيت كليهما.

فـــ(كِلَي) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بالمثنّى.

وفي قولك: مررت بكليهما.

(كِلَي) اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحـــق بـــالمثنّى... وكذلك لو كان الحديث عن امرأتين لقلت في حالة الرّفع: جاءت كلتاهمـــا. وفي حالتي النّصب والجرّ تقول: رأيت كلتيهما. ومررت بكلتيهما. والإعراب كما هو في مثال المذكّر.

٥ - الواو والياء في جمع المذكّر السّالم؛ فالواو علامة رفعه كما في قولك: أنجز المجدّون عملهم.

فالمجدّون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مـــذكّر ســـالم، والميم عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

والياء علامة نصبه وجرّه كما في قولك: كرّم المدير العاملين. ومـــررت بالعاملين.

فالعاملين في الجملة الأولى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

والعاملين في الجملة الثّانية: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

٦ - ثبوت النّون وحذفها في الأفعال الخمسة[1]؛ فثبوتها علامة رفع الأفعال الخمسة كما في قولك: أنتم تعملون بجدٍّ.

فـ(تعملون): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

وحذفها علامة نصب وجزم الأفعال الخمسة كما في قولك: هم لم يعملوا كثيراً الفعل (يعملوا): فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. والميم علامة جمع الذّكور.

وفي قولك: أنتم لن تذهبوا. الفعل (تذهبوا) فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النّون من آخره لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل. والميم علامة جمع الذّكور.

---

(١) الأفعال الخمسة هي كلّ فعل مضارع اتّصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنّثة المخاطبة. فالفعل المضارع (يكتب) نصوغ منه أفعالا خمسة بتطبيق هذه القاعدة كما يلي:

(يكتبان تكتبان. يكتبون تكتبون. تكتبين). انتبه إلى أنّ اتّصال الفعل المضارع بألف الاثنين أو بواو الجماعة تؤخذ الصيغة منه مع ضمير الغائب والمخاطب. لكنّها لا تؤخذ إلا بصيغة واحدة مع ياء المؤنّثة المخاطبة هي صيغة الخطاب.

٧- حذف حرف العلّة من المضارع المجزوم المعتلّ الآخر. كما في قولك: لم أدنُ من الخطر.

فالفعل (أدنُ) مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (الواو) من آخره؛ لأنّه معتلّ الآخر.

وفي قولك: لم أقضِ الوقت سدىً. الفعل (أقضِ) مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (الياء) من آخره؛ لأنّه معتلّ الآخر.

وفي قولك: لم أخشَ إلا اللهَ. الفعل (أخشَ) مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (الألف) من آخره؛ لأنّه معتلّ الآخر.

ما تقدّم كلام نظريّ مفيد، لكن ما يهمّ هو معرفة كيفيّة الاستفادة منه ومن غيره من الدّروس النّظريّة في التطبيق الإعرابي، وهذا يكون في الاستفادة من أسس الإعراب الصّحيح.

وحتّى لا يبقى لدى الطّالب هاجس الخوف من الإعراب، أو الشعور بصعوبة الاستيعاب، يقدّم الكتاب عرضاً تفصيليّاً لبعض الموضوعات النّحويّة التي ربّما لم يلمَّ بها جيّداً، فيحاول شرحها، وتقديم الشّواهد التوضيحيّة لها، بطريقة تخدم الدّرس النّحويّ، وتقرّبه بيسر من فكر الطّالب.

فمن الموضوعات الملحّة في ذلك، بحث الجمل، والأدوات المصدريّة، وكيفيّة تأويل المصادر، إضافة لبحث العدد وأنواعه وإعرابه[1].

---

(١) لمعرفة المزيد من الشّرح والتوضيح للبحوث النّحويّة المتنوّعة، أنصح بالرّجوع إلى كتابي (المفيد في النّحو والصّرف) فهو كتاب جامع، يقدّم معلومات تفصيليّة مفيدة عن معظم موضوعات النّحو والصّرف، ويشكّل مع هذا الكتاب كلا متكاملا فيما يخدم الدّرس النّحويّ.



الجمل

قبل كلّ شيء على الطّالب أن يدرك ما معنى جملة، وما مكوّناتها؟ ليستطيع تحديدها ويكون فكره منصبّاً في الإطار الصّحيح.

الجملة هي الكلام المعبّر عن معنى تامّ ومفيد، يحسن السّكوت عليه

كقولك: (أحترم الصّادقَ) فهذه جملة فعليّة، أفادت معنى تامّاً، يمكن السّكوت عنده، من غير الحاجة إلى كلام آخر؛ ليُفهَم هذا المعنى.

وكذلك قولك: الصّادقُ محترَمٌ. جملة اسميّة، معبّرة عن معنى تامّ، لا يحتاج كلاماً آخر ليتّضح معناها.

وتتألّف الجملة من ركنين أساسيين، لا يمكن الاستغناء عنهما، هما المسند والمسند إليه(١) ولها نوعان هما:

الجملة الفعليّة: هي الجملة المؤلّفة من فعل أو ما يشبهه(٢) وفاعل.

---

(١) المسند والمسند إليه من العُمَد في الكلام، لا يمكن الاستغناء عنهما أو عن أحدهما، كالفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر. وغيرهما في الجملة يكون من المتمّمات للمعنى كالمفعول به والحال والصّفة والجارّ والمجرور وكلّ ما ليس مسنداً أو مسنداً إليه.

(٢) من الأمور التي تشبه الفعل وتعمل عمله الأسماء المشتقّة كاسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبّهة باسم الفاعل و... ففي قولك: (زيد قارئٌ كتاباً) إسنادان.

الأوّل: إسناد الخبر (قارئ) إلى المبتدأ (زيد).

والثّاني: إسناد حدث القراءة الذي تضمّنه اسم الفاعل (قارئ) إلى المسند إليه الذي هو الضّمير المستتر في (قارئ) العائد إلى زيد، و(كتاباً) مفعول به لاسم الفاعل قارئ. فاسم الفاعل هنا (قارئ) أشبه الفعل ورفع فاعلا هو الضّمير المستتر، ونصب مفعولا هو (كتاباً).

المسند فيها هو الفعل أو ما شابهه، والمسند إليه هو الفاعل، كما في قولك: انهمر المطر. هذه الجملة فعليّة مكوّنة من فعل وفاعل، شكّلت كلاماً تامّاً ومفيداً، الفعل فيها (انهمر) هو المسند أسند إلى فاعله (المطر) فالمطر هو المسند إليه.

والأمر نفسه في قولك: يحبّ الإنسانُ وطنَه. فالجملة فعليّة، مكوّنة من فعل وفاعل ومفعول به.

المسند فيها هو الفعل (يحبُّ) والمسند إليه هو الفاعل (الإنسان) وهذان الرّكنان أساسيّان لا يمكن الاستغناء عن أحدهما، لكنّهما هنا يحتاجان لمتمّم حتى يكتمل المعنى؛ لأنّ الفعل (يحبُّ) متعدٍّ، فجيء بالمفعول به (وطنه) لهذا الغرض.

-والجملة الاسميّة: هي الجملة المؤلّفة من مبتدأ وخبر. المسند فيها هو الخبر أو ما قام مقامه[1] والمسند إليه هو المبتدأ كما في قولك: العلمُ نورٌ. فـ(العلم) مبتدأ مسندٌ إليه، و(نورٌ) خبره هو المسند.

وكذلك لو كانت صيغة الجملة: إنّ العلمَ نورٌ. فالمسند إليه اسم إنّ (العلم) لأنّه في الأصل مبتدأ، والمسند خبر إنّ (نورٌ) لأنّه في الأصل خبر المبتدأ[2].

---

(١) ما يقوم مقام الخبر ويسدّ مسدّه الحال التي لا تصلح أن تكون خبراً كما في قولك: أكثرُ عملِ المرءِ واقفاً. فـ(أكثر) مبتدأ، لم يذكر خبره؛ لأنّ (واقفاً) حال سدّت مسده، أي أغنت عنه وأسندت إلى المبتدأ (أكثر).
وممّا يسدّ مسدّ الخبر أيضاً فاعل المبتدأ عندما يكون هذا المبتدأ وصفاً(مشتقّاً) معتمداً على نفي أو استفهام، كما في قولك: أقادم الطّالبان؟ فـ(قادم) مبتدأ، وهو وصف (اسم فاعل) سبق باستفهام و(الطالبان) فاعل لاسم الفاعل المبتدأ، سدّ مسدّ الخبر؛ فالمسند في هذه الجملة هو الفاعل (الطالبان) والمسند إليه هو المبتدأ (قادم). ينظر المفيد في النحو والصرف ص: ٧٥.

(٢) لا تؤثّر العوامل الدّاخلة على الجملة الاسمية في طبيعة المسند والمسند إليه فيها كالأحرف المشبّهة بالفعل أو الأفعال النّاقصة أو أحد أفعال القلوب كظنّ وأخواته.

وتكون الجملة بنوعيها إمّا جملة صغرى، أو جملة كبرى، وهذا يرجع إلى طبيعة الإسناد فيهما.

فالجملة الصّغرى:

١ - **هي التي تقع خبراً** للمبتدأ كما في قولك: العلم (ينفع النّاس) فجملة (ينفع النّاس) خبر مسند للمبتدأ (العلم). وكذلك التي تقع خبراً للأحرف المشبّهة بالفعل كما في قولك: إنّ العلم (ينفع النّاس) والتي تقع خبراً للأفعال الناقصة كما في قولك: مازال العلم (ينفع النّاس).

٢ - **والتي تكون مفعولاً ثانياً لأفعال باب (ظّنّ)** كما في قولك: وجدت العلم (ينفع النّاس) فجملة (ينفع النّاس) جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان للفعل (وجدت).

٣ - **والتي تكون مفعولاً ثالثاً لأفعال باب (أعلمَ)** كما في قولك: أخبرتُ زيداً العلمَ (ينفع الناس).

الجملة الكبرى: هي الجملة التي يكون فيها إسنادان، أي يكون خبرها جملة، ففي قولك: الأرض تفتّحت أزهارُها. إسنادان: الأوّل بين الأرض والتّفتّح، فالأرض مسند إليه، وتفتّح الأزهار مسند. والإسناد الثّاني بين التّفتح والأزهار، فالفعل (تفتّح) مسند، والأزهار مسند إليه ففي هذا الكلام جملتان، الأولى اسميّة هي (الأرض تفتّحت أزهارها) والثّانية فعليّة هي (تفتّحت أزهارها)، والثّانية جزء من الأولى؛ لأنّها خبر المبتدأ (الأرض) فتكون الجملة الأولى جملة كبرى لأن خبرها جاء جملة. وفي الوقت نفسه تكون جملة (تفتّحت أزهارها) جملة صغرى؛ لأنّها جاءت خبراً للمبتدأ.

وقد يكون مفعول الجملة الكبرى ذو الأصل الخبري جملة، كما في الفعل (ظنّ) وأخواته، ففي قولك: ظننت الأمنَ يدوم. المفعول الثّاني للفعل

(ظننت) أصله خبري، إذ الأصل: الأمنُ يدوم، فالأمن: مبتدأ، وجملة (يدوم) خبره. لكن عندما دخل الفعل (ظننت) صار المبتدأ (الأمنُ) مفعولا أوّل لــه، وجملة (يدوم) التي كانت خبراً للمبتدأ صارت مفعوله الثّاني، فهذا المفعــول الثّاني أصله خبري؛ لذلك نقول: في (ظننت الأمنَ يدوم) إسنادان الأوّل بــين ظننت ومفعوليه: الأمن، وجملة (يدوم) والثّاني بين يدوم وفاعلــه المــستتر. فجملة (ظننت الأمن يدوم) جملة كبرى.





إعراب الجمل

من المفيد هنا ذكر ما يردّده المهتمّون بالشّأن النّحوي، خاصّة رأيهم في إعراب الجمل؛ إذ كثيراً ما يردّدون القول بأنّ الجمل التي تقع موقع الاسم المفرد يكون لها محلٌّ من الإعراب، والجمل التي لا تقع موقعه لا يكون لها محلٌ إعرابيٌّ.

لكنّ هذا القانون لا يستقيم في كلّ جملة؛ إذ تنقضه جملة المفعول به بعد فعل القول نحو: قلت لك: سأذهب مبكّراً. فجملة: سأذهب مبكراً، لا يمكن أن يحلّ محلّها مفرد. وفعل القول لا ينصب إلا الجمل، أو المفردات التي تؤدّي معنى الجملة.

وكذلك جملة جواب الشّرط كما في قولك: إن تعمل فإنك رابحٌ. فجملة (فإنّك رابح) في محلّ جزم بإنْ الشّرطيّة، فهي جواب الشّرط، ومع ذلك ليست من الجمل التي تقع موقع المفرد، وهي نفسها من الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب إذا قلت: إن تعملْ تربح.

والأرجح أنّ الأصل الذي ربّما يستقيم في إعراب الجمل هو مجيء عامل قبلها، أو خلو الكلام منه؛ فإذا سبقت الجملة بعامل كان لها محلٌّ من الإعراب يقتضيه هذا العامل، وإذا لم تسبق بعامل لم يكن لها محلٌّ من الإعراب.

ففي قولك: ظننتك تحضر.

الفعل (ظنّ) متعدٍّ ينصب مفعولين، والضّمير(كَ) المتّصل به مفعوله الأوّل وجملة (تحضر) جملة فعليّة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل(ظنّ). وبهذا يكون العامل (ظنّ) قبل جملة (تحضر) لم يستنفد عمله كاملا في نصبه المفعول

الأوّل فانصبّ تأثيره على محلّ الجملة، وكانت مفعوله الثّاني. أي كان لهذه الجملة محلٌّ من الإعراب لأنّها سبقت بعامل أثّر فيها.

أمّا قولك: جاء الذي أحترمه. فجملة (أحترمه) جملة فعليّة، لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها غير مسبوقة بعامل يؤثّر في محلّها، إذ ليس قبلها إلا الفعل اللازم (جاء) وقد استنفد عمله في رفع فاعله الاسم الموصول (الذي). ولأنّ هذه الجملة لم تسبق بعامل مؤثّر فيها، لم يكن لها محلّ من الإعراب.

وكذلك الأمر في جملة جواب الشّرط الجازم، فتارة يكون لها محلّ من الإعراب، وطوراً لا يكون لها محلّ منه:

- حين تقترن جملة جواب الشّرط بالفاء الرّابطة، أو بإذا الفجائيّة، يكون لها محلّ من الإعراب؛ لأنّ أداة الشّرط في هذه الحال تتوقّف عن العمل في اللفظ بسبب هاتين الأداتين (أي لا تستطيع التّأثير في لفظ فعل جملة الجواب)، فلا يبقى لها إلا أن تعمل في المحلّ؛ ولهذا يكون لجملة جواب الشّرط المقترنة بإحدى هاتين الأداتين محلّ من الإعراب، كما في قولك: إن تعمل فأنت رابح.

جملة (أنت رابح) جملة اسميّة في محلّ جزم جواب الشّرط؛ لأنّ هذه الجملة اقترنت بالفاء الرّابطة لجواب الشّرط.

- أمّا إذا خلت جملة جواب الشّرط من الفاء الرّابطة أو إذا الفجائيّة، فأداة الشّرط تؤثّر في لفظ الفعل المضارع وتجزمه، إذا كان جواب الشّرط فعلا مضارعاً، ولا يكون لجملته محلّ من الإعراب، كما في قولك: إنْ تجتهدْ تنجحْ.

العامل هنا أداة الشّرط (إنْ) استنفدت عملها في اللفظ، فجزمت فعل الشّرط (تجتهدْ) وجوابه (تنجحْ) والفعل (تنجحْ) مضارع مجزوم؛ لأنّه جواب الشّرط.

لكنّ جملته المؤلّفة منه ومن فاعله الضّمير المستتر المقدّر بـ(أنت) فلا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها لم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائيّة.

فلمّا استنفد العامل طاقته في الجزم اللفظي لفعلي الشّرط والجــواب، لم يبق عنده طاقة للعمل في محلّ جملة الجواب، فصارت لا محلّ لها من الإعراب.

وكذلك إذا خلت جملة جواب الشّرط من الفاء أو إذا الفجائيّة، وكان فعلها ماضياً أثّرت أداة الشّرط في محلّ هذا الفعل الماضي كما في قولــك: إن عملتَ ربحتَ.

فالفعل (عملت) ماض مبني على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل، وهو في محلّ جزم فعل الشّرط.

والفعل (ربحت) ماض مبني على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل، وهو في محلّ جزم جواب الشّرط.

لكن جملة جواب الشّرط، المؤلّفة من الفعل ربح، ومــن تــاء الفاعــل المتّصلة به، لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّ الأداة استنفدت تأثيرها في جزم محلّي فعل الشّرط وجوابه.

عندما ينطلق الطّالب من فهم هذه الرّكائز الأساسيّة يسهل عليه تحديد الجمل كما يسهل عليه إعرابها.

وما تعلّمه في إعراب المفردات يفيده في إعراب الجمل، سواء كان لها محلّ من الإعراب، أو لم يكن لها محلّ منه؛ لأنّ إعراب الجمل متوقّف أيــضاً على العامل المؤثّر فيها، أو على الكلمة التي ترتبط بها الجملة، وتتمّم معناها.

ويحسن هنا أن نذكّر بأنواع الجمل[1]، ونقف وقفة تفصيليّة مع كــلّ نوع منها حتّى يحيط الطالب بها علماً؛ فلا يخفى عليه أمرها، ويستطيع فهــم موقعها الوظيفي وتقدير إعرابها الصّحيح.



(١) ينظر في كتاب (المفيد في النّحو والصّرف) ص: ٢٥٩.

الجمل التي لها محلّ من الإعراب

١- الجملة الخبريّة: تقع بعد ما يحتاج إلى خبر، وهو أحد ثلاثة أشياء: المبتدأ والأفعال النّاقصة، والأحرف المشبّهة بالفعل.

ويكون محلّها **الرّفع:**

- إن كانت خبراً للمبتدأ كما في قولك: الطالب (يناقش بحثاً) فجملة (يناقش بحثاً) جملة فعليّة في محل رفع خبر للمبتدأ (الطالبُ).

- وإن كانت خبراً للحرف المشبّه بالفعل كما في قولك: إنّ الطالب (يناقش بحثاً) فالجملة نفسها (يناقش بحثاً) في محل رفع خبر (إنّ).

ويكون محلّها **النّصب**: إنْ كانت خبراً للفعل النّاقص، كما في قولك: كان الطالب (يناقش بحثاً) فالجملة (يناقش بحثاً) في محل نصب خبر لكان.

ويشترط في الجملة الخبريّة أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، ويكون:

- ضميراً بارزاً كما في قولك: الظلمُ مرتعُه وخيمٌ. فالضّمير البارز (الهاء) العائد إلى المبتدأ رابط، ربط جملة الخبر (مرتعه وخيم) بالمبتدأ (الظّلم).

وقد يكون ضميراً مستتراً كما في قولك: الحقّ يعلو. فالضّمير المستتر في الفعل (يعلو) والذي تقديره (هو) رابط، ربط جملة الخبر (يعلو) بالمبتدأ (الحقّ).

- أو ضميراً مقدَّراً كما في قولك: الكتبُ كتابٌ بمئة ليرة. فـ(الكتب) مبتدأ وجملة (كتابٌ بمئة...) خبر لهذا المبتدأ، والرّابط الذي ربط جملة الخبر بالمبتدأ مقدّر في الذّهن؛ أي كتاب منها. فالضّمير (الهاء) المقدّر هو الرّابط.

- أو اسم إشارة، يشير إلى المبتدأ نفسه كما في قوله تعالى[1]: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ فـ(ذلك) اسم إشارة رابطٌ، أشار إلى المبتدأ (لباس) وربط بينه وبين جملة الخبر(ذلك خيرٌ).

- وقد يُعاد المبتدأ نفسُه، فتكون إعادته هي الرّابط كما في قوله تعالى[2]: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ فـ(القارعةُ) مبتدأ. وجملة (ما القارعة) خبره. والرّابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو إعادة لفظ المبتدأ في جملة الخبر.

٢- الجملة الحاليّة:

هي جملة خبريّة[3] محلّها النّصب، لأنّها تقع بعد عامل تبيّن هيئة فاعله أو مفعوله أو ما يتعلق به أثناء حصول الحدث.

وتكون جملة الحال إمّا فعليّة أو اسميّة، فإن كانت فعليّة، كان فعلها حاضراً أو ماضياً، والفعل الحاضر تقع جملته في محل نصب حال، كما في قوله تعالى[4]﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾ فجملة (يبكون) في محل نصب حال، بيّنت هيئة فاعل عاملها (جاؤوا)، وفعل جملة الحال (يبكون) مضارع، يدل على الحاضر، لذلك حسن وقوع جملته حالاً.

أمّا إن كان فعلها ماضياً في المعنى والصيغة، فلا يقع موقع الحال إلا مصحوباً بـ(قد) ظاهرة أو مضمرة كما في قول النابغة الذّبياني:

(١) الأعراف: ٢٦.

(٢) القارعة: ١، ٢.

(٣) المقصود أن يكون نوعها خبريّاً لا إنشائيّاً.

(٤) يوسف: ١٦.

وقفت بربع الدّار قد غيّر البلـــى معارفَها، والسّارياتُ الهواطلُ

فجملة الحال (قد غيّر البلى معارفها) فعلها (غيّر) ماض صيغة ومعـــنى؛ لذلك جاء مصحوباً بقد ظاهرة.

وجملة الحال هنا بيّنت هيئة (ربع الدّار) و(ربع الدّار) جــار ومجــرور يتعلّقان بالفعل(وقفت) وهو العامل في الحال.

وممّا أضمرت فيه (قد) قوله تعالى[1] ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ جملة الحال (اتّبعك الأرذلون) فعلها ماض صيغة ومعنى أيضاً، أضمرت معه (قـــد) وقدّرت، والتقدير: وقد اتّبعك الأرذلون.

أمّا إذا كان فعلها ماضياً في المعنى، ومضارعاً في الصّيغة فلا تدخله(قد) كما في قولك: زرتك أطلب صداقتك. فجملة (أطلب صداقتك) جملة حاليّة، فعلها مضارع الصيغة، لكنّ زمنه ماض في المعنى؛ لذلك لم يسبق بـــــ(قـــد) والأمر نفسه في قول عنترة:

ولقد خشيت بأن أموت و لم تدرْ للحرب دائرة على ابنَي ضَمْضَمِ

فجملة الحال (لم تدر دائرة) فعلها مضارع في الصّيغة، ماض في المعنى، لم يسبق بـــ(قد).

وأمّا مجيء الحال جملة اسميّة فكما في قوله تعالى[2]: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ فجملة (أنتم سكارى) جملة اسميّة، مؤلّفة من المبتدأ (أنـــتم) والخبر (سكارى) وسبقت بواو الحال، فهي في محلّ نصب حال.

---

(١) الشّعراء: ١١١.

(٢) النّساء: ٤٣.

□ ملاحظة:

جملة الحال محلّها النّصب دائماً. ومن خصائصها:

١- أن تكون خبريّة لا إنشائيّة، فإن كانت إنشائيّة فهي استئنافيّة، كما في قولك: حضر الضّيف، استقبله. فجملة (استقبله) جملة إنشائيّة أمريّة استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

٢- لصاحب الحال صور منها:

- أن يكون معرفة محضة (أي معرفة خالصة) مثل: وصل خالد (يحمل كتبه) فصاحب الحال في الجملة الحاليّة (يحمل كتبه) هو خالد، وخالد معرفة محضة.

- وقد يكون معرفة غير محضة، كالمعرّف بـ(ال) الجنسيّة[١] كما في قوله تعالى[٢]: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ فجملة (يحمل أسفاراً) مرتبطة بكلمة معرفة (الحمار) وهذه الكلمة معرَّفة بـ(ال) الجنسيّة؛ لذلك تصلح الجملة هنا للحال وللوصفيّة أي يجوز أن تعرب في محلّ نصب حال من صاحب الحال (الحمار) ويكون التّقدير: مثلهم كمثل الحمار **حاملاً** أسفاراً. كما يجوز أن تعرب صفة له، ويكون التّقدير: مثلهم كمثل الحمارِ **الحاملِ** أسفاراً.

- كما يمكن أن يكون نكرة معمّمة بنفي كما في قوله تعالى[٣]: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ جملة (لها منذرون) في محل نصب حال من (قرية) فـ(قرية) هي صاحب الحال رغم كونها نكرة؛ لأنّها عمّمت بالنّفي الذي سبقها، والتّقدير: وما أهلكنا من قريةٍ إلا منذرةً.

---

(١) (ال) الجنسيّة تدلّ على جنس ما ارتبطت به.

(٢) الجمعة: ٥.

(٣) الشعراء: ٢٠٨.

- ويجوز أن يكون صاحب الحال نكرة إذا كانت الواو هي الـرّابط في الجملة الحاليّة كما في قوله تعـالى[1]: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ جملة (هي خاوية) حاليّة وصاحب الحال (قرية) نكرة؛ جاز هـذا لأنّ الرّابط الذي ربط الجملة الحاليّة بصاحب الحال واو الحال.

- تشتمل جملة الحال على رابط يربطها بصاحبها، وهو الضّمير أو واو الحال، أو كليهما. وقد يحذف للضّرورة الشّعريّة.

٣- الجملة المفعوليّة:

ليست الأفعال كلّها قادرة على أخذ مفعولاتها جملاً، فالأفعـال مثـل: (ضرب، شرب، أكل...) تأخذ مفعولات مفردة. أمّا الجملة المفعوليّة فتقـع بعد نوعين من الأفعال هما:

١- فعل القول وما في معناه[2]:

يعمل فعل القول في أحد شيئين هما: الجملة المحكيّة أو الكلمة المفـردة المتضمّنة معنى الجملة، كما في قولك: قال الأستاذ: العلم نورٌ. فجملة (العلم نورٌ) جملة محكيّة، في محلّ نصب مفعول به للفعل (قال) الذي عمل في محلّها.

أمّا قولك: قال الأستاذ خيراً. فكلمة (خيراً) تتضمّن معـنى الكـلام، وتؤدّي معنى الجملة المحكيّة؛ لذلك تعرب مفعولا به للفعل (قال).

أمّا قوله تعالى[3]: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ففعل القـول لم ينصب كلمة (ثلاثة) لأنّها جزء من جملة محكيّة، فهي خبر لمبتـدأ محـذوف

---

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٢) مثل: صاح، هتف...

(٣) الكهف: ٢٣.

تقديره: هم. وكلمة (ثلاثة) لا تتضمّن معنى الجملة حتّى تنصب بفعل القول، فالجملة التي في محلّ نصب مفعول به لفعل القول يجب أن تكون تامّة، وتؤدّي معنى مفيداً، يحسن السّكوت عليه؛ أي يجب أن تكون كلاماً.

وكذلك يعمل مصدر الفعل (قال) واسم فاعله، فينصبان الجمل المحكيّة، والكلمات المضمّنة معنى الجمل، كما في قول بشامة بن الغدير:

إنّي لمن معشرٍ أفنى أوائلَهم ... قيلُ الكُماةِ: ألا أين المحامونا؟

فجملة: (أين المحامون) في محلّ نصب مفعول به للمصدر (قيل) وكذلك في قوله تعالى[1]: ﴿وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ﴾ فجملة (هلمّ إلينا) في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل (القائلين).

٢- أفعال القلوب[2]:

الجملة بعدها تحلّ محلّ المفعول الثّاني أو الثّالث كما في قولك: ظننتُ خالداً ينجز عمله. فجملة (ينجز عمله) جملة فعليّة في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل (ظنَّ). وكما في قول الشّاعر:

نُبِّئْتُهم عذّبوا بالنّار جارَهمُ ... وهل يعذّبُ إلا اللهُ بالنّارِ؟!

فجملة (عذّبوا جارَهم) جملة فعليّة في محلّ نصب مفعول به ثالث للفعل (نُبِّئْتُ) إذ المفعول الأول ناب عن الفاعل؛ لأنّ الفعل مبنيّ للمجهول، والمفعول الثّاني ضمير الهاء.

---

(١) الأحزاب: ١٨.

(٢) سمّيت بذلك لقيام معنيها في القلب، ولصدورها عنه، وهي أفعال تدلّ على اليقين مثل: رأى القلبيةّ، وجد، علم... وأفعال تدلّ على الرّجحان مثل: خال، زعم، حسب... ينظر المفيد في النّحو والصّرف ص: ١٢٥.

وقد تعلّق هذه الأفعال عن العمل، وذلك حين يقع بعدها ما له الصّدارة من الأحرف والأسماء، كأحرف النّفي: ما، إنْ، لا،. أو أداة من أدوات الاستفهام، أو لام الابتداء أو القسم.

وفي هذه الحال يبطل عمل هذه الأفعال في ظاهر اللفظ، ويبقى عملها في محلّ الجمل التي بعدها.

وتسدّ تلك الجمل مسدّ مفعول أو مفعولين كما في قوله تعالى[1]: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾ فالفعل (نعلم) من أفعال القلوب التي تتعدّى لمفعولين لكنّه علّق عن نصب المفعولين لفظاً لمجيء اسم الاستفهام (أي) بعده، وبقي عمله في محلّ الجملة التي تلته، فجملة (أيُ الحزبين أحصى..) جملة اسميّة، في محلّ نصب، سدّت مسدّ مفعولي الفعل (نعلم).

٤- الجملة المضاف إليها (أي الواقعة في محلّ جرّ بالإضافة):

هناك أسماء تضاف إلى الجمل، أغلبها أسماء زمان، وبعضها ليس من أسماء الزّمان. وأسماء الزّمان التي تضاف إلى الجمل نوعان: منها ما يلازم الظّرفيّة، ومنها ما لا يلازمها[2]، فممّا يلازمها: (إذا) غير الشّرطيّة[3] التي تلازم الإضافة إلى الجملة الفعليّة كما في قول البرج بن مسهر الطّائي:

ونَدمانٍ يزيد الكأسَ طيباً ... سقيتُ إذا تغوَّرتِ النّجومُ

فـ(إذا) ظرفيّة بمعنى (عندما) والجملة بعدها (تغوّرت النّجوم) في محلّ جرّ بالإضافة.

---

(١) الكهف: ١٢.

(٢) ممّا لا يلازم الظّرفيّة كلمات مثل: عشيّة، يوم،...

(٣) بعض أسماء الزّمان تقع شرطاً وغير شرط مثل (إذا) وبعضها يقع شرطاً واستفهاماً مثل: متى، أيّانَ. وما كان منها شرطاً أو استفهاماً لا يضاف إلى الجمل.

وممّا يضاف إلى الجمل اسم المكان المبهم (حيثُ) وهو وحده من أسماء المكان يضاف إلى الجمل، فعليّة واسميّة، سواء وقع ظرفاً أم غير ظرف.

➢ **قال زهير بن أبي سلمى:**

فشدَّ ولم ينظر بيوتاً كثيرة — لدى حيثُ ألقت رحلها أمُّ قشعم

فجملة (ألقت رحلها أمّ قشعم) جملة فعليّة في محل جرّ بالإضافة؛ لأنّها وقعت بعد (حيثُ).

وإذا أضيف اسم المكان(حيثُ) إلى الجملة الاسميّة غلب عليها حذف الخبر كما في قول كثيّر عزّة:

وهاجرةٍ يا عزُّ يلطف حرُّها — لركباها من حيثُ ليٌّ العمائمِ

أضيف (حيثُ) إلى الجملة الاسميّة (ليُّ العمائم فيه). فليُّ: مبتدأ حذف خبره وجوباً لأنّه كون عام. والتّقدير: من مكان ليُّ العمائم فيه.

٥- جملة جواب الشّرط الجازم المقترنة بالفاء أو بإذا الفجائيّة:

تقع هذه الجملة جواباً لإحدى أدوات الشّرط الجازمة: (إنْ، إذما، من، ما، مهما، متى، أيّانّ، أنّى، أينما، حيثما، كيفما، أيّ).

ويشترط فيها أن تقترن بالفاء أو بإذا الفجائيّة، كما في قوله تعالى[1]: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ فجملة (فولّوا وجوهكم شطره) جملة فعليّة في محلّ جزم جواب الشّرط، وهي مقترنة بالفاء الرّابطة لجواب الشّرط.

أمّا اقترانها بإذا الفجائيّة فقليل، وتقترن بها عندما تكون أداة الشّرط (إنْ)

---

(١) البقرة: ١٤٤.

والجواب جملة اسميّة، كما في قوله تعالى[1]: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ فجملة (إذا هم يقنطون) جملة اسميّة، في محلّ جزم جواب الشّرط.

لكن إذا اجتمع قسَمٌ وشرط، وتقدّم القسَم، تكون الجملة جواباً للقسم، فلا ترتبط بالفاء، ولا تكون في محلّ جزم، كما في قولك: لئن زرتني لسعدتُ بزيارتك. فجملة (سعدت) جواب للقسم الذي دلّت عليه لام القسم المتقدّمة على أداة الشّرط، أمّا جواب الشّرط فقد أغنى عنه جواب القسم، فلم يذكر.

٦- الجملة الوصفيّة:

تتبع الاسم المفرد، وتكون صفة له رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، وتحمل ضميراً يرجع إلى إليه. وتتعيّن بوقوعها بعد اسم:

- نكرة محضة، كما في قولك: هذا فلاحٌ يحرث حقله. فجملة (يحرث حقله) ترتبط بالاسم النّكرة (فلاح) بضمير مقدّر في الفعل (يحرث) تقديره: (هو) والجملة في محلّ رفع صفة لـ(فلاح) والتّقدير: هذا فلاحٌ حارثٌ حقله.

- أو اسم نكرة مختصّة[2] كما في قوله تعالى[3]: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ جملة (تكون لنا عيداً) وقعت بعد نكرة غير محضة هي (مائدة) لأنّها موصوفة بشبه الجملة (من السّماء) فهي نكرة مختصّة، والتّقدير: أنزل مائدةً منزلَةً من السّماء.

(١) الرّوم: ٣٦.

(٢) يعني ليست نكرة خالصة، بل نكرة موصوفة مثلاً؛ لأنّ الوصف يخفّف تنكيرها.

(٣) المائدة: ١١٤.

وعندما تكون النكرة مختصّة يمكن إعراب الجملة المرتبطة بها على أحد وجهين:

- إمّا صفة لها، والتّقدير في هذه الآية: أنزل مائدةً مترلةً من السّماء كائنةً لنا عيداً. والصّفة يمكن تعدّدها، فمائدة أخذت صفتين هما مترَلة وكائنة.

- وإمّا حالا منها، والتّقدير نفسه، لكن يمكن إعراب (كائنة) حالا من (مائدة) لأنّها نكرة مختصّة.

-وقد تقع الجملة الوصفيّة بعد اسم محلّى بـ(ال) الجنسيّة كما في قول الشّاعر:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبّني فمضيت، ثُمّتَ قلتُ: لايعنيني

فجملة (يسبّني) وقعت بعد (اللئيم) وهو اسم محلّى بـ(ال) الجنسيّة، لذلك يجوز إعراب الجملة هنا إمّا صفة أو حالا منه. والتّقدير في حال الصّفة: أمرّ على اللئيم السّابِّ إيّايَ. والتّقدير في حال إعرابها حالا: أمرُّ على اللئيم سابّاً إيّايَ.

وقد تتعدّد الصّفات وتتنوّع، فتكون الجملة صفة ثانية أو ثالثة كما في قول كثيّر عزّة:

تذكّرت أترابـاً لعـزّةَ كالمها حُبِيْنَ بِلَيطٍ ناعمٍ وقَبولِ

فجملة (حبين بليط) في محلّ نصب صفة ثالثة لـ(أتراباً) والصّفة الأولى يتعلّق بها شبه الجملة (لعزّة) والصّفة الثّانية يتعلّق بها شبه الجملة(كالمها).

٧- الجملة التّابعة لجملة ذات محلّ من الإعراب:

ليست أحرف العطف جميعاً قادرة على عطف الجملة، ويقتصر ذلك على (الواو، الفاء، ثمّ، أم، أو) أمّا غيرها مثل (حتّى، بل، لكن، لا) فلا تقوى على عطف الجمل.

ويكون محلّ الجملة المعطوفة تابعاً لمحلّ الجملة المعطوف عليها رفعاً، أو نصباً، أو جرّاً، أو جزماً، كما في قوله تعالى[1]: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ﴾.

جملة (أجمعوا أن يجعلوه) معطوفة على جملة (ذهبوا به) وهذه في محلّ جرّ بالإضافة لأنّها وقعت بعد الظّرف (لّما) فكذلك هذه الجملة المعطوفة تعرب مثلها في محلّ جرّ بالإضافة. والأمر كما في قول عبد الله بن كعب العميري:

وما لِيَ شيءُ منكما، غيرَ أنّني أمنّي الصّدى ظلّيكما فأطيلُ

جملة (أطيل) جملة معطوفة على جملة (أمنّي الصّدى ظلّيكما) وهذه جملة فعليّة في محلّ رفع خبر (أنّ) وكذلك الجملة المعطوفة في محل رفع مثلها.

وجمهور النّحويين يجيز عطف الجملة الاسميّة على الجملة الفعليّة، كما يجيز العكسَ لكنّهم لا يجيزون عطف الجملة الإنشائيّة على الجملة الخبريّة، ولا العكسَ.



---

(١) يوسف: ١٥.



الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب

هي الجمل التي لا يتقدّمها عامل مؤثّر من العوامل النّحويّة، وهي:

١- الجملة الابتدائيّة والاستئنافيّة:

فالابتدائيّة هي ما ابتدئ الكلام بها، كما في قولك: (جاء زيدٌ) من قولك: (جاء زيدٌ فسلّمْ عليه).

والاستنافيّة هي الجملة التي تسبق بكلام، وتنقطع عنه من حيث التّركيب البنيويّ[1] لكن تتعلّق به تعلّقاً معنويّاً، كجملة (فسلّم عليه).

وغالباً ما تقع الجملة الاستئنافيّة بعد أحرف الاستئناف كـ(الواو، والفاء، وحتّى الابتدائيّة، وبل التي للإضراب، ولكن التي للاستدراك...) لكن قد تأتي غير مسبوقة بأحد هذه الأحرف. قال الشّاعر:

ألا أيُّها الرّكبُ اليمانون، عرّجوا   علينا، فقد أضحى هوانا يمانيا

جملة النّداء (أيّها الرّكب اليمانون) ابتدائيّة؛ لوقوعها في أوّل الكلام. أمّا جملة (عرّجوا علينا) فهي استئنافيّة؛ مرتبطة معنويّاً فقط بما قبلها، وغير مرتبطة بنيوياً بعامل يعمل في محلّها، جاءت غير مسبوقة بحرف استئناف. ومثلها جملة (أضحى هوانا يمانيا) استئنافيّة، لكنّها جاءت مسبوقة بفاء الاستئناف المقرونة بـ(قد).

---

(١) **المقصود بالتّركيب البنيوي، مكوّنات الجملة وعناصرها الأساسيّة.** والجملة الاستئنافيّة تكون مستقلّة عمّا قبلها من هذه النّاحية، أي تكون منقطعة عنه ولا تتعلّق به بعلاقة التّأثير والتّأثّر التي تحدثها العوامل؛ فلا تتعلّق بما قبلها بإتباع أو عطف أو وصف أو حال أو... لكن الارتباط المعنوي بينهما موجود.

٢- الجملة المعترضة:

هي الواقعة بين شيئين متلازمين[1] لتؤدّي معنى التّوكيد أو التّوضيح، أو الدّعاء، أو... ضابطها أن تصلح للحذف دون أن يؤثّر حذفها على المعنى أو على علاقات الكلام، مثل: الطّبيب -حماه الله- يخفّف آلام المرضى. جملة (حماه الله) جملة معترضة بين المبتدأ (الطّبيب) وخبره جملة (يخفّف آلام المرضى) وذكرت لتؤدّي معنى الدّعاء، ولو حذفت من الكلام لما أثّر حذفها على المعنى، ولا في تركيب العبارة. وفي قول جرير:

أقلّي اللومَ -عاذلَ- والعتابا وقولي إنْ أَصَبْتُ: لقد أصابا

جملة (عاذلَ) جملة نداء تقديره: (يا عاذلتي) اعترضت بين المعطوف (العتابا) والمعطوف عليه (اللوم) ولو حذفت أيضاً لما تغيّر شيء في التّركيب، أو في المعنى.

قد تلتبس الجملة المعترضة مع جملة الحال في بعض المواضع، لكن بينهما فوارق منها:

١- كون الجملة المعترضة إنشائيّة في بعض المواضع، وجملة الحال لا تكون إلا خبريّة.

٢- وقد تتصدّر الجملة المعترضة بالاستقبال، وجملة الحال لا تكون كذلك.

➢ **قال زهير:**

وما أدري - وسوف إخال أدري- أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساءُ

---

(١) الأشياء المتلازمة في نظام الجملة العربيّة هي: المبتدأ وخبره، والفعل وفاعله ومفعوله، والشّرط وجوابه و...

فـ(سوف) حرف يدلّ على المستقبل، جاء صدراً في الجملة المعترضة (إخال أدري) وقد اعترضت بين الفعل (أدري) الأوّل وبين مفعوله جملة (أقومٌ آلُ حصن أم نساء).

٣- وقد تقترن بالواو أو الفاء كما في البيت السّابق وفي قول أبي العطاء السّندي:

فوالله لا أدري -وإنّي لصادقٌ- أداءٌ عراني من حبابك أم سحرُ؟!

جملة (إنّي لصادق) معترضة بين الفعل (أدري) وبين مفعوله (أداء عراني) جاءت مقترنة بالواو.

والنّحويّون يعربون الواو اعتراضيّة، وتقاس عليها الفاء.

لكن تبقى هذه الفروق التي ذكرها النّحويّون بين الجملتين فروقاً صناعيّة، لا توضّح اللبس بينهما بشكل جازم، إنّما يبقى المعنى الحكمَ الفصلَ بينهما.

٣- الجملة التّفسيريّة:

هي كلّ جملة أتت تفصيلاً لمجمل، أو تفسيراً لمبهم، وكانت فضلة لا عمدة. ومن محدّداتها كونها جواباً على سؤال: ما هو؟ أو كيف يكون؟

فلهذه الجملة وظيفة معنويّة في الكلام؛ إذ تكشف عن حقيقة ما قبلها، وهذا يعني أنّها تقع بعد أشياء غير واضحة، كأن يكون الكلام قبلها موجزاً، يحتاج إلى توضيح، فيعمد المتكلّم إلى توضيحه، كما في قوله تعالى[1]:

﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾.

(١) الأنبياء: ٣.

فجملة (هل هذا إلا بشرٌ) جملة تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب، فسّرت كلاماً غامضاً موجزاً قبلها بقوله: (أسرّوا النّجوى) إذ لا تعرف طبيعة هذه النّجوى، فيُسأَلُ عنها: ما مضمونها؟

ويكون الجواب بالجملة التّفسيريّة (هل هذا إلا بشرٌ) أي النّجوى التي أسرّوها بينهم هي قولهم: هل هذا إلا بشر. والجملة التي توضّح غموضاً قبلها أو تفصل مجملا تكون تفسيريّة.

والجملة التّفسيريّة قسمان:

- قسم يخلو من حرف تفسير، ويكون تفصيلا بعد إيجاز أو غموض كما في الآية السّابقة.

- وقسم يقع بعد أحد حرفي التّفسير: (أنْ وأيّ) كما في قوله تعالى[1]: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾.

فجملة (اصنع الفلك) تفسيريّة، مسبوقة بحرف التّفسير (أنْ)[2] فسّرت كلاما عامّاً غامضاً قبلها (أوحينا إليه) هذا الكلام يحتاج إلى توضيح؛ إذا لا يعبّر عن طبيعة الإيحاء ما هي؟ جاءت جملة (أن اصنع الفلك) لتفسّره، فهي جملة فعليّة تّفسيريّة لا محلّ من الإعراب.

والأمر نفسه في قول الشّاعر:

وترمينني بالطّرف، أي أنت مذنبٌ وتَقلِينني، لكن إيّاكِ لا أقلي

(١) المؤمنون: ٢٧.

(٢) يشترط لكون (أنْ) حرف تفسير أن يسبق بفعل فيه معنى القول لا لفظه، مثل: أوحى، وصّى، نادى... وغالباً ما يكون الفعل بعده بصيغة الأمر.

فجملة (أنت مذنب) جملة اسميّة تفسيريّة، لا محلّ لها من الإعراب، سبقت بحرف التّفسير (أي) وجاءت موضّحة طبيعة النّظرة الغامضة في قوله: (ترمينني بالطّرف).

٤- جملة جواب القسم:

جملة أيضاً لا يتقدّم عليها عامل ذو تأثير في محلّها، وتقع بعد قسم صريح، أو ما يشعر به كما في قوله تعالى[1]: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾.

جملة (أكيدنّ أصنامكم) جملة فعليّة، لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها جواب للقسم الصّريح في قوله تعالى: (تالله).

وفي قوله تعالى[2]: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾.

جملة (لا تعبدون إلا الله) جملة فعليّة، لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب لقسم غير صريح يشعر به قوله: (أخذنا ميثاق بني إسرائيل) لأنّ أخذ الميثاق كالقسم.

وجملة جواب القسم اسميّة وفعليّة، فإن كانت اسميّة جاءت مؤكّدة بـ(إنّ) واللام كما في قول الشّاعر:

ويقولون: من هذا الغريبُ بأرضكم ... أما والهدايا إنّني لغريبُ

القسم قوله: (والهدايا) يقسم الشّاعر بالهدايا، وهي ما يقدَّم من الأضاحي للمقدّسات. وجملة جواب القسم (إنّني لغريب) جملة اسميّة، لا محلّ لها من الإعراب، جاءت مؤكّدة بـ(إنّ) واللام.

---

(١) الأنبياء: ٥٧.

(٢) البقرة: ٨٣.

وإن كانت جملة جواب القسم فعليّة، كان فعلها ماضياً أو مضارعاً؛ فإن كان ماضياً متصرّفاً مثبتاً أكّدت الجملة بـ(قد) واللام كما في قول الأعشى:

لَعَمري لقد لاحت عيونٌ كثيرةٌ   إلى ضوء نارٍ في يفاعٍ تَحَرَّقُ

القسم صريح، هو قوله: (لعمري) وجملة الجواب (لقد لاحت عيون) جملة فعليّة، فعلها (لاحت) ماض متصرّف مثبت؛ لذلك أكّدت بـ(قد) واللام.

لكن إن كان الفعل الماضي جامداً امتنع دخول (قد) وبقيت اللام كما في قولك: لئن فعلتَ خيراً لنعم الرّجلُ أنتَ.

القسم في قولك: (لئن فعلت خيراً) دلّت عليه لام القسم في (لئن) وجملة جواب القسم هي (لنعم الرّجل أنت) الفعل (نعم) فعل ماض جامد؛ لذلك أكّد باللام فقط.

أمّا إن كان فعلها مضارعاً مثبتاً دالا على المستقبل، فإنّه يؤكّد بنون التّوكيد واللام كما في قوله تعالى[1]: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

جملة جواب القسم (لأزيدنّكم) فعلها مضارع مثبت دالٌّ على المستقبل، أكّدت بنون التّوكيد واللام.

ويشترط هنا ألا يفصل بين اللام والفعل، وإن فصل سقطت نون التّوكيد كما في قولك: والله لسوف أذهب.

فصل بين اللام الواقعة في جواب القسم وبين فعل الجواب (أذهب) بـ(سوف) لذلك سقطت نون التّوكيد منه.

وإن كان الفعلان: الماضي والمضارع منفيين وجب ألا تتّصل بهما اللام، تقول: حلفتُ ما ذهبتُ. وحلفت لا أذهبُ.

---

(١) إبراهيم: ٧.

فعل القسم (حلفت) وجملتا جواب القسم: (ما ذهبت) و(لا أذهب) فعلاهما منفيان؛ لذلك لم تتّصل بهما لام جواب القسم.

على أنّه قد تحذف (لا) النّافية التي صدّرَ بها جواب القسم، وفي هذه الحال لا يؤكّد المضارع، ولا تلحقه اللام، كما في قول امرئ القيس:

فقلت: يمين الله أبرح قاعداً ولو قطّعوا رأسي لديكِ وأوصالي

جملة جواب القسم (أبرح) حذفت (لا) النّافية من صدرها؛ إذ التّقدير: لا أبرح قاعداً؛ لذلك لم يؤكّد فعلها المضارع بالنّون، ولم تتّصل به اللام.

وقد تحذف جملة جواب القسم إذا كان معنى الجواب قائماً في كلام متقدّم عليها، كما في قولك: لقد علمت بمجيئك واللهِ العظيمِ.

القسم الصّريح (واللهِ) جوابه محذوف؛ لأن معناه قائم واضح في الكلام المتقدّم على القسم (علمت بمجيئك) كأنّك قلت: والله العظيم لقد علمت بمجيئك.

كما قد تحذف جملة الجواب إذا وقع القسم جملة معترضة كما في قولك: إنّي -واللهِ- أرغب بزيارتك.

وقع القسم (واللهِ) معترضاً بين (إنّ) وخبرها جملة (أرغب بزيارتك) لذلك حذف جوابه.

وكذلك تحذف جملة جواب القسم إذا أغنى عنها جواب شرط متقدّم على فعل القسم كما في قولك: إن تعملْ والله تربحْ.

فجملة (تربح) جواب للشرط، أغنت عن جواب القسم؛ لأن الشّرط سابق له، والجواب يكون للسابق.

وتتألّف **جملة القسم من أربعة أجزاء: فعل القسم، وحرفه، والمقسم به، وجواب القسم.** لكنّ العربيّة تستغني في كثير من الأحيان عن بعض هذه الأجزاء لدلالة السّياق عليه.

وفعلا القسم الصّريح هما: أقسم، وحلف. لكن قد تحلّ محلّهما أفعال أخرى تتضمّن معنى القسم مثل: آلى، عاهد...

ويحذف فعل القسم وجوباً مع حرفي القسم: الواو، والتّاء. تقول: تالله لأخلصنّ في عملي. أو والله لأخلصنَّ في عملي. حذف فعل القسم وجوباً في الجملتين لوجود حرفي القسم (التّاء والواو).

ويحذف جوازاً مع حرف الباء. كما في قولك: باللهِ لأخلصنَّ في عملي. حذف فعل القسم جوازاً هنا؛ لأنّ الباء حرف القسم، ويجوز أن تقول: أقسم بالله لأخلصنَّ في عملي.

كما يحذف المقسم به جوازاً في كثير من المواضع، كما في قولك: حلفتُ لأخلصنّ في عملي. فالمقسم به محذوف جوازاً، ويمكن إظهاره فتقول: حلفت بالله لأخلصنّ في عملي.

وقد يحذف فعل القسم والمقسم به معاً، ويبقى ما يدلّ على معنى القسم، كأن يكون في الكلام فعل مضارع دالّ على المستقبل، مؤكّد بالنّون، متّصلة به اللام كما في قوله تعالى[1]: ﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾ فالفعل (ينبذُنَّ) مضارع، دالٌّ على المستقبل، متّصل بلام القسم، وهذه دلالات على القسم المحذوف وعلى المقسم به.

(١) الهُمَزة: ٤.

كما قد يحذف فعل القسم والمقسم به لدلالة اللام الموطّئة، وهي التي تتّصل بـ(إنْ) كما في قول الشّاعر:

فلَئنْ عفوتُ لأعْفُوَنْ جللا ... ولَئنْ سطوتُ لأوهِنَنْ عظمي

فاللام في (لئن) موطّئة للقسم ودالّة عليه؛ لذلك جاز حذف فعل القسم والمقسم به إذ التّقدير: أقسم بالله إنْ عفوت...

وقد يكون الدّليل على حذفهما حرف التحقيق (قد) إذا اتّصلت بها اللام، وتقدّمتها واو القسم، وتلاها فعل ماض، كما في قوله تعالى[1]: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ فجملة (قد كانوا عاهدوا) جواب قسم محذوف، دلّت عليه (قد) ولام القسم وواوه.

جملة جواب الشّرط: هذه الجملة نوعان:

١- **جواب لشرط غير جازم**[2]: إذا كان الشّرط غير جازم، فجملة جوابه لا محلّ لها من الإعراب، سواء اقترنت بالفاء أو إذا الفجائيّة، أم لم تقترن بهما، كما في قول الشّاعر:

إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضُه ... فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلُ

جملة جواب الشّرط (فكلُّ رداء يرتديه جميل) مقترنة بالفاء، لكن لا محلّ لها من الإعراب لأنّ أداة الشّرط (إذا) غير جازمة.

وقد تحذف جملة جواب الشّرط إذا تقدّم على الأداة معنى الجواب. كما في قولك: سأسعد بحضورك إذا زرتني. أداة الشّرط (إذا) وفعل الشّرط

---

(١) الأحزاب: ١٥.

(٢) أدوات الشّرط غير الجازمة هي: لو، لولا، إذا، لمّا.

(زرتني) جوابه محذوف؛ لأنّه مفهوم من قولك: (سأسعد بحضورك) المتقدّم على الأداة.

٢- وجواب لشرط جازم غير مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائيّة:

في هذه الحال يظهر الجزم على حرف الإعراب إن كان فعل جملة الجواب مضارعاً كما في قولك: إنْ تعملْ تربحْ.

فأداة الشّرط (إنْ) جازمة، وجواب الشّرط جملة (تربحْ) المكوّنة من الفعل (تربح) ومن فاعله المقدّر (أنت) لا محلّ لها من الإعراب، وفعل جملة الجواب مضارع مجزوم لأنّه جواب للشّرط الجازم ظهرت علامة الجزم على آخره.

وكما في قول الفرزدق:

فإنْ تُنْصفونا يا لَ مروانَ نقتربْ إليكم، وإلا فأذنوا ببعادِ

فالفعل المضارع (نقتربْ) في جملة جواب الشّرط مجزوم بـ(إنْ) وقد ظهرت علامة الجزم على حرفه الأخير، أمّا جملته المكوّنة من الفعل (نقترب) ومن فاعله المقدَّر (نحن) فلا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنّها لم تقترن بالفاء أو بإذا الفجائيّة.

أمّا إذا كان فعل جملة جواب الشّرط الجازم ماضياً، فيكون الجزم لمحلّ هذا الفعل، كما في قولك: المرء إنْ عملَ استفاد.

فجملة الجواب (استفاد) مكوّنة من الفعل (استفاد) وفاعله المقدَّر (هو) لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها لم ترتبط بالفاء ولا بإذا الفجائيّة، وفعلها (استفاد) في محلّ جزم بـ(إنْ). وكما في قول ربيعة بن مقروم:

أخوكَ أخوكَ من يدنو، وترجو مودّته، وإنْ دُعِيَ استجابَ

فالفعل (استجاب) ماضٍ، مبنيّ على الفتح في محلّ جزم جواب الشّرط. أمّا جملته المكوّنة من الفعل (استجاب) وفاعله المقدَّر (هو) فلا محلّ لها من الإعراب.

وكثيراً ما يحذف جواب الشّرط في مثل هذا، وذلك أن يتقدّم عليه ما مثله معنى، نحو: أزورك إن زرتني.

٦- جملة الصّلة:

الموصولات نوعان: أسماء وحروف، أمّا الأسماء فهي: الّذي، الّتي، اللذان، اللتان، الّذين، الأُلى، اللواتي، اللائي، مَنْ، ما، أي، ذو الطّائيّة، ذا مصحوبة بـ(ما) أو بـ(مَن) الاستفهاميّتين.

أمّا الموصولات الحرفيّة فهي: أنْ، ما، كي، لو، أنّ.

أ- صلة الموصول الاسمي:

يغلب على هذه الجملة أن تكون خبريّة كما في قول جرير:

إنّ العيون التي في طرفها حورٌ ... قتلْننا، ثمّ لم يُحيينَ قتلانا

الاسم الموصول (التي) جملة الصّلة (في طرفها حور) من النّوع الخبري، لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها صلة للاسم الموصول.

ومن الممكن أن تكون إنشائيّة للتّرجّي كما في قول الفرزدق:

وإنّي لَرامٍ نظرةً قِبَلَ التي ... لعلّي وإنْ شطّتْ نواها أزورُها

فاسم الموصول (التي) وجملة الصّلة (لعلّي أزورها) إنشائيّة غرضها التّرجّي، وهي لا محلّ لها من الإعراب.

أمّا (ذو) الطّائيّة فهي خاصّة بلهجة طيء، كما في قول سنان بن الفحل، أحد شعرائها:

فإنّ المــاءَ مــاءُ أبي وجــدّي وبئري ذو حفرتُ وذو طويــتُ

الاسم الموصول بحسب لهجة طيء (ذو) وجملة الصّلة (حفرت) لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها صلة للاسم الموصول.

ولا تكون (ذا) موصولة إلا إذا صحبتْ بـــ(ما) أو بـــ(مَنْ) الاستفهاميّتين كقول لبيد:

ألا تسألان المرءَ مــاذا يحــاولُ أَنَحْبٌ فيُقْضى، أم ضلال فباطلُ

فما استفهاميّة و(ذا) اسم موصول، وجملة الصّلة (يحاول) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة للاسم الموصول. والتّقدير: ما الّذي يحاوله. والدّليل على ذلك أنّه أبدل من (ما) وحدها اسماً مرفوعاً هو (نحبٌ) ولو كانــت (مــاذا) كلمة واحدة لكانت في محلّ نصب، مفعولا به للفعل (يحاول) ولكان البــدل منها منصوباً.

وقد تستعمل كلمة واحدة، فتكون اسم استفهام، كما قوله تعــالى[1]: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾ فـــ(ماذا) اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل (أنزل).

وتحمل جملة الصّلة ضميراً يعود إلى الاسم الموصول، يكــون -عــادة- مطابقاً في الغيبة كما في قولك: هذا الــذي رأيتــه. وهــذه الــتي رأيتــها و... فجملة الصّلة (رأيته) فيها ضمير الغائب متطابق مع اســم الموصــول المذكور (الذي). وكذلك في جملة (رأيتها) ضمير الغائبة متطابق مع الاســم الموصول (التي).

---

(١) النحل: ٣٠.

وقد لا يتطابق الضّمير مع الاسم الموصول في الغيبة، بل يطابق مخاطباً أو متكلّماً تقدّما عليه كما في قول جميل بثينة:

وأنتِ التي إنْ شِئْتِ كدّرتِ عيشتي ... وإنْ شِئْتِ بعد الله أنعمتِ باليا

فـ(التي) اسم موصول يستعمل للغائبة، لكن جملة الصّلة (إن شئتِ كدّرتِ) حملت ضميراً يطابق المخاطبة هو تاء الفاعل.

وقد يحذف الضمير العائد كما في قوله تعالى[1]: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ فقد حذف الضّمير العائد إلى الاسم الموصول (الذين) من جملة الصّلة (هدى الله) إذ التّقدير: هداهم الله.

ب - صلة الموصول الحرفي:

الجمل التي تقع بعد الأحرف المصدريّة باستثناء (أنّ)[2] تعرب إعراب الجمل التي تقع بعد الأسماء الموصولة؛ أي لا محلّ لها من الإعراب.

لكن (أنْ) قد تكون ظاهرة كما في قول عروة بن الورد:

أليس عظيماً أنْ تلمَّ ملمّةٌ ... وليس علينا في الحقوق معوَّلُ؟!

جملة (تلمّ ملمّةٌ) صلة موصول حرفي ظاهر (أنْ) لا محلّ لها من الإعراب.

وقد تكون مضمرة كما في قول الشّاعر:

وأنزل قيساً بالهوان ولم تكن ... لِتُقلعَ إلا عند أمرٍ يُهينُها

(١) البقرة: ١٤٢.

(٢) أنَّ حرف ناسخ ينسخ الجمل بعده، ويكون الإعراب للمصدر المؤوّل منها ومن اسمها وخبرها.

جملة (تقلع) صلة موصول حرفي (أنْ المضمرة بعد لام التّعليل)، لا محلّ لها من الإعراب.

وأمّا (ما) المصدريّة فقد تكون زمنيّة، وقد تكون مجرّدة من معنى الزّمن، لكنّ الجملة بعدها لا محلّ لها من الإعراب، كما في قول الهُذلي:

فوالله لا أنسى قتيلا رُزِئْتُه ... بجانب قُوسى ما بقيت على الأرض

جملة (بقيت على الأرض) صلة لـ(ما) المصدريّة الزّمنيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

وفي قول عروة بن الورد:

أناسيةٌ عفراءُ ذكريَ بعدما ... تركتُ لها ذكراً بكلّ مكان؟

جملة الصّلة (تركت لها ذكراً) لا محلّ لها من الإعراب؛ لوقوعها بعد (ما) المصدريّة.

والأمر نفسُه في الجملة الواقعة بعد (لو) المصدريّة كما في قوله تعالى[1]: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ جملة (يعمّر) لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها صلة لـ(لو) المصدريّة.

وكذلك الجملة الواقعة بعد (كي) المصدريّة كما في قولك: دخلت الجامعة كي أتعلّم. جملة (أتعلّم) لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها صلة موصول حرفي.

٧- الجملة التّابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب:

والجملة التّابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب، لا يكون لها محلٌّ من الإعراب أيضاً، كما في قولك:

---

(١) البقرة: ٩٦.

لا أحترم الذي لا يتقن عمله، ولا يقدّر جهد الآخرين، ولا يبالي بقيمة الوقت.

فجملة (لا يتقن عمله) لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة للاسم الموصول (الذي).

وجملة (لا يقدّر جهد الآخرين) لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنّها معطوفة على جملة (لا يتقن عمله) التي لا محلَّ لها من الإعراب.

وكذلك جملة (لا يبالي بقيمة الوقت) لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنّها معطوفة على جملة (لا يتقن عمله) التي لا محلَّ لها من الإعراب.

وهكذا هي الحال في إعراب كلّ الجمل المعطوفة على جمل لا محلّ من الإعراب.



الأحرف المصدريّة وإعراب المصدر المؤوّل

هذا البحث من الموضوعات المشكلة لدى الكثير من الطلاب؛ ربّما بسبب عدم فهمهم الدّقيق لخصائص الأحرف المصدريّة، وعدم استيعابهم لكيفيّة تأويل المصادر لذلك لابدّ من حديث تفصيلي عن هذين الأمرين؛ ليسهل عليهم الفهم والتّأويل، ومن ثمّ يسهل عليهم إعراب المصادر.

وحتّى تكون النتائج مرضية ننطلق من تعريف الأحرف المصدريّة والمصدر المؤوّل بشكل مكثّف وسريع، ثمّ نعود للحديث التّفصيلي عن ذلك.

فالأحرف المصدريّة: هي الأحرف التي يسبك منها ومن صلتها مصدر مؤوّل. وهي: أنْ، أنَّ، ما، كي، لو[1].

والمصدر المؤوّل: هو الاسم النّاتج من سبك الحرف المصدريّ وصلته[2].

وله محلّ من الإعراب، يحدّده موقعه في الكلام؛ لأنّه معمول لما قبله لفظاً[3]؛ فالمصدر المؤوّل في قولك: يسعدني أنْ تنجح. هو الاسم النّاتج من سبك (أنْ) النّاصبة المصدريّة والفعل المضارع (تنجح) الذي هو صلتها أو متمّمها، وتقديره (نجاحُك) إذ تصبح العبارة: يسعدني نجاحُك؛ فالمصدر المؤوّل (نجاحُك) معمول للفعل الذي قبله(يسعدني) وهو فاعل له مرفوع.

---

(١) التّسهيل: ٣٨ والتّذييل والتّكميل في شرح التّسهيل: ٣/ ١٤٧.

(٢) صلة الحرف المصدري هو ما يتمّمه؛ فصلة (أنْ) النّاصبة المصدريّة الفعلُ بعدها. وصلة (أنّ) هو اسمها وخبرها. والأمر نفسه بالنّسبة لـ(كي) و(ما) و(لو) المصدريّات، ما بعدها صلة لها.

(٣) ينظر التّذييل والتّكميل لأبي حيان النّحوي، تحقيق د. حسن هنداوي ٣/١٥٠.



خصائص الأحرف المصدريّة

لكلّ حرف منها خصائص، تحدّد طبيعته، وتميّزه عن غيره. ومعرفة هذه الخصائص تيسّر للطلاب الاهتداء للحرف المصدري، وتمنحهم القدرة على معرفة المصادر المؤوّلة منها ومن صلتها؛ لذلك نتحدّث عن كلّ منها على النّحو الآتي:

➢ **أنْ:**

تكون على وجوه، أحد هذه الوجوه هو أن تكون هي وما تعمل فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها[1].

فهي حرف مصدريّ، تنصب الفعل المضارع ظاهرة كما في قولك: يسعدني أنْ تعملَ الخيرَ. فـ(تعملَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) الظّاهرة والمذكورة في الكلام.

وتنصبه مقدّرة كما في قولك: دخلت الجامعة لأتعلّمَ. فـ(أتعلّمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة بعد لام التّعليل.

وتوصَل بالفعل المتصرّف ماضياً، ومضارعاً، وأمراً، كما في قولك: يعجبني أنْ فعلْتَ. ويعجبني أنْ تفعلَ. وأمرته بأن افعلْ[2]. قال عروة بن الورد:

أتهزأ منّي **أنْ سمنتَ وأنْ ترى** بجسمي شحوب الحقّ والحقّ جاهدُ

دخلت (أنْ) المصدريّة على الفعل الماضي (سمنتَ) وعلى الفعل المضارع (ترى) والتّقدير: أتهزأ منّي لسمَنِكَ ولرؤيتك شحوب الحقّ في جسمي. فالمصدران المؤوّلان (سمنك ورؤيتك) في محلّ جرّ بحرف الجرّ اللام.

---

(١) الكتاب.

(٢) الجنى الدّاني ص: ٢١٦.

كما تدلّ (أنْ) على المستقبل، وتشير إلى أنّ الفعل بعدها لم يقع؛ لذلك لا تسبق بفعل يدلّ على اليقين. جاء في المقتضب[1]:

«أنْ، وهي والفعل بمنزلة مصدره، إلا أنّه مصدر لا يقع في الحال، إنّما يكون لما لم يقع، إنْ وقعتْ على المضارع، ولما مضى، إنْ وقعت على ماضٍ.

فأمّا وقوعها على المضارع فنحو: يسرّني أنْ تقومَ، المعنى: يسرّني قيامُك لأنّ القيام لم يقع. والماضي: يسرّني أنْ قمتَ. فـ(أنْ) هي أمكن الحروف في نصب الأفعال».

وتقع في موضعين[2]:

الأوّل: في الابتداء.

والثّاني: بعد لفظ دالٍّ على غير اليقين[3].

وجملة الفعل الذي تنصبه لا محلّ لها من الإعراب ؛لأنّها صلة لها.

□ **إعراب المصدر المؤوّل من (أنْ) وصلتها:**

١ - إذا وقعت (أنْ) في **أوّل الكلام**، فالمصدر المؤوّل منها وممّا بعدها في محلّ **رفع مبتدأ**، كما في قوله تعالى[4]: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ التّقدير: صيامُكم خيرٌ لكم. فصيامُ: مصدر مؤوّل من (أنْ) والفعل المضارع (تصوموا) وهو في محلّ رفع مبتدأ، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة، والميم علامة جمع الذّكور. خيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) ٢/٦.

(٢) مغني اللبيب ١/٢٤.

(٣) يعني ألا يكون الفعل من أفعال اليقين كـ: أيقن علمَ وجدَ ألفى...

(٤) البقرة: ١٨٤.

والأمر نفسه في قولك: أنْ تسامح أخاكَ أفضلُ من معاقبته. التّقدير: مسامحتُك أخاك أفضلُ. فمسامحةُ: مصدر مؤوّل من (أنْ والفعل بعدها) في محلّ رفع مبتدأ. خبرُه: أفضلُ.

٢ - وإذا جاءت (أنْ) بعد لفظ دالٍّ على غير اليقين يعرب المصدر المؤوّل منها ومن صلتها **بحسب موقعه** في الجملة؛ فهو:

في محلّ رفع فاعل في قولك: يسعدني أنْ تعمل الخير. التّقدير: يسعدني **عملُك** الخير. فعملُ: مصدر مؤوّل من (أنْ تعمل) وهو فاعل للفعل (يسعدني).

وهو في محلّ نصب مفعول به في قولك: أودُّ أنْ أراك. التّقدير: أودُّ رؤيتَك. فرؤيةَ: مصدر مؤوّل من (أنْ أراك) وهو مفعول به للفعل (أودُّ).

وهو في محل نصب خبر(كان) في قوله تعالى[1]: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ ﴾ التّقدير: ما كان هذا القرآن افتراءً[2]. فافتراءً: مصدر مؤوّل من (أن يفترى) في محلّ نصب خبر كان.

وهو في محلّ رفع خبر مبتدأ في قولك: نجاحُك أنْ تعمل بجدٍّ. التّقدير: نجاحُك عملُك بجدٍّ. فـ(عملُ): مصدر مؤوّل من (أنْ تعمل) في محلّ رفع خبر للمبتدأ (نجاحُ). والكاف في الموضعين في محلّ جر بالإضافة.

وهو في محلّ جرّ بالإضافة في قولك: وصلت قبل أن تشرق الشّمسُ. التّقدير: وصلت قبل شروقِ الشّمس. فـ(شروقِ): مصدر مؤوّل من (أنْ تشرقَ) في محلّ جرّ بالإضافة.

---

(١) يونس: ٣٧.

(٢) الأصحُّ: (مُفترىً) لكنّي وضعتُ (افتراء) لسهولة لفظه ووضوحه.

وهو في محلّ جرّ بحرف الجرّ في قولك: أرغب في أن أراك. التقـــدير: أرغبُ في رؤيتِك وهكذا...

➢ **أنَّ المصدريّة:**

حرف مصدريّ[1]، يوصل بمعموليه (اسمه وخبره) ويؤوّل معهما بالمصدر.

- وهو حرف مشبّه بالفعل، يفيد التوكيد، يدخل على الجملة الاسميّة؛ ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره.

- **إن كان خبره مشتقّاً، فالمصدر المؤوّل من لفظه،** كما في قولـــك: عرفتُ أنّكَ صادق. فالخبر (صادق) مشتق (اسم فاعل) لذلك يقدّر المـــصدر المؤوّل من أنّ واسمها وخبرها من لفظ الخبر، فالتّقدير هنا: صدقَكَ؛ إذ تصبح العبارة: عرفتُ صدقَكَ. والمصدر المؤوّل (صدقَ) مفعول به للفعل (عرفت).

- **وإن كان خبره جامداً قدّر المصدر المؤوّل بـــ(الكَون)**[2] كمـــا في قولك: علمتُ أنّكَ زيدٌ. فالخبر (زيد) اسم جامد؛ لذلك يقدّر المصدر المؤوّل من أنَّ واسمها وخبرها بالكون، فتصبح العبارة: علمتُ كونَكَ زيداً. والمصدر المؤوّل (كونَ) مفعول به أوّل للفعل (علمتُ) و(زيداً) مفعوله الثّاني.

-يعرب المصدر المؤوّل من (أنَّ) وصلتها (اسمها وخبرها) **بحسب موقعه** في الجملة؛ فهو في محلّ:

١- رفع:

فاعل في قوله تعـــالى[3]: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾

---

(١) الجنى الدّاني ص: ٤٠٢.

(٢) مغني اللبيب ١/٣٩.

(٣) العنكبوت: ٤٧.

تقدير المصدر المؤوَّل: إنزالُنا. وهو في محلّ رفع فاعل للفعل (يكفهم) وتصبح العبارة: أوَلم يكفهم إنزالُنا الكتابَ. وكذلك في قولك: يسعدني أنّكَ مخلصٌ. التّقدير: يسعدني إخلاصُكَ. فإخلاصُ: فاعل للفعل (يسعد) مرفوع.

وهو في محل رفع **نائب فاعل** في قولك: نُقِلَ إليَّ أنَّكَ قادمٌ. التّقدير: نُقِلَ إليَّ قدومُكَ. فقدومُ: مصدر مؤوّل، نائب فاعل للفعل (نقل) مرفوع.

وهو في محلّ **رفع مبتدأ** في قولك: من حسناتكَ أنّكَ صادقٌ. فتقدير المصدر المؤوّل من أنَّ واسمها وخبرها: صّدقُكَ. وهو في محلّ رفع مبتدأ، خبره يتعلّق به الجارّ والمجرور (من حسناتك) إذ تصبح العبارة: من حسناتك صدقُك، أو صدقُك من حسانك.

٢- وفي محل نصب كما في قوله تعالى(1): ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ﴾
فالمصدر المؤوّل من أنَّ واسمها وخبرها تقديره: إشراكَكُم. وهو في محلّ نصب مفعول به للفعل (تخافون) وتقدير العبارة: ولا تخافون إشراككم.

وكذلك في قولك: عرفت أنّك مخلصٌ. التّقدير: عرفت إخلاصَكَ. فالمصدر المؤوّل (إخلاصَ): مفعول به للفعل (عرفت).

٣- وفي محلّ جرّ كما في قوله تعالى(2):﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾: تقدير المصدر المؤوّل من أنّ وصلتها: بكونِ. فالعبارة: ذلك بكونِ الله هو الحقُّ. فالمصدر (كونِ) في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

وكذلك في قولك: عجبتُ من أنّك كسولٌ. التقدير: عجبت من كسلِكَ. فالمصدر المؤوّل (كسلِ) مجرور بحرف الجرّ (من).

---

(١) الأنعام: ٨١.

(٢) لقمان: ٣٠.

➢ كي النّاصبة:

هي حرف مصدريّ، توصل بمضارع مقرونةً بلام التّعليل لفظاً أو تقديراً[1] وتنصبه، وتخلّصه للمستقبل، وهي بمعنى (أنْ) معنى وعملا؛ **إذ يصحّ حلول (أنْ) محلّها**[2]؛ ففي قولك: جئتُ لكي أرحّبَ بك. نصبت (كي) الفعل المضارع (أرحّبَ) ومنحته الدّلالة على المستقبل؛ إذ التّرحيب سيكون بعد المجيء، أي في الزّمن المستقبل بعده. كما يصحّ حلول (أنْ) محلّ (كي) دون أن يختلف المعنى أو التّركيبة البنيويّة للجملة، فقولك: جئتُ لكي أرحّبَ بك. مثلُ قولك: جئتُ لأنْ أرحّب بك.

والمصدر المؤوّل منها ومن صلتها (الفعل بعدها) لا يكون إلا مجروراً باللام ظاهرة كما في قولك: دخلت الجامعة لكي أتعلّمَ. تقدير المصدر المؤوّل: للتّعلّمِ.

ولو كانت اللام مقدَّرة يبقى تقدير المصدر المؤوّل مجروراً بها كما في قولك: دخلت الجامعة كي أتعلّمَ؛ إذ تقديره أيضاً: للتعلّمِ. فالعبارة مع تقديره في كلا الجملتين: دخلت الجامعة للتّعلّمِ.

وتوضيحاً للأمر نسأل: ما الفارق بين الجملتين؟

الجواب: عندما تكون (كي) مقترنة باللام تكون(كي) مصدريّة **ناصبة** للفعل بنفسها. وإذا لم تقترن باللام احتملت أحد وجهين:

الأوّل: أن تكون مصدريّة **ناصبة** بنفسها[3].

---

(١) التّسهيل: ص: ٣٧. والجنى الدّاني: ص: ٢٦٣.

(٢) مغني اللبيب: ١/١٩٩.

(٣) الجنى الدّاني ص: ٢٦٣.

والثّاني: أن تكون (**أنْ**) بعدها مقدّرة، وهي التي نصبت الفعل المضارع، وتكون (كي) حرف جرّ بمعنى لام التّعليل.

ورد في المقتضب ما يلي[1]: «وأمّا (كي) ففيها قولان: أمّا من أدخل اللام فقال: لكي تقومَ يا فتى، فهي عنده والفعل مصدر، كما كان ذلك في (أنْ).

وأمّا من لم يدخل عليها اللام فقال: كيمَه، كما تقول: لِمَه فـ(أنْ) عنده بعدها مضمرة؛ لأنّها من عوامل الأسماء كاللام[2]».

➢ ما المصدريّة:

هي حرف مصدريّ، توصل بفعل متصرّف غيرِ أمرٍ[3] موصولة في الغالب بفعل ماضي اللفظ، مثبتٍ[4].

وتؤوّل مع ما بعدها بمصدر يعمل فيه ما قبله[5] مثال: سأخلص في عملي ما بقيت حيًّا.

فـ(ما) مصدريّة، تلاها الفعل (بقيت) وهو صلتها، ماضٍ مثبت (أي غير منفيّ) متصرّف، يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، تقول: (بقي يبقى ابقَ).

---

(١) المقتضب للمبرد ٢/٨.

(٢) قوله: «فهي عنده والفعل مصدر» يعني أنّ كي حرف مصدري، تؤوّل مع المضارع بعدها بمصدر مؤوّل.
وقوله: «وأمّا... كاللام» يعني هي حرف جرّ مثل اللام. والذي نصب الفعل بعدها (أنْ) المضمرة.

(٣) التسهيل ص: ٣٧ والجنى الدّاني ص: ٣٣٠-٣٣٢.

(٤) التسهيل ص: ٣٨.

(٥) الأدوات النّحويّة للدّكتور إبراهيم محسن ص: ٥٥٥.

تؤوّل (ما) مع صلتها بمصدر تقديره: بقائِي. والعامل في هذا المصدر هو الفعل الذي قبله (سأخلص).

و(بقائي): نائب عن ظرف الزّمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم، منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء. وأصل التّقدير: مدّةَ بقائي. لكن حذف الظّرف(مدّةَ) الذي هو معنى (ما) الزّمانيّة، وناب عنه (بقائي).

وفي قولك: «ائتني بعدما تقرأ الكتابَ» صلة (ما) (تقرأ) وهو فعل مضارع متصرّف، المصدر المؤوّل منهما تقديره: قراءتِكَ؛ إذ العبارة بعد التّأويل:

ائتني بعد قراءتِكَ الكتابَ. والمصدر المؤوّل (قراءةِ) مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

ومن ذلك: كلّما تأتيني آتيكَ. فالإتيانُ صلة لـ(ما) كأنّه قال: كلَّ إتيانِكَ آتيكَ[1].

و(ما) المصدريّة قسمان: زمانيّة وغير زمانيّة[2]:

➢ **فالزّمانيّة:**

سمّيت زمانيّة ؛لأنّ المصدر المؤوّل منها ومن صلتها لا يقع إلا في محلّ نصب نائب عن ظرف الزّمان. كما في قوله تعالى[3]: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

التّقدير: دوامي حيّا. أصله: مدّةَ دوامي حيّا. حذف الظّرف (مدّةَ) ونابت عنه (ما) وصلتها (الفعل بعدها) يعني المصدر المؤوّل منهما. وقال الشّاعر:

أجارتنا إنّ الخطوب تنوبُ وإنّي مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

---

(١) الكتاب ٣/ ١٠٢.

(٢) مغني اللبيب ص: ٣٣٧.

(٣) مريم: ٣١.

التّقدير: مقيم إقامةَ عسيب. بمعنى: مقيم مدّةَ إقامة عسيب. حذف الظّرف (مدّةَ) ونابت عنه (ما) المصدريّة وصلتها (أقام)، والمصدر المؤوّل (إقامةَ) نائب عن ظرف الزّمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

➢ **وغير الزّمانيّة:**

تقدَّر مع صلتها بمصدر أيضاً، ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو: يعجبني ما صنعتَ. أي يعجبني صنعُكَ[1]. فالمصدر المؤوّل (صنعُ) فاعل مرفوع للفعل (يعجبني).

وفي قوله تعالى[2]: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ التّقدير: ضاقت عليهم الأرض برحابتِها. فالمصدر المؤوّل (رحابةِ) اسم مجرور بالباء.

وفي قوله تعالى[3]: ﴿آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾ اقترنت (ما) المصدريّة بـ(كاف) التّشبيه بين فعلين متماثلين[4] التّقدير: آمنوا كإيمان النّاس، فالمصدر المؤوّل مجرور بالكاف الجارّة.

يلاحظ ممّا تقدّم أنّ المصدر المؤوّل من (ما) المصدريّة غير الزّمانيّة وصلتها يعرب بحسب وقوعه في الجملة.

والأمثلة الآتية أيضاً توضّح ذلك: «فهو **مبتدأ مؤخّر** في قوله تعالى[5]: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي: عزيزٌ عليه عَنَتُكم.

---

(١) (ما) في هذا المثال حرف مصدريّ، وليست اسماً موصولاً كما قد يتبادر إلى الذّهن؛ لأن الاسم الموصول يعود إليه ضمير من صلته، فكان ينبغي أن يقال: يعجبني ما صنعته. لكن لأنّ (ما) هنا حرف مصدريّ لم يتطلّب ضميراً. ينظر المقتضب ٣/٢٠٠-٢٠١.

(٢) التوبة: ٢٥.

(٣) البقرة: ١٣.

(٤) مغني اللبيب ١/٣٣٦.

(٥) التّوبة: ١٢٨.

وهو **مفعول به** في قوله تعالى[1]: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ أي: ودّوا عَنَتكم.

وهو **مجرور بحرف الجرّ** في قوله تعالى[2]: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ أي: بنسيانهم.

وهو **مجرور بالإضافة** في قوله تعالى[3]: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ أي: أجرَ سَقْيِكَ لنا[4]».

«ويجوز وصلُ (ما) المصدريّة بالجملة الاسميّة، سواء كانت تتضمّن معنى الزّمان أم كانت لا تتضمّنه.

فالمتضمّنة معنى الزّمان نحو قول الشّاعر:

واصلْ خليلَكَ ما التّواصلُ ممكنٌ   فلأنتَ، أو هو، عن قريبٍ ذاهبُ

فـ(ما) مصدريّة زمانيّة، وجملة (التّواصلُ ممكن) صلتُها، وهي اسميّة. التّقدير: واصل أخاك مدّةَ إمكانيّةِ التّواصل. أو: واصل أخاك إمكانيّةَ التّواصل. فالمصدر المؤوّل (إمكانيّةَ) نائب عن ظرف الزّمان منصوب.

وغير الزّمانيّة نحو قول الكميت:

أحلامُكم لسَقَام الجهلِ شافيةٌ   كما دماؤُكُم تشفي من الكلَبِ

فـ(ما) مصدريّة، وجملة (دماؤكم تشفي) صلتُها، وهي جملة اسميّة[5]» والتّقدير: أحلامكم شافية كشفاء دمائكم. والمصدر المؤوّل (شفاء) مجرور بالكاف.

---

(١) آل عمران: ١١٨.

(٢) ص: ٢٦.

(٣) القصص: ٢٥.

(٤) المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها ٣/٢٢٤.

(٥) الأدوات النّحويّة ص: ٥٥٧.

➤ لو المصدريّة[1]:

علامتها أنْ يصلح في مكانها (أنْ) كقوله تعالى[2]: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ ولا تحتاج إلى جواب، ولا تقع غالباً إلا بعد ما يُفهِمُ التمنّي نحو: وَدَّ يَوَدُّ.

ففي الآية نستطيع الاستعاضة بـ(أنْ) عن (لو) ونقول: ودّ أحدُهم (أنْ) يُعَمَّرَ.

جاء في خزانة الأدب[3]: «و(أنْ) تضارع (لو) في مثل هذا الموضع، يقال: وددتُ أن يقومَ زيدٌ، ووددتُ لو قام زيدٌ، إلا أنَّ (لو) يرتفع المستقبل بعدها، و(أنْ) تنصبه».

و(لو) المصدريّة هذه لا تحتاج إلى جواب كـ(لو) الشّرطيّة أو التي بمعنى (ليت) المعبّرة عن التّمنّي؛ إذ لـ(لو) أقسام متعدّدة، ولكلّ قسم خصائصه[4].

وقلَّ وقوعُها بعد غير فعل التّمنّي، كقول قُتَيلة بنت النّضر:

ما كان ضرَّكَ لو مننتَ، وربّما　　　منَّ الفتى وهو المَغيظُ المُحْنَقُ

لم تسبق (لو) بفعل يفهِم التّمنّي، ومع هذا هي مصدريّة، تؤوّل مع صلتها بمصدر مؤوّل تقديره: مَنُّكَ. ويعرب في محلّ رفع فاعل للفعل (ضرَّكَ) إذ التّقدير: ما كان ضرَّكَ مَنُّكَ.

وهذا من الشّواهد القليلة التي جاءت فيها (لو) المصدريّة غير مسبوقة بفعل

---

(١) الجنى الدّاني ص: ٢٨٧. لم يجمع النّحويّون على مصدريّة (لو) ولدى البعض خلط بينها وبين (لو) التي للتّمنّي والتي تتطلّب جواباً، لكن (لو) المصدريّة لا تتطلّبه.

(٢) البقرة: ٩٦.

(٣) ١١/٢٥٨.

(٤) ينظر في التّسهيل ص: ٣٨. والجنى الدّاني ٢٨٧ ومغني اللبيب ٢٨٣-٣٠٢.

التّمنّي؛ لأنّها أغنت بنفسها عنه. قال ابن مالك عنها[1]: «وتغني عن التّمنّي».

كانت تلك الأحرف المصدريّة التي يؤوَّل منها ومن صلتها مصدر مؤوّل يكون له محلّ من الإعراب بحسب موقعه في الجملة، تعمّدت الحديث عن خصائص كلّ منها حتى لا يحصل خلط بين المصدريّ منها وبين غيره.

والشّواهد التّطبيقيّة الآتية تيسّر للطالب كيفيّة التّأويل والإعراب:

قال تعالى[2]: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾.

اللام: لام التّعليل، حرف جرّ.

كي: حرف مصدري، ينصب الفعل المضارع.

لا: حرف نفي.

تأسوا: فعل مضارع منصوب بكي، وعلامة نصبه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

والمصدر المؤوّل من (كي والفعل) تقديره: (لأساكم) وإعرابه: جار ومجرور. لكن لوجود (لا) النّافية يصبح التّقدير: (لعدم أساكم) والإعراب: اللام: حرف جر.

عدم: اسم مجرور باللام، والجارّ والمجرور معلّقان باسم المفعول (مكتوبة) المقدّر بعد (إلا) في الآية السّابقة[3] لهذه الآية.

---

(١) التّسهيل ص: ٣٨.

(٢) الحديد: ٢٣.

(٣) ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ [الحديد: ٢٢] التّقدير: ما أصاب من مصيبة إلا مكتوبة في كتاب.

أساكم: أسى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتّعذّر والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة، والميم: علامة جمع الذّكور.

وقال تعالى[1]: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾.

أوردت بعض الكتب النّحويّة وجهين لإعراب (كي)[2] أبدأ **بأضعفهما** برأيي وهو على النّحو الآتي:

كي: مصدريّة ناصبة للفعل المضارع، إذا قدِّرت قبلها اللام، وتكون العبارة: (لكي لا يكون...) وتقدير **المصدر المؤوّل** في هذه الحال: لعدم كون دولة. وهو في محلّ جرّ باللام.

والوجه الثّاني كما يلي:

كي: حرف تعليل وجرّ، تضمر بعده (أنْ) النّاصبة.

لا: حرف نفي.

يكون: فعل مضارع منصوب[3] بـ(أنْ) المضمرة بعد كي، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. وتقدير **المصدر المؤوّل** كتقديره في الوجه الأوّل (لكي لا يكونَ).

هذا الوجه الثّاني هو الأصحّ؛ لأنّ المعروف أنّ (كي) المصدريّة بمنزلة (أنْ) معنى وعملاً، ويصحّ حلولها محلّها، فإن لم يصحّ، لا داعي للتّكلّف

---

(١) ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

(٢) المغني ١/١٩٩.

(٣) الفعل هنا ليس ناقصاً، هو بمعنى: يوجد. ينظر في المفيد في النّحو والصّرف ص: ٩٥.

وتقدير ما ليس وارداً في الجملة. وسياق الآية لا ينسجم بإحلال (أنْ) محلّ (كي). إذن هي ليست مصدريّة.

وقد تعمّدت ذكر هذه الآية؛ لأشير إلى ضرورة اختيار الوجه الإعرابي الأكثر انسجاماً مع القواعد والعقل ومنطق الأشياء، أمّا تكلّف ما ليس وارداً في سياق العبارة فمآله التّعقيد؛ إذ خصائص (كي) واضحة، وشروط مصدريّتها معترف بها، فإذا تحقّقت تلك الشروط كانت مصدريّة، وإلا فهي حرف تعليل وجرّ، **ولا داعي لقسر بنيويّة العبارة وتكلّف ما ليس وارداً فيها.**

دولةٌ: فاعل لـ(يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، متعلّق برفع صفة لـ(دولة). التّقدير: دولةٌ كائنةٌ بين...

الأغنياء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

منكم: من: حرف جرّ. والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بجرّ صفة للأغنياء. والميم علامة جمع الذّكور.

وقال تعالى[1]: ﴿وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾.

أن: حرف مصدريّ ونصب.

تعفوا: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه حذف النّون من آخره لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

---

(١) البقرة: ٢٣٧.

المصدر المؤوّل من (أن والفعل) تقديره: (عفوُكم) في محل رفع مبتـــدأ؛ إذ تقدير العبارة: عفوُكم أقربُ للتّقوى.

أقربُ: خبر المبتدأ (عفوُكم) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

للتّقوى: اللام حرف جرّ، التّقوى: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على آخره للتّعذّر، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم التّفضيل (أقرب).

وفي المثل قولهم[1]: **(أنْ تَسْمَعَ بالمُعَيديّ خيرٌ مِنْ أنْ تَراهُ).**

أن: حرف مصدري ونصب.

تسمع: فعل مضارع منصوب بـــ(أنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

والمصدر المؤوّل تقديره: (سماعُك) في محلّ رفع مبتدأ. وتقدير العبـــارة: سماعُك بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه.

بالمعيدي: الباء حرف جرّ. المعيديّ: اسم مجرور بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل(تسمع).

خيرٌ: خبر للمبتدأ (سماعُك) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

من: حرف جرّ.

أنْ: حرف مصدريّ ونصب.

---

(١) لسان العرب ١٣٩/١٣. مادّة (معد) ومُعيديّ هو تصغير رجل منسوب إلى معدّ؛ يضرب مثلاً لمن خبره خير من مرآه. وفي معجم الأمثال ص: ١٢٦: «ومعدّ قبيلة عدنانيّة، كان النّسب القياسيّ (مَعَدّيّ) لكن للتّحقير والتّصغير قيـــل: مُعَيـــديّ. ويقصد به ضمرة بن ضمرة لصغره وضآلته، لكن أفعاله جيّدة، وكان صـــاحب بيان». وينظر البيان والتّبيين ٩٦/١.

تراه: ترى: فعل مضارع منصوب بــ(أنْ) وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره للتّعذّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤوّل تقديره: (رؤيتِكَ) في محلّ جرّ بحرف الجرّ(من) والجارّ والمجرور متعلّقان بــ(خيرٌ).

والكاف في محلّ جرّ بالإضافة. وتقدير المثل: سماعُكَ بالمُعَيديّ خيرٌ من رؤيتِكَ إيّاه.

➢ **وقال دريد بن الصّمّة**[1]:

وَطَيَّبَ نَفْسِي أنّني لم أَقُلْ لــه ... كَذَبْتَ، ولم أَبْخَلْ بِما مَلَكتْ يَدي

وطيّب: الواو بحسب ما قبلها.

طيّب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

نفسي: نفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جر بالإضافة.

أنّني: أنّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينصب المبتدأ، ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره، والنّون للوقاية، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل نصب اسم (أنّ).

لم أقل: لم حرف جزم. أقل: فعل مضارع مجزوم بــ(لم) وعلامة جزمه السّكون الظّاهر على آخره، وحذفت الواو منعاً لالتقاء السّاكنين. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

---

(١) خزانة الأدب ٢٩٩/١١.

والمصدر المؤوّل من (أنّ) ومعموليها تقديره[1]: (عدمُ قولي) عدم: فاعل للفعل (طيّب) مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

قولي: قول: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل جرّ بالإضافة.

له: اللام: حرف جرّ. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أقل).

كذبتّ: كذبْ: فعل ماض، مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

ولم: الواو حرف عطف. لم: حرف جازم يجزم الفعل المضارع.

أبخل: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السّكون الظّاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بما: الباء حرف جرّ. ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل(أبخل).

ملكت: ملك: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره، والتّاء للتّأنيث.

يدي: يد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة، منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) الأصل أن يكون (قولي) هو الفاعل، لكن لوجود (لم) في الجملة جيء بـ(عدم) ليستقيم معنى النّفي.

➢ وقال أُفْنون التّغلبيّ[1]:

أَبْلِغْ حُبَيْباً، وخَلّلْ في سَــراتِهِمُ   أنّ الفؤادَ انطوى منهمْ على حَزَنِ

أبلغ: فعل أمر مبنيّ على السّكون، والفاعل ضــمير مــستتر وجوبــاً تقديره: أنتَ.

حبيباً: مفعول به أوّل[2] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

وخلّل: الواو حرف عطف. خلّل: فعل أمر مبنيّ على السّكون الظّــاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنتَ.

في سراهم: في: حرف جرّ. سراةِ: اسم مجرور بــ(في) وعلامة جــرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. والجار والمجــرور متعلّقــان بالفعــل (خلّــل) والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جر بالإضافة. والمــيم علامــة جمع الذّكور.

أنّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينــصب المبتــدأ ويسمّى اسمه ويرفع الخبر ويسمّى خبره.

الفؤاد: اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

انطوى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على آخره للتّعذّر. والفاعــل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

---

(١) خزانة الأدب ١٤٩/١١. وقصد الشّاعر بحُبيب قبيلته تغلب. والسّراة: سادة القبيلة.

(٢) الفعل (أبلغ) من الأفعال التي تتعدّى إلى ثلاثة مفعولات، وقــد تــسدّ (أنّ وأنْ) وصلتيهما مسدّ المفعولين الثّاني والثّالث، كما حصل في البيت المذكور؛ إذ جــاء (حبيباً) المفعول الأوّل والمصدر المؤوّل من (أنّ) وصلتها سدّ مسدّ المفعولين الثّاني والثّالث. ينظر المفيد في النّحو والصّرف ص: ١٣٧.

والمصدر المؤوّل من (أنّ) ومعموليها تقديره: (انطواءَ) وهو مفعول به منصوب، سدّ مسدّ المفعولين الثّاني والثّالث للفعل (أبلغ).

منهم: من: حرف جرّ. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ جرٍّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بجرّ صفة محذوفة لـ(حزن) تقديرها (كائنٍ) إذ يصبح التّقدير: انطوى الفؤادُ على حزن كائن منهم. والتقديم والتّأخير لضرورة الوزن الشّعريّ. والميم علامة جمع الذّكور.

على حزن: على: حرف جرّ. حزن: اسم مجرور بـ(على) والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (انطوى).

➢ **وقال معن بن أوس المزنيّ**[1]:

فَأَكْرِمْ أَخاكَ الدّهرَ ما دُمْتُما معاً كفى بالمَماتِ فُرْقَةً وتَنائيا

فأكرم: الفاء حسب ما قبلها.

أكرم: فعل أمر مبنيّ على السّكون الظّاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ.

أخاكَ: أخا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جر بالإضافة.

ما: مصدريّة زمانيّة.

دمتما: فعل ماض مبنيّ على السّكون[2]؛ لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة. والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل. وما: حرف عماد.

(١) خزانة الأدب ٨/٢٩١.

(٢) الفعل (ما دمتما) فعل تام بمعنى (ما بقيتما). ينظر في المفيد في النّحو والصّرف ص: ٩٦.

والمصدر المؤوّل تقديره: (بقاءَكما) بقاءَ: نائب عن ظرف الزّمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، والكاف: ضمير متّصل في محلّ جر بالإضافة.

معاً: حال منصوبة وعلامة النّصب الفتحة الظّاهرة.

كفى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على آخره للتّعذّر.

بالممات: الباء حرف جرّ زائد[1].

المماتِ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً، فاعل للفعل كفى.

فرقةً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

وتنائيا: الواو حرف عطف.

تنائيا: اسم معطوف على فرقة، منصوب مثله وعلامة النّصب الفتحة الظّاهرة على آخره.

وقال عبد قيس بن خفاف[2]:

اِسْتَغْنِ ما أَغْناكَ ربُّكَ بالغِنى ... وإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فتَجَمَّلِ

استغن: فعل أمر مبنيّ على السّكون الظّاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوياً تقديره أنتَ.

ما: مصدريّة زمانيّة.

أغناكَ: أغنى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على آخره للتّعذّر، والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

---

(١) زيدت الباء هنا لاتّصالها بفاعل (كفى) اللازم، فهو بمعنى (حَسْبُ) ولو كان الفعل متعدياً لما زيدت معه، كما في قولك: كفاكَ اللهُ الشّرَّ.

(٢) شرح التسهيل ٨٢/٤ وشرح شواهد المغني ٢٧١/١. برواية (استغنِ).

ربُّكَ: ربُّ: فاعل للفعل (أغنى) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

والمصدر المؤوّل من الحرف المصدري والفعل بعده تقديره: (إغناءَ)[1] وهو مصدر نائب عن ظرف الزّمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

بالغنى: الباء حرف جرّ. الغنى: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (استعن).

وإذا: الواو: استئنافيّة. إذا: أداة شرط غير جازمة، مبنيّة على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة.

تُصِبْكَ: فعل مضارع مجزوم لضرورة الوزن[2]، والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

خصاصةٌ: فاعل للفعل (تصبك) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

فتجمّلِ: الفاء رابطة لجواب الشّرط. تجمّل: فعل أمر مبنيّ على السّكون، وحرّك آخره للضّرورة الشعريّة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ.

---

(١) أصل التّقدير: مدَّةَ إغناءِ؛ فمدة: ظرف زمان منصوب، وإغناء: مضاف إليه مجرور. لكن عندما يحلّ المصدر محلّ الظّرف يعرب نائباً عنه.

(٢) (إذا) لا تجزم إطلاقاً، لكنّ الشّاعر جاء بالفعل المضارع بعدها مجزوماً لضرورة الوزن. ينظر في خزانة الأدب ٧/ ٢٤ - ٢٥.

➢ وقال الشّاعر:

يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ الليالي   وكانَ ذهابُهنّ له ذَهابا

يسرُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

المرءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ما: مصدريّة زمانيّة.

ذهب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

الليالي: فاعل للفعل (ذهب) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره منع ظهورها الثّقل.

والمصدر المؤوّل من الحرف المصدري والفعل بعده (ما ذهب) تقديره: (**ذهابُ**) وهو فاعل للفعل (يسرّ) وتصبح العبارة: يسرّ ذهابُ الليالي المرءَ.

وكان: الواو استئنافيّة. كان: فعل ماض ناقص، مبنيّ على الفتح، يدخل على الجملة الاسميّة، يرفع المبتدأ ويسمّى اسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره.

ذهابُهنّ: **ذهابُ**: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. وهنّ: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

له: اللام حرف جرّ، والهاء ضمير متّصل، مبنيّ على الضّمّ في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلّقان بنصب صفة لـ(ذهابا) تقديرها: كائناً.

ذهابا: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

➢ **وقال أبو ذؤيب الهذليّ**[1]:

وإنّي لَتَعْرُوني لِذِكْراكِ هِزّةٌ   كما انتَفَضَ العصفورُ بَلّلهُ القَطْرُ

---

(١) خزانة الأدب ١١/ ٣٣٢.

وإنّي: الواو حسب ما قبلها. **إنّ**: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة، ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره. والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

لتعروني: اللام مزحلقة. تعرو: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للثّقل. والنّون للوقاية، والياء: ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

لذكراك: اللام حرف جرّ. ذكرى: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتّعذّر. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بالإضافة.

والجارّ والمجرور متعلّقان برفع صفة محذوفة لـ(هزة) تقديرها: كائنةٌ.

هزّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

كما: الكاف حرف جرّ. ما: حرف مصدريّ.

انتفض: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

والمصدر المؤوّل من الحرف المصدري والفعل بعده تقديره: (**انتفاضِ**) وهو في محلّ جرّ بحرف الجرّ؛ إذ تصبح العبارة: لتعروني هزةٌ كانتفاض العصفور.

بلّله: **بلّلَ**: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره. والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محل نصب مفعول به.

القطر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

➢ **قال امرؤ القيس:**

تَجاوَزْتُ أحْراساً عليها ومَعْشَراً ... عليَّ حِراصاً لو يُسِرّونَ مَقْتَلي

تجاوزت: تجاوزْ: فعل ماض مبني على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة. والتّاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ رفع فاعل.

أحراساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

عليها: على: حرف جرّ. وها ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجارّ والمجرور متعلّقان بنصب صفة محذوفة لـ(أحراساً) تقديرها: كائنةً.

ومعشراً: الواو حرف عطف. معشراً: اسم معطوف على(أحراساً) منصوب مثله.

عليّ: على حرف جرّ. والياء ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمشتق (حراصاً).

حراصاً: صفة لـ(معشراً) منصوبة وعلامة النّصب الفتحة الظّاهرة.

لو: حرف مصدريّ[1].

يسرّون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل من الحرف المصدري والفعل بعده تقديره: (إسرارِ) بدل[2] من ياء المتكلّم في (عليّ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

---

(١) هذا من الشّواهد التي جاءت فيها (لو) مصدريّة غير مسبوقة بالفعل(ودّ).

(٢) البدل تابع لغيره في الإعراب، دون أن يكون بينه وبين ما يتبعه حرف عطف، مقصودٌ في الحكم المراد من الكلام، مسبوق بمتبوع غيرِ مقصود في الحكم. فالبدل كالتّفسير بعد الإبهام ويمكن أن يحلّ محلّ المتبوع دون أن يختلّ المعنى، كما في قولك: جاء الطّالبُ زيدٌ. فزيد تابع بدل من المتبوع (الطالب) لأنّه المقصود=

مقتلي: مقتل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء. والياء ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

➢ **وقالت قتيلة**[1]:

ما كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ، وربّما مَنَّ الفتى وهوَ المَغيظُ المُحْنَقُ

ما: اسم استفهام مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

كان: زائدة[2].

ضرّكَ: ضرَّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

لو: حرف مصدريّ.

مننتَ: مننْ: فعل ماض مبني على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل من الحرف المصدري والفعل بعده تقديره: (مَنُّكَ) فاعل للفعل (ضرَّكَ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

=بالمجيء؛ فالمتبوع (الطالب) مبهم لا يحدّد طالباً معيّناً وليس مقصوداً في الحكم، ويمكن إحلال البدل محلّ المبدل منه فيقال: جاء زيدٌ.

وكذلك في قول الشّاعر: عليّ حراصاً لو يسرّون مقتلي. فالحرص ليس على الشّاعر الذي تعبّر عنه ياء المتكلّم، والتي هي المتبوع، إنّما المقصود في الحكم هو الإسرار، وهو التّابع البدل من الياء؛ فالمعشر الذين ذكرهم الشّاعر حريصون على سرّيّة قتله، لا عليه. كما يمكن القول: حراصاً على إسرار مقتلي. ولا يختلّ المعنى.

(١) البيان والتّبيين ٣/٢٠٥.

(٢) زيدت بين المبتدأ وخبره.

وربّما: الواو استئنافيّة. ربّ: حرف جرّ شبيه بالزّائد، ما: كافّة اتّصلت بـ(ربَّ) فكفّتها عن العمل.

مَنَّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر.

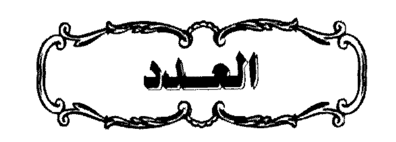
الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للتّعذّر.

وهو: الواو حاليّة. هو: ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

المغيظ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

المحنق: صفة للمغيظ مرفوعة مثله، وعلامة الرّفع الضّمّة الظّاهرة على آخره.





العدد

ربّما يكون العدد من الموضوعات المربكة لبعض الطلاب، وأكثر ما يتجلّى ارتباكهم في محاولاتهم إعرابه؛ لذلك لابدّ من الحديث التّوضيحي لهذا الموضوع وذكر أهمّ ما يخدمهم، وييسّر لهم سبل فهمهم إيّاه، ومنحهم القدرة على إعرابه الإعراب الصّحيح.

لكن قبل الحديث عن إعراب العدد لا بدّ من التّذكير بالعدد ومعدوده من حيث التّذكير والتّأنيث.

أ - فالعددان واحد واثنان يوافقان معدودَيهما تذكيراً وتأنيثاً في حالاتهما كلّها:

ففي الإفراد يقال: رجلٌ واحدٌ وامرأةٌ واحدةٌ. ورجلان اثنان وامرأتان اثنتان.

وفي حالة التّركيب يقال: أحدَ عشرَ رجلا، وإحدى عشْرَةَ امراةً. واثنا عشرَ رجلا واثنتا عشرةَ امرأة.

وفي حالة العطف يقال: واحدٌ وعشرون رجلاً، وإحدى وعشرون امرأة. واثنان وعشرون رجلاً واثنتان وعشرون امرأة.

ب - الأعداد (من ٣ إلى ٩) تخالف معدودها تذكيراً وتأنيثاً في أحوالها كلّها أيضاً:

ففي الإفراد يقال: ثلاثة رجال، وثلاثُ نساء. و... تسعةُ رجالٍ وتسعُ نساءٍ.

وفي التّركيب يقال: ثلاثةَ عشرَ رجلا، وثلاثَ عشرةَ امرأةً. و... تسعةَ عشرَ رجلا وتسعَ عشرةَ امرأةً.

وفي العطف يقال: ثلاثةٌ وعشرون رجلاً، وثلاثٌ وعشرون امرأة. و... تسعة وعشرون رجلا وتسع وعشرون امرأة.

ج- **العدد (١٠) يخالف معدوده مفرداً** فيقال: عشرة رجال وعشر نساء[١].

ويوافقه مركّباً فيقال: أربعةَ عشرَ رجلا وأربعَ عشرةَ امرأة[٢].

د- ألفاظ العقود (من٢٠ إلى ٩٠) مع لفظي (مئة وألف) **يبقى لفظها واحداً لا يتغيّر** في التّذكير والتّأنيث[٣] فيقال: عشرون رجلاً، وعشرون امرأة. وخمسون طالباً وخمسون طالبةً. وتسعون كتاباً وتسعون قصّةً. ومئة قلمٍ ومئة ورقةٍ. وألف عامل وألف عاملة.

هـ- **الأعداد المعطوفة:** هي الأعداد من (واحد إلى تسعة) معطوفاً عليها ألفاظ العقود.

- العددان (واحد واثنان) المعطوف عليهما، يتّفقان مع المعدود وتبقى ألفاظ العقود بلفظ واحد مع التّذكير والتّأنيث، تقول: في الصّف واحد

---

(١) المعدود في العبارة الأولى (رجلا) مذكّر، جاء العدد (عشرة) مؤنّثاً مخالفاً المعدود المذكّر؛ لأنّ العدد (عشرة) استعمل في حالة إفراد.
وفي العبارة الثّانية المعدود (امرأة) مؤنّث جاء العدد (عشر) مذكّراً مخالفاً المعدود للسّبب نفسه.

(٢) يلاحظ توافق العدد (عشر) مع المعدود (رجلا) في التّذكير، في العبارة الأولى؛لأنّه جاء في حالة تركيب. وكذلك الأمر في العبارة الثانية توافق العدد(عشرة) مع المعدود المؤنّث (امرأة) للسّبب نفسه.

(٣) ورد في المقتضب ٢/ ١٦٥: «قولك: عندي عشرون رجلا وعشرون جارية، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث؛ لأنّه مشتقٌّ مبهم، وليس من العدد الذي هو الأصل. والأصل ما بين الواحد إلى العشرة. فكلّ عدد فمن هذا مشتقٌّ في لفظ أو معنى».

وعشرون طالباً، وإحدى وعشرون طالبة. كما تقول: في الصّفّ اثنان وعشرون طالباً، واثنتان وعشرون طالبة.

- الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة) المعطوف عليها، تخالف معدودها في جزئها الأوّل وتبقى ألفاظ العقود بلفظ واحد، لا تتبدّل صورته مع التّذكير والتّأنيث، تقول: في الصّفّ ثلاثة وعشرون طالباً، وثلاثٌ وعشرون طالبة. وهكذا...

◻ تعريف العدد بـ(ال) التّعريف:

يعرّف العدد بـ(ال) على النّحو الآتي:

- إذا كان العدد مفرداً[1] أُدخلت(ال) التّعريف عليه، فيقال: حضر العشرون طالباً.

-إذا كان مضافاً تدخل (ال) التّعريف على المضاف إليه فيقال مثلا في (أربعة طلاب): أربعة الطلاب. وفي (ثماني وردات): ثماني الوردات. وفي (مئة ورقة): مئة الورقة. وفي (ألف رجل): ألف الرّجل...

- وإذا كان العدد مركّباً تدخل (ال) التّعريف على جزئه الأوّل فيقال: قرأت الخمسَ عشرة قصّة، والخمسةَ عشرَ كتاباً.

-وإذا كان العدد معطوفاً تدخل (ال) على جزئيه كليهما، فيقال: قرأت الجزء الخامس والعشرين، والقصّة الثّالثة والأربعين.

---

(١) المقصود بالمفرد هو ألا يكون مضافاً أو مركّباً أو معطوفاً.

□ **صوغ العدد على وزن فاعل:**

يصاغ العدد على وزن (فاعل) ليصف ما قبله، ويدلّ على ترتيبه. وهو يطابق الموصوف تذكيراً وتأنيثاً. وحالات صوغه على النّحو الآتي:

- الأعداد من (٢ إلى ٩) والعدد (١٠) إن كان مفرداً، يصاغ العدد منها مباشرة على وزن فاعل، يقال: البابُ الثاني مفتوحٌ، والثّالثُ، والرّابعُ... والعاشرُ. كما يقال: القصّةُ الثّانيةُ قصيرةٌ، والثّالثةُ والرّابعةُ و... العاشرةُ.

-والأعداد المركّبة يصاغ من جزئها الأوّل فيقال: البابُ الحاديَ عشرَ مفتوحٌ والثّانيَ عشرَ و... الشّجرةُ التّاسعةَ عشرةَ مزهرةٌ.

-والأعداد المعطوفة أيضاً يصاغ من جزئها الأول فيقال: الباب الحادي والعشرون مفتوح، والثّاني والعشرون، والثّالث والعشرون و... الشّجرة التّاسعة والعشرون مزهرة[1].

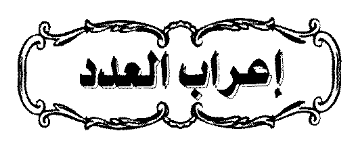
---

(١) يلاحظ أنّ الأوصاف المصوغة من أسماء الأعداد على وزن (فاعل) قد وافقت موصوفاتها تذكيراً وتأنيثاً، وكلّها تعرب صفات لتلك الموصوفات.

جدير بالذّكر أنّ العددين (الحادي والثّاني) يقال في إعرابهما: صفة للاسم الموصوف قبلهما (مرفوعة أو مجرورة) والعلامة مقدّرة على آخرهما للثّقل، كما في قولك: جاء الطّالبُ الحادي والعشرون. الحادي: صفة مرفوعة للطّالب، وعلامة رفعها الضّمّة المقدّرة للثقل.

وكذلك في قولك: مررت بالطالبِ الثّاني والعشرين. الثّاني: صفة للطالب، مجرورة مثله وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة للثِّقل.

أمّا إذا كان الموصوف في محلّ نصب، فتظهر الفتحة على الياء كما في قولك: قرأت الكتابَ الثّانيَ، والفصلَ الحاديَ والعشرين والثّانيَ والثّلاثين. ويقال في إعراب الأعداد المركّبة: عدد مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ (رفع أو نصب أو جرّ) صفة للاسم الموصوف قبلها.



إعراب العدد

بعد معرفة علاقة العدد مع معدوده تذكيراً وتأنيثاً، على الطّالب معرفة الدّور الوظيفي للعدد في الجملة، وكيفيّة إعرابه. وحتّى تكون هذه العمليّة واضحة المسار نضع الأعداد في سياقاتها المختلفة التي ترد فيها، ونقسمها من حيث الإعراب والبناء على النّحو الآتي:

١- الأعداد المعربة[1] (هي الأعداد المفردة):

لكلّ مجموعة من هذه الأعداد حالة إعرابيّة خاصّة؛ لذلك تقسم إلى فئات:

الفئة الأولى: (واحد، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستّة، سبعة، ثمانية، تسعة، عشرة، مئة، ألف):

هذه الأعداد معربة، وعلامات إعرابها الحركات الثّلاث؛ فالضّمّة علامة رفعها، والفتحة علامة نصبها، والكسرة علامة جرّها، وتعرب بحسب موقعها في الجملة؛ يقال:

جاء **واحدٌ** من الطلاب. فواحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

وفي قولك: رأيت **سبعةً** من الطلاب: سبعةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

وفي قولك: مررت **بمئة** عامل. مئة: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

والأمر نفسه مع الأعداد الباقية من هذه الفئة إلا العدد ثمانية؛ إذ لهذا العدد حالة خاصّة؛ فالياء في **(ثماني) زائدة.**

---

(١) المعربة هي التي تتغيّر حركة أواخرها بحسب موقعها في الجملة.

والعدد (ثماني) اسم يعامل في الإعراب معاملة الاسم المنقوص[١]، تقول: جاءني ثمانٌ من الطلاب. ومررت بثمانٍ. ورأيت ثمانياً منهم[٢].

لكنّ الفرق بينهما أنّ الياء في هذا العدد زائدة، وهي في المنقوص أصليّة[٣].

---

(١) الاسم المنقوص هو الاسم المنتهي بياء لازمة ما قبلها مكسور، مثل المحامي والرّاعي والقاضي و... وهذا الاسم تحذف ياؤه في حالة التّنكير المرفوع والمجرور كما في قولك: جاء قاضٍ. فقاضٍ اسم منقوص نكرة، جاء في حالة رفع، وإعرابه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص. وكذلك في قولك: مررت بقاضٍ.

قاضٍ اسم منقوص نكرة، جاء في حالة جرٍّ؛ فهو اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص.

لكنّ ياءه تثبت في حالة التّنكير المنصوب فتقول: رأيت قاضياً. فقاضياً اسم منقوص نكرة ثبتت ياؤه لأنّه في حالة نصب، وإعرابه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

كما تثبت ياؤه إذا جاء معرفة كما في قولك: جاء القاضي. فالقاضي اسم منقوص معرّف بـ(ال) التّعريف، وإعرابه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على آخره للثّقل.

وكذلك في قولك: مررت بالقاضي. القاضي اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على آخره للثّقل. وفي قولك: رأيت القاضيَ. القاضيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

(٢) مخطوط (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش) ٣/٦٢. والرّأي المذكور منسوب لأبي حيّان النّحوي.

(٣) هذا يفسّر ظهور الضّمّة والكسرة في العدد في حالتي التّنكير المرفوع والمجرور، وتقديرهما على الياء المحذوفة في الاسم المنقوص. لكن وجه الشّبه بينهما هو حذف الياء في حالتي الرّفع والجرّ وثبوتها في حالتي النّصب والتّعريف، إضافة إلى ظهور الفتحة على آخر كلّ منهما في حالة النّصب.

الفئة الثّانية: (اثنان واثنتان) هذان لفظان معربان أيضاً، ويعربان بحسب موقعهما في الجملة، **لكنّ علامة إعرابهما هي علامة إعراب المثنّى**؛ أي علامة رفعهما الألف وعلامة نصبهما وجرّهما الياء. تقول:

حضر **اثنان** من العلماء. اثنان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه ملحق بالمثنّى.

وتقول: استقبلت **اثنين** من العلماء. اثنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بالمثنّى.

وفي قولك: كتبت **باثنين** من الأقلام. اثنين: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بالمثنّى. والأمر نفسه مع لفظ **اثنتين**.

❑ **ملاحظة:**

إذا ورد هذا العدد على وزن (فاعل) يعامل معاملة الاسم المنقوص أيضاً؛ فإذا ورد **نكرة** حذفت ياؤه في حالتي الرّفع والجرّ، وقدّرت الضّمّة والكسرة على الياء المحذوفة كما في قولك: وصل طالبٌ ثانٍ. ومررت بطالبٍ ثانٍ.

لكن إن ورد نكرة في حالة نصب تثبت الياء وتظهر عليها الفتحة، كما في قولك: ورأيت طالباً ثانياً.

وفي حال وروده **معرفة** تثبت الياء وتظهر عليها الفتحة إذا كان في حالة نصب كما في قولك: رأيت الطّالبَ الثّانيَ.

وتقدّر الضّمّة والكسرة على الياء في حالتي الرّفع والجرّ كما في قولك: وصل الطّالبُ الثّاني. ومررت بالطّالب الثّاني.

الفئة الثّالثة: ألفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين) هذه المجموعة معربة، وتعرب بحسب موقعها في الجملة أيضاً، لكنّ علامة إعرابها علامةُ

إعراب جمع المذكّر السّالم؛ أي علامة رفعها الواو، وعلامة نصبها وجرّها الياء. يقال: حضر **عشرون** لاعباً. عشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم. وفي قولك: رأيت **خمسين** جندياً. خمسين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم. وفي قولك: قمت **بثلاثين** جولة. ثلاثين: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

٢- الأعداد المبنيّة: هي الأعداد المركّبة، ويمكن تقسيمها أيضاً إلى ما يلي:

أ - (أحدَ عشرَ، ثلاثةَ عشرَ... إلى تسعةَ عشرَ) هذه أعداد مبنيّة على فتح الجزأين لا تتغيّر في حالة رفع أو نصب أو جرّ، تعرب بحسب موقعها في الجملة، ففي قولك: قدم **أحدَ عشرَ** ضيفاً. أحدَ عشرَ: عدد مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ رفع فاعل. وفي قولك: استقبلت **خمسةَ عشرَ** ضيفاً. خمسةَ عشرَ: عدد مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ نصب مفعول به. وفي قولك: مررت **بتسعةَ عشرَ** فلاحاً. تسعةَ عشرَ: عدد مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

□ ملاحظة:
العددان المركّبان اللذان على وزن (فاعل) وينتهي الجزء الأوّل منهما بياء (الحادي عشر، الثّاني عشر) عددان مبنيّان على فتح الجزأين أيضاً، ويعربان بحسب موقعهما في الجملة.

هذا هو الرّأي الأقوى حسبما ذكر سيبويه، قال[1]:

---

(١) الكتاب ٣/٥٦٠. وجاء في المقتضب للمبرّد ٢/١٨٢: «فإن قلت: هذا حادي=

«وإذا أردتَ أن تقول في أحدَ عشرَ كما قلت في (خامسُ) قلتَ: حاديَ عشرَ، وتقول: ثانيَ عشرَ، وثالثَ عشرَ. وكذلك هذا إلى أن تبلغ تسعةَ عشرَ. ويجري مجرى خمسةَ عشرَ في فتح الأوّل والآخر. وجعلا بمنزلة اسم واحد كما فُعِل ذلك بخمسةَ عشرَ. وعشرَ في هذا أجمع بمنزلته في خمسةَ عشرَ.

وتقول في المؤنّث كما تقول في المذكّر إلا أنّك تدخل في فاعلة علامة التّأنيث وتكون عشرة بعدها بمنزلتها في خمسَ عشرةَ، وذلك قولك: حاديةَ عشرةَ، وثانيةَ عشرةَ، وثالثةَ عشرةَ، وكذلك جميع هذا إلى أن تبلغ تسعَ عشرةَ».

أمّا بالنّسبة للعدد المركّب (ثمانيَ عشرَ) المنتهي بالياء، فإنّ الأصل فيه أن يبنى جزآه على الفتح أيضاً، وإن كان هناك وجه آخر، قال أبو حيّان النّحوي[1]:

=عشرَ وخامسَ عشرَ كما تقول: هذا خامسٌ وسادسٌ، بنيته على الفتح؛ لأنّهما اسمان. فحالهما كحال خمسةَ عشرَ ونحوه. فعلى هذا القياس يجري هذا العدد».

وجاء في مخطوط (تمهيد القواعد) ٣/ ٧٤: «يقال: التّاسعَ عشرَ والحاديَ عشرَ، فيبنى الصّدر والعجز كما يبنى الصّدر والعجز من تسعةَ عشرَ، ويجعل عجز هذا المركّب في التّذكير والتّأنيث كما كان مع أحد وإحدى وأخواهما. » وينظر في المقرّب ص: ٣٤٤.

والجدير ذكره في هذا الأمر رأي بعض النّحويين بجواز تسكين الياء في هذين العددين وإن كان الوجه الأقوى هو الفتح. قال أبو حيان النّحوي في الارتشاف ٣٧٢/١: «واسم الفاعل المبني إن كان في آخره ياء وذلك حادي وثاني، يجوز في يائه الإسكان والفتح، وهو الأقوى وإن لم يكن في آخره ياء فالفتح» وينظر في مخطوطة (تمهيد القواعد) ٣/ ٧٦ وشرح الكافية ٣١٧/٣.

(١) الارتشاف ٣٧٠/١. وينظر في مخطوط (تمهيد القواعد) ٦٢/٣.

«ويقال: ثمانيَ عشرَ، بفتح الياء -وهذا هو الأصل- وبتسكينها. وتحذف الياء مفتوحةَ النّون ومكسورها، وقد تحذف في الإفراد ويجعل الإعراب في النّون فتقول: هذه ثمانُ، ورأيت ثماناً، ومررت بثمانٍ» وقال ابن عصفور[1]: «إلا أنّه يجوز في ثماني عشرة إثباتُ الياء ساكنة أو مفتوحة، وحذفُها. وعلى الحذف قوله:

ولقد شربت ثمانياً وثمانياً وثمانَ عشرةَ واثنتين وأربعا»

في قوله: (ثمانيا) ثبتت الياء مفتوحة في حالة إفراد العدد الذي جاء في حالة نصب. وفي قوله: (ثمانَ عشرة) حذفت الياء في حالة تركيب العدد رغم كونه منصوبًا[2].

وهذا دليل على الإثبات والحذف -كما يقول بعض النّحويّين- وفي إعراب هذا البيت نقول:

ولقد: الواو بحسب ما قبلها. اللام لام القسم. قد: حرف تحقيق.

شربت: شربْ: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل.

ثمانياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

---

(١) المقرّب ص: ٣٣٧.

(٢) ورد في شرح جمل الزّجّاجي (الشّرح الكبير) لابن عصفور ٢/ ٣٠: «إلا ثمانية عشر... ويجوز حذف الياء وفتح النّون فتقول: ثمانَ عشرةَ» كما جاء في مخطوط (تمهيد القواعد) ٣/ ٦٢: «قال المصنّف: يقال في تركيب ثمانية وعشرة: ثمانيةَ عشرَ في التّذكير وثمانيَ عشرةَ في التّأنيث بفتح الياء، وثمانيْ عشرةَ بسكونها، وثمانِ عشرةَ بحذفها وبقاء الكسرة دالّة عليها، وثمانَ عشرةَ بحذفها لفظاً ونيّةً».

وثمانيا: الواو حرف عطف. ثمانيا: اسم معطوف على(ثمانيا) الأولى، منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة.

وثمانَ عشرةَ: الواو حرف عطف. **ثمانَ عشرةَ**: عدد مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ نصب مفعول به، وهو اسم معطوف على (ثمانيا).

واثنتين: الواو حرف عطف. اثنتين: اسم معطوف على المفعول به (ثمانيا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بالمثنّى.

وأربعا: الواو حرف عطف. أربعا: اسم معطوف على(ثمانيا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والألف للإطلاق.

❑ ملاحظة:

الأعداد المركّبة التي ينتهي جزؤها الأوّل بياء (الحادي عشر، الثّاني عشر، الثّماني عشر) إذا جاز ورودها ساكنة الياء يعرب جزؤها الأوّل بحسب موقعه في الجملة، ويعرب الجزء الثّاني: جزء مبنيّ على الفتح لا محلّ لها من الإعراب كما في قولك: وصل الطالبُ الحاديْ عشرَ.

الحاديْ: جزء مبنيّ على السّكون في محلّ رفع صفة لـ(الطّالبُ).

عشرَ: جزء مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

وفي قولك: رأيت الطّالبَ الحاديْ عشرَ.

الحاديْ: جزء مبنيّ على السّكون في محلّ نصب صفة لـ(الطالبَ).

عشرَ: جزء مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

وفي قولك: مررت بالطّالبِ الحاديْ عشرَ.

الحاديْ: جزء مبنيّ على السّكون في محلّ جرٍّ صفة لـ(الطّالبِ).

عشرَ: جزء مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الأمر نفسه في إعراب (الثّانيْ عشرَ، والثّمانيْ عشرَ)

ب - (اثنا عشرَ واثنتا عشرة)[1]:

الجزء الأوّل من هذين العددين معرب إعراب المثنّى، والجزء الثّاني مبنيّ على الفتح. ففي قولك:

جاء **اثنا عشرَ** رجلا. اثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه ملحق بالمثنّى. وعشرَ: جزء مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

وفي: كرّمت **اثني عشر** متفوّقاً. اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بالمثنّى. وعشرَ: جزء مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

وفي: مررت **باثني عشرَ** عاملا. اثني: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بالمثنّى. وعشرَ: جزء مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الأمر نفسه مع العدد (اثنتا عشرةَ).



---

(١) ورد في كتاب سيبويه ٣/ ٥٥٨: «له اثنا عشرَ، وإنّ له اثني عشرَ. لم تغيّر الاثنين عن حالهما إذا ثنّيت الواحد، غير أنّكَ حذفتَ النّون؛ لأنّ عشرَ بمنزلة النّون، والحرف الذي قبل النّون في الاثنين حرف إعراب، وليس كخمسةَ عشرَ» وينظر في المقتضب ٢/١٦٢ وفي التّسهيل ص: ١١٨ وفي الارتشاف ١/ ٣٦٦. وورد في المحيط في أصوات العربيّة نحوها وصرفها ٣ /٥٦: «سقطت النّون من الجزء الأوّل لهذين العددين لقيام الجزء الثّاني مقامها، وليس سقوطها للإضافة؛ لأنّ الجزأين مركّبان تركيباً عدديّاً لا تركيباً إضافيّاً».

شواهد للتّطبيق الإعرابي على العدد

-قال تعالى[1]: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾.

-وقال تعالى[2]: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ﴾.

- وقال تعالى[3]: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ﴾.

-وقال تعالى[4]: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾.

-وقال تعالى[5]: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾.

-قال عنترة:

فيها اثنتانِ وأربعونَ حَلُوْبَةً ... سُوْداً كَخَافِيَةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ

-وقال آخر:

لها ثَنَايا أَرْبَعٌ حِسَانُ ... وأربَعٌ، فَثَغْرُها ثَمانُ

-وقال جرير:

في خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمادى ليلةً ... لا أستطيعُ على الفِراشِ رُقادي

-وقال القتّال الكلابي:

قبائلُنا سَبْعٌ وأنتم ثَلاثَةٌ ... ولَلسّبعُ خيرٌ من ثلاثٍ وأكثرُ

---

(١) المائدة: ٧٣

(٢) القصص: ٢٧.

(٣) البقرة: ١٩٦.

(٤) الحاقة: ٧.

(٥) ص: ٢٣.

-وقال الرّبيع بن ضبع الفزاري:

إذا عاشَ الفتى مـائتينِ عَامـاً فقدْ ذَهَـبَ اللـذاذةُ والفَتـاءُ

- **قال تعالى**[1]: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾.

لقد: اللام لام القسم. قد: حرف تحقيق.

كفر: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

الذين: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

قالوا: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل، والألف للتّفريق.

إنّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه ويرفع الخبر ويسمّى خبره.

الله: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ثالثُ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

ثلاثة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

□ **إعراب الجمل:**

(**لقد كفر الذين قالوا**): جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب قسم.

(**قالوا...**) جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة للاسم الموصول.

(**إنّ الله ثالث ثلاثة**) جملة فعليّة في محلّ نصب مفعول به للفعل (قالوا).

-**وقال تعالى**[2]: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ﴾.

---

(١) المائدة: ٧٣.

(٢) القصص: ٢٧.

على: حرف جرّ.

أنْ: حرف مصدري ونصب، ينصب الفعل المضارع.

تأجرني: **تأجرَ**: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والنّون للوقاية. والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

ثمانيَ: نائب عن ظرف الزّمان(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، وهو مضاف.

حججٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

فإنْ: الفاء استئنافيّة. إنْ: أداة شرط جازمة تجزم فعلين مضارعين، الأوّل فعل الشّرط والثّاني جوابه.

أتممتُ: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة، وهو في محلّ جزم فعل الشّرط، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل.

عشراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

فمن: الفاء رابطة لجواب الشّرط. من: حرف جرّ.

عندك: **عند**: اسم مجرور بمن، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلّقان برفع خبر للمبتدأ المقدّر (هو) والتّقدير: فهو من عندك.

---

(١) أضيف العدد (ثماني) إلى حجج، وهو جمع مفرده حجّة، وهي السّنة. فحجج يعني سنوات، وهذا اسم يدلّ على الزّمن، والاسم الذي يضاف إلى الزّمن ينوب عن ظرف الزّمن في مثل السّياق الذي ورد في الآية. ينظر في المفيد في النّحو والصّرف ص: ١٥٩.

□ إعراب الجمل:

(**تأجرني**): جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة للحرف المصدري.

(**فإن أتممت**) استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

(**فمن عندك**): جملة اسميّة في محلّ جزم جواب الشّرط.

- **وقال تعالى**[1]: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾.

فصيام: الفاء رابطة لجواب الشّرط. صيام: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة، وهو مضاف، والتّقدير: (ففديتُه صيامُ ثلاثة أيام).

ثلاثةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

أيّامٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

في الحجّ: في حرف جر. الحجّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بجرّ صفة لـ(أيّامٍ).

وسبعةٍ: الواو حرف عطف. سبعة: اسم معطوف على ثلاثةٍ، مجرور مثله، وعلامة الجرّ الكسرة الظّاهرة على آخره.

إذا: أداة شرط غير جازمة، مبنيّة على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة.

رجعتم: فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحرّكة، والتّاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل، والميم علامة جمع الذّكور.

تلك: اسم إشارة مبنيّ على الفتح[2] في محلّ رفع مبتدأ.

---

(١) البقرة: ١٩٦. ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ...﴾.

(٢) يمكن إعرابها على النّحو الآتي: تِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

عشرة: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

كاملة: صفة لـــ(عشرةٌ) مرفوعة مثلها، وعلامة الرّفع الضّمّة الظّـــاهرة على آخره.

□ **إعراب الجمل:**

(**فصيام ثلاثة أيّام**): جملة اسميّة في محل جزم جواب الشّرط.

(**رجعتم**): جملة فعليّة في محلّ جرّ بالإضافة.

(**تلك عشرة**) جملة اسميّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

-**وقال تعالى**[1]: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾.

سخّرها: سخّر: فعل ماض مبني على الفتح الظّاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الـــسّكون في محـــلّ نصب مفعول به.

عليهم: على: حرف جرّ، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم علامة جمع الذّكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل سخّر.

سبع: نائب عن ظرف الزّمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّـــاهرة على آخره، وهو مضاف.

ليالٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

وثمانيةَ: الواو حرف عطف. ثمانية: اسم معطوف على سبع، منـــصوب مثله، نائب عن ظرف الزّمان، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

أيّام: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

---

(١) الحاقّة: ٧.

وجملة **(سخّرها عليهم)** جملة فعليّة في محلّ جرّ صفة لـ(ريحٍ)[1].

-وقال تعالى[2]: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾.

إنَّ: حرف مشبّه بالفعل، يدخل على الجملة الاسميّة ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه، ويرفع الخبر ويسمّى خبره.

هذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محل نصب اسم إنَّ.

أخي: خبر إنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم، منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء. والياء: ضمير متّصل مبني على السّكون، في محلّ جرّ بالإضافة.

له: اللام حرف جرّ. الهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ، في محلّ جرّ بحرف الجرّ والجارّ والمجرور متعلّقان برفع خبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر (تسعٌ).

تسعٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

وتسعون: الواو حرف عطف. تسعون: اسم معطوف على (تسعٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

نعجة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

جملة **(إنَّ هذا أخي)**: جملة اسميّة ابتدائيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة **(له تسع وتسعون نعجة)**: استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ ...﴾ [الحاقّة: ٦].

(٢) ص: ٢٣.

- **قال عنترة:**

**فيها اثنتانِ وأربعــونَ حَلُوبَــةً		سُوداً كَخافيةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ**

فيها: في: حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جـرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان برفع خبر مقدَّم للمبتدأ المؤخّر (اثنتان).

اثنتان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى.

وأربعون: الواو حرف عطف. أربعون: اسم معطوف علــى(اثنتــان) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

حلوبةً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

سوداً: صفة لـــ(حلوبةً) منصوبة مثلها، وعلامة النّصب الفتحة الظّاهرة على آخره.

كخافية: الكاف حرف جرّ. خافية: اسم مجرور بالكاف وعلامة جــرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلّقان بنــصب صفة لـــ(سوداً).

الغراب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

الأسحم: صفة للغراب، مجرورة مثله، وعلامة جرّها الكسرة الظّــاهرة على آخرها.

وجملة (فيها اثنتان وأربعون حلوبة): جملة اسميّة ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

- **وقال آخر:**

**لهـــا ثنايـــا أربـــعٌ حِـــسانُ		وأربـــعٌ، فَثَغْرُهـــا ثَمـــانُ**

لها: للام حرف جرّ. والهاء ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان برفع خبر مقدّم.

ثنايا: مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة المقدَّرة على آخره للتّعذّر.

أربعٌ: صفة لـــ(ثنايا) مرفوعة مثلها وعلامة الرّفع الضّمّة الظّاهرة على آخرها.

حسانُ: صفة ثانية لـــ(ثنايا) مرفوعة، وعلامة الرّفع الضّمّة الظّاهرة.

وأربع: الواو حرف عطف. أربع: اسم معطوف على (أربعٌ) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

فثغرها: الفاء استئنافيّة. ثغر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

ثمانُ: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

جملة (لها ثنايا): جملة اسميّة ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة (ثغرها ثمان): جملة اسميّة استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

- وقال جرير:

في خمسَ عشرةَ من جُمادى ليلةَ ... لا أستطيعُ على الفِراش رُقادي

في: حرف جرّ.

خمسَ عشرةَ: جزآن مبنيان على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أستطيع).

من جمادى: من: حرف جرّ. جمادى: اسم مجرور بمن، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على آخره للتّعذّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بنصب صفة لـــ(ليلة)[1].

(١) تقدّمت الصّفة على الموصوف للضّرورة الشعريّة وكذلك فصل بين العدد وتمييزه للضّرورة الشّعريّة؛ إذ التّقدير: في خمسَ عشرةَ ليلةً من جمادى.

ليلةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

لا أستطيع: لا: حرف نفي. أستطيع: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

على الفراش: على: حرف جرّ. الفراش: اسم مجرور بعلى، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بنصب حال من (رقادي) والتّقدير: لا أستطيع رقادي كائناً على الفراش.

رقادي: مفعول به للفعل (أستطيع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم، منع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء. والياء ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

جملة (لا أستطيع رقادي): جملة فعليّة ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

- وقال القتّال الكلابي:

قَبَائلُنا سبعٌ وأنتم ثلاثةٌ ... ولَلسّبعُ خيرٌ من ثلاثٍ وأكثرُ

قبائلنا: قبائل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، و(نا) ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة.

سبعٌ: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

وأنتم: الواو حرف عطف. أنتم: ضمير رفع منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

ثلاثةٌ: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

ولَلسّبعُ: الواو استئنافيّة. واللام لام الابتداء.

السّبع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

خيرٌ: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

من ثلاث: من: حرف جرّ. ثلاث: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره. والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(خير).

وأكثر: الواو حرف عطف. أكثر: اسم معطوف على(خير) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

جملة (**قبائلنا سبع**): جملة اسميّة، ابتدائيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة (**أنتم ثلاثة**): جملة اسميّة، معطوفة على الجملة قبلها، لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة (**السّبع خير**) جملة اسميّة، استئنافيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

- وقال الرّبيع بن ضبع الفزاري:

إذا عاشَ الفتى مائتينِ عاماً ... فقد ذَهَبَ اللذاذةُ والفَتاءُ

إذا: أداة شرط غير جازمة، مبنيّة على السّكون في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة.

عاش: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على آخره للتّعذّر.

مائتين: نائب عن ظرف الزّمان، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنّى، والنّون عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

عاماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

فقد: الفاء رابطة لجواب الشّرط. قد: حرف تحقيق.

ذهب: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظّاهر على آخره.

اللذاذةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

والفتاء: الواو حرف عطف. الفتاء: اسم معطوف على (اللذاذة) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

جملة (عاش الفتى) جملة فعليّة في محلّ جر بالإضافة.

وجملة (ذهب اللذاذة) جملة فعليّة لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها جواب لشرط غير جازم.





خاتمة

ختاماً أشير إلى ضرورة قراءة هذا الكتاب برويّة ووعي، والوقوف عند موضوعاته وقفة الرّاغب في الاستفادة، والباحث عن حقائق علميّة، بمنهجيّة وبفكر منفتح، كي يحصّن نفسه من العشوائيّة، ويعتاد التّفكير العلميّ المنظّم؛ لأنّ في ذلك ضمانة للثّقة بالنّفس، وبالنّتائج التي يتوصّل إليها.

كما أرجو أن تكون الشّواهد التّطبيقيّة المقدَّمة فيه مفيدة، تخدم الطّالب وتشجّعه على التّفكير العلمي.

وقد تعمّدت إعرابها من غير شرح لاستخدام أسس الإعراب الصّحيح؛ إذ لم أعمد إلى الشّرح في كلّ تطبيق؛ تجنّباً للتّكرار، ولأترك للطّالب فرصة الاعتماد على نفسه في التّفكير العلمي؛ للوصول إلى النّتائج الصّحيحة، مكتفية بشرح النّماذج الأولى في أوّل الكتاب؛ لتكون إرشاداً له في تطبيقاته وإعرابه.

علماً بأنّ كلّ التّطبيقات السّابقة، اتّبعَتْ في إعرابها الأسس نفسها، والمنهج العلميّ عينه، فإن وجد الطّالب إعراباً لا يقنعه، فليجرّب تطبيق تلك الأسس، وسيجد نفسه يتوصّل بقناعة تامّة إلى الإعراب المذكور.

وبهذا يكون هذا الكتاب نموذجاً للدّرس النّحوي الذي تتكامل فيه المعلومات النّظريّة والتّطبيق العملي لها؛ فكلّ بحث من أبحاثه أخذ حقّه من الشّرح، وتقديم التّفصيلات النّظريّة لمكوّناته، ثمّ أُتبعَ بشواهد تطبيقيّة فصيحة، ترسّخ تلك المعلومات.

فآمل أن يكون مُعيناً للطلاب، وميسّراً لهم ما كان مشكلا لديهم.





المصادر والمراجع

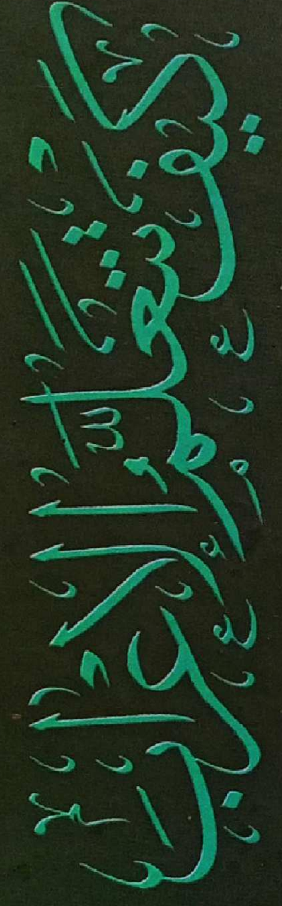
- الأدوات النّحويّة المختصّة والمشتركة، د. إبراهيم محسن، جامعة تشرين - سوريا ١٩٩٣-١٩٩٤م
- ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيّان النّحوي، تحقيق: د. مصطفى أحمد النّمّاس. المكتبة الأزهريّة للتّراث، القاهرة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- البيان والتّبيين، الجاحظ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- التّذييل والتّكميل في شرح التّسهيل، أبو حيّان النّحوي، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط ١، دار القلم، دمشق، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي للطباعة والنّشر.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، مخطوطة دار الكتب الوثائق القوميّة، رقم (٣٤٩).
- الجنى الدّاني في حروف المعاني، ابن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدّين قباوة وأ. محمد نديم فاضل، ط١، ١٩٧٣م، المكتبة العربيّة، حلب، سوريا.
- خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ط١، ١٩٩٨م، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- ديوان أبي الأسود الدّؤلي، تحقيق: عبد الكريم التّجيليّ، ط١، بغداد، العراق.
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرّحمن السّيّد ود. محمّد بدوي المختون، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، مصر، الجيزة.
- شرح الرّضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ١٩٧٨م، مؤسّسة الصّادق، طهران.
- شرح شواهد المغني، السّيوطي، منشورات مكتبة الحياة، لبنان، بيروت.
- طبقات النّحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزّبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ ١٩٥٤م، مكتبة الخانجي، مصر.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق: د. عبد السّلام هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- لسان العرب، ابن منظور، ط٢، ١٩٩٣م، دار إحياء التّراث، مؤسّسة التّاريخ العربي.
- المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، ط٤، دار الشّرق العربي، بيروت، لبنان.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد على حمد الله، ط٢، ١٩٦٩م، دار الفكر.
- المفيد في النّحو والصّرف، د. سميحا يوسف زريقي، ط١، ٢٠١٥ - ٢٠١٦م مطبعة فرحات، اللاذقيّة، سوريا.
- المقتضب، المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- المقرّب، ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد السّتّار الجواريّ وعبد الله الجبوريّ، مطبعة العانيّ، بغداد، العراق.



فهرس الموضوعات

مقدّمة ٣
تمهيد ٥
أسس الإعراب الصّحيح ٧
التّطبيق الأوّل ١٥
التّطبيق الثّاني ٣٠
التّطبيق الثّالث ٣٥
التّطبيق الرّابع ٤٢
مصطلحات إعرابيّة ٥٣
الجمل ٦٧
إعراب الجمل ٧١
الجمل التي لها محلّ من الإعراب ٧٤
الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب ٨٥
الأحرف المصدريّة والمصدر المؤوّل ١٠٠
خصائص الأحرف المصدريّة وإعراب المصدر المؤوّل ١٠١
شواهد تطبيقيّة على التّأويل والإعراب ١١٢
العدد ١٢٧
إعراب العدد ١٣١
شواهد تطبيقيّة على إعراب العدد ١٣٩
خاتمة ١٥٠
المصادر والمراجع ١٥١
الفهرس ١٥٢





هذا الكتاب

كتاب يوضّح أسس التّفكير العلميّ للوصول إلى الإعراب الصّحيح للمفردات وللجمل.

ويقدّم نماذج إعرابيّة لنصوص فصيحة، مشفوعة بشروحات وتعليقات توضيحيّة لقضايا نحويّة وإعرابيّة.

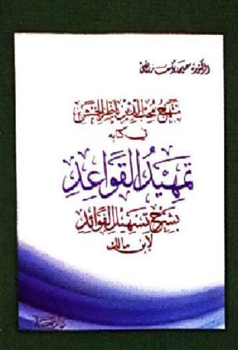
فهو كتاب يعلّم الطلاب منهجيّة الطّريقة العلمية في الإعراب الصّحيح ويعزّز ثقتهم بأنفسهم في هذا المجال، من خلال إدراكهم الواعي للعلاقات البنيويّة في الجملة العربيّة.

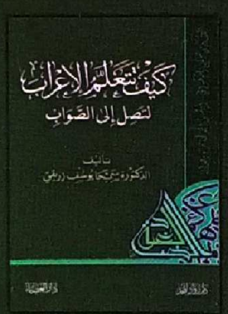
كما يقدّم شرحًا تفصيليًا لبعض الأبحاث النّحويّة، كأبحاث الجمل وأنواعها وكيفيّة إعرابها، وبحث المصدر المؤوّل وأشهر الأحرف المصدرية، مع كيفيّة التّأويل، وإعراب المصادر المؤوّلة. إضافة إلى بحث العدد بأنواعه وكيفيّة إعرابه.

هذا كلّه من خلال أمثلة مبسّطة، وتطبيقات إعرابية على شواهد فصيحة تتعلّق بكلّ بحث.

إن هذا الكتاب عمل مهم بقلم الباحثة القديرة والمؤلفة الأمينة على اللغة العربية الدكتورة سميحا زريقي، التي عاشت معاناة الطلاب وشهدت صعوبة فهمهم لبعض المسائل النحوية، والنأي بأنفسهم عن الإعراب وتفصيلاته، وحرصاً منها على اللغة واهتمامها بطلاب العلم قدمت هذا الكتاب محاولة ردم هذه الفجوة وتبسيط المادة النحوية وتقريبها من ذهن الطالب قدر المستطاع.

والله ولي التوفيق







ISBN 978-9933-33-397-3



